مقاطعة واسعة لمعرض الكتاب بسبب اشتراك إسرائيل

مخالفة دستورية

رئيس مجلس الشعب يرفض استجواب وزير الاقتصاد

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
15 - 1 - 1985 No. (267)
١٢ صفحة - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بور سعيد - السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ٢٣ ربيع الآخرة ١٤٠٥ هـ - ١٥ يناير ١٩٨٥ م - ٧ طوبة ١٧٠١ ق - السنة السادسة - العدد ٢٦٧ ●

أمريكا تدفع نصف تكاليف نقل يهود الفلاشة لاسرائيل

اثارت فضيحة نقل اليهود الاثيوبيين المعروفين (بالفلاشة) ردود افعال دولية واسعة ، كان اهمها ماتردد حول خروج اليهود من ميناء سودانى ، وان عددهم وصل الى ٣٠ الف يهودى ،وصل اسرائيل بالفعل ١٠ آلاف فقط وان عملية نقلهم مازالت مستمرة ، وصرح شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى ، ان مستوطنات خاصة بالضفة الغربية سوف تقام لتوطين يهود الفلاشة بها ، وان الحكومة الاسرائيلية قد رصدت مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لهذا الهدف ، وصرح بان الحكومة الامريكية سوف تقوم بدفع نصف هذا المبلغ على مراحل تبدا بـ ٣٠ مليون دولار ، (اقرا تحقيق خاص صفحة ٦)

مؤتمر جديد فى القاهرة تشارك فيه اسرائيل

يعقد فى القاهرة فى مارس القادم مؤتمر لمعهد الصحافة الدولى التى تعتبر اسرائيل احدى الدول المؤسسة له ، وسوف تشارك اسرائيل فى هذا المؤتمر بوفد مكون من ستة افراد بالاضافه لمشاركة احدى الصحفيات الاسرائيليات باعتبارها عضوا فى مجلس ادارة المعهد •

ومن المقرر ان يقوم الرئيس حسنى مبارك بافتتاح المؤتمر والقاء كلمة امامه فى حضور رئيس الوزراء والدكتور اسامة الباز ، وبعض الصحفيين المصريين مثل امينه السعيد ولطفى الخولى ، وابراهيم نافع •

ضغوط أمريكية على مصر لاستئناف تطبيع العلاقات مع اسرائيل

ذكرت صحيفة كريستيان سايتس مونيتور الامريكيه انالولايات المتحدة تلح على مصر واسرائيل بسرعه تسوية قضية ((طابا)) وذلك حتى يتم استئناف تطبيع العلاقات بين البلدين•

وترى الصحيفة ان مصر واسرائيل تؤكدان ان التزامهما باتفاقيات كامب ديفيد نصا وروحا وذلك كتبرير لطلب زيادة المساعدات الامريكية لكلا البلدين •

واشارت الكريستيان سايتس مونيتور الى ان مصر تعتبر استرداد منطقة طابا من اسرائيل امرا ضروريا لتحقيق مبدا استرجاع كل شبر من شبه جزيرة سيناء مقابل معاهدة السلام مع اسرائيل•

سيد رستم يسأل وزير الصناعة عن شركة اسكو

تقدم سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى بسؤال الى وزير الصناعة عن الاسباب التى تجعل شركة اسكو تمتنع الى الان عن تنفيذ الحكم القضائى النهائى الصادر لصالح العاملين فى الشركه بالاستئناف رقم ٣٢ لسنه ١٩٨٣ والذى يقضى باحقية العاملين فى صرف بدل طبيعة العمل على الفئة الماليه التى سويت حالاتهم عليها طبقا للقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ •

واشار الزميل سيد رستم الى ان الحكم القضائى اصبح واجبا للتنفيذ وان محكمة النقض قد رفضت طلب الشركة وقف تنفيذه •

تكليف مجدى احمد حسين يتولى شئون أمانة الشباب

اصدر الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى قرارا بان يتولى مجدى احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية ومسئول التثقيف بامانة الشباب شئون هذه الامانة بصفة مؤقتة والاعداد لاجتماع مؤتمر الشباب الذى قرر المؤتمر العام الثالث للحزب عقده لمناقشة لائحة التنظيم الشبابى لحين اتمام قيام هذا التنظيم وانتخاب قياداته •

مصر تطلب من امريكا زيادة مساعداتها بمليار دولار

إنت بابا.. إنت ماما.. إنت أنور وجدى

رئيس مجلس الشعب يخالف الدستور ويرفض استجواب وزير الاقتصاد

● ممدوح قناوى

كتب عصام سليمان:

امتنع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب عن ادراج الاستجواب الذى تقدم به الزميل ممدوح قناوى لوزير الاقتصاد بجدول اعمال المجلس فى اول جلسة تالية بعد اسبوع من تقديمه كما تحتم المادة ٢٠١ من لائحة المجلس •

وفى الجلسة التى عقدها مجلس الشعب صباح السبت الماضى تساءل الزميل ممدوح قناوى فى بداية الجلسة عن سبب عدم ادراج الاستجواب فرد رئيس المجلس بانه راى شخصيا عدم ادراجه لتعارضه مع قضية البنوك التى تنظرها محكمة القيم •• وقال الزميل ممدوح قناوى ان هذا التعارض غير قائم ومع ذلك فانه على استعداد لمناقشة هذا الامر بعد ادراج الاستجواب اولا بجدول الاعمال حيث لاتوجد سلطة او نص يمنع ادراج استجواب مقدم من احد اعضاء المجلس استعمالا لحقه الدستورى واللائحى مبينا للدكتور المحجوب مخالفة تصرفه للدستور واللائحة •

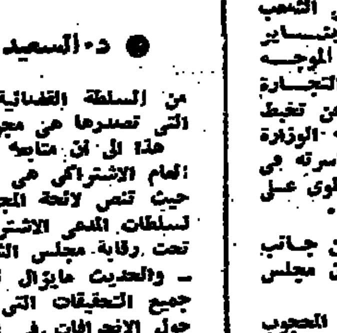
وكان الزميل ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب عن حزب العمل الاشتراكى قد قدم يوم ٥ يناير الحالى الى رئيس مجلس الشعب استجوابه الموجه للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والذى يتضمن مساءلة الوزير عن تخبط سياساته النقديه والمصرفية منذ توليه الوزارة ومحاسبته عما اثير حول الوزير واسرته فى تعاملهم مع البنوك الخاضعه لاشرافه مما ينطوى على شبهة استغلال النفوذ ويمس سمعة الحكم •

والغريب ان هذا الطلب لم يات من جانب الحكومة ممثلة فى وزير الدولة لشئون مجلس الشعب

صرح الزميل ممدوح قناوى بان الدكتور المحجوب قد حمل نفسه مسئولية تاريخيه باحداثه هذه السابقه فى منع الاستجوابات قبل ادراجها ! •• وان استجوابه المؤسس على المساءلة السياسية للوزير لايتعارض مع نظر القضية المعروضه على محكمة القيم حيث ان الوزير المستجوب ليس متهما فى هذه القضية الى الآن ، كما ان محكمة القيم لا تعتبر من السلطة القضائية بالمعنى الحرفى وان الاحكام التى تصدرها هى مجرد تدابير فقط

هذا الى ان متابعة التحقيقات التى يجريها المدعى العام الاشتراكى هى من صميم اعمال مجلس الشعب حيث تنص لائحة المجلس وكذلك القانون المنظم لسلطات المدعى الاشتراكى على انه يباشر اختصاصاته تحت رقابة مجلس الشعب •• ولهذا فاننى ساطالب - والحديث مايزال للاستاذ ممدوح قناوى - بضم جميع التحقيقات التى اجراها المدعى الاشتراكى حول الانحرافات فى القطاع المصرفى

وقال الزميل ممدوح قناوى اننى لن اسحب استجوابى الذى اعتبره قائما بالفعل بتسجيله فى مضبطة المجلس ، وان هذا الاستجواب الذى يمثل حالة فريدة لتوافر عناصر المساءله والاتهام لوزير مسئول فى الوزارة سوف يسقط فى حاله واحدة سقوط الوزير نفسه او بتقديمه استقالته



● د• السعيد ● د• المحجوب

المحجوب يستقبل بركة ومحاميه بحضور وزير الاقتصاد

وعلمت الشعب ان الدكتور رفعت المحجوب استقبل فى مكتبه بمجلس الشعب عبد الرحمن بركة ومحاميه الدكتور عبد المنعم الشرقاوى ولحق بهما الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، وبركة احد المتهمين فى قضية البنوك الكبرى •

والشعب تسأل الدكتور المحجوب هل هذا صحيح ؟ وهل حدث فى مكتبه كرئيس لمجلس الشعب ؟ واذا كان صحيحا فما هو موضوع الحديث ؟ تطالب رئيس مجلس الشعب بتصريح واضح •

اقرأ داخل العدد

●● هل مقام الحسين اثر دينى تاريخى ام صفقة بقلم د• نعمات فؤاد صفحة ٤

حقوق الانسان فى كل زمان ومكان بقلم فتحى رضوان صفحة ٦

ابراهيم شكرى فى مجلس الشعب : برامج الأطفال المستوردة تهدم القيم !

كتب فايز زايد :

اكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل امام مجلس الشعب ان برامج الاطفال المستوردة والتى يذيعها التليفزيون المصرى تهدم الدين والقيم فى نفوس الشباب والاطفال المصريين•

وكان المهندس ابراهيم شكرى قد وقف امام المجلس معقبا على كلام صفوت الشريف وزير الاعلام الذى اعلن امام المجلس يوم السبت الماضى ان الحكومة لاتفرض على الناس ان تفتح التليفزيون ليشاهدوا البرامج والمسلسلات المخلة ، وتحدى اى رب اسرة ان يمنع اولاده من فتح التليفزيون

وتساءل رئيس حزب العمل : كيف يقول وزير الاعلام هذا الكلام ؟! •

وقال ان الكثير لاحظ ان برامج الاطفال المستوردة التى يذيعها التليفزيون •• تهدم القيم وقداصبحنا نرى اطفال مصر يحفظون اغانى لاتتفق وقيمنا !!

وطالب المهندس ابراهيم شكرى بضرورة ان عرض البرامج التليفزيونية التى تربط اطفال مصر بدينهم وتاريخهم لان تربية الطفل وتوجيهه شىء هام جدا •

وقال ان الامر لا يقف على برامج الاطفال فحسب •• ولكن هناك مسلسلات هابطة تهدم القيم والاخلاق ايضا •

وطالب بان يعرض التليفزيون الافلام والمسلسلات والبرامج ذات المستوى الجيد التى تفيد المواطنين •• وكذلك انهاء فترة البث التليفزيونى مبكرا حتى ينام المواطنون ويستيقظوا فى وقت مبكر للذهاب الى اعمالهم من اجل الحفاظ على الانتاج •

● طابا ليست محلا للتحكيم
وأمريكا غير صالحة كحكم
● بقلم د• حلمى مراد (ص ٥)

محكمة أمن الدولة تهدر إعترافات تحت تأثير التعذيب والاكراه وتستبعد تسجيلات المباحث بالفيديو

اهدرت محكمة امن الدولة العليا اعترافات المتهمين فى قضيه التنظيم الشيوعى التى ادلوا بها فى تحقيقات النيابة لوقوعها تحت تاثير التعذيب والاكراه •

كما استبعدت تسجيلات اعترافات المتهمين على اشرطه الفيديو المسجلة بمعرفة المباحث لانها تمت بغير الطريق القانونى •

وانتهت المحكمة الى عدم قيام التنظيم غير المشروع الذى صورته مباحث امن الدولة •

وكانت المحكمه برياسه المستشار عبد السلام حامد قد نظرت القضية التى تداولت فى الجلسات على مدى سته اشهر • وقد قضت فى احدى جلساتها بعدم قبول الدعوى لرفعها بغير الطريق القانونى وامرت باعادة الاوراق برمتها الى النيابه لتصحيح الاجراءات ثم اعيدت الى المحكمه

ولم تؤثر المحكمة اعتناق رأى معين مادام لم يقترن بتنظيم غير شرعى •

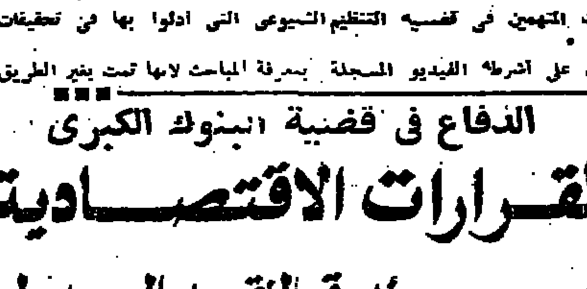


الاعلام المنحاز للحكومة وذكرى ميلاد عبد الناصر فى ندوة الحزب اليوم

تواصل ندوة حزب العمل الاشتراكى مناقشتها اليوم لقضية الاعلام المنحاز للحكومة التى بدات مناقشتها فى الاسبوع الماضى• وتبدا الندوة بكلمه من المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى ذكرى ميلاد جمال عبد الناصر • يراس الندوة الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام • وتبدا فى السادسة والنصف مساء اليوم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بالقاهرة •

الشلل يصيب مركز البحوث النووية

اصيب معظم الاقسام اللمية فى مركز البحوث النووية بانشاص بالشلل التام نتيجة انقطاع التيار الكهرباتى منذ يوم السبت الماضى ، المركز يتبع محطة كهرباء ابو زعبل•



الدفاع فى قضية البنوك الكبرى: القرارات الاقتصادية بامر صندوق النقد الدولى

كتب مصطفى امين الصفانى:

تحولت مرافعه هيئه الدفاع فى قضيه البنوك الكبرى الى محاكمة للسياسه الاقتصادية للحكومه • واتهمت هيئه الدفاع الحكومه بان بعض القرارات الاقتصاديه - وخاصه مايتعلق بالسياسه النقدية - قد جاء بتوجيه من صندوق النقد الدولى وبامر منه ولم تصدر عن دراسه او فكر مصرى •

جاء ذلك فى مرافعه محمد رشاد نبيه محامى تاجر العمله سامى على حسن والمتهم الاول فى قضيه البنوك الكبرى •

واشار المحامى فى مرافعته الى كارثة سعر الصرف وانه هو السبب فى الخلل الذى اصاب السياسه النقدية حتى وصل معدل التضخم الى اكبر مدى عرفته البلاد من انخفاض الجنيه وارتفاع سعر الدولار •

وتساءل المحامى قائلا : ما الفرق بيننا وبين الدول المتحضره التى تسقط حكوماتها عندما تفشل فى سياستها الاقتصاديه ؟

وعارض المحامى سياسه الانفتاح واشار الى ان الشعب لن يسمح مرة اخرى لمن ينهبونه كما نهبه الخديو اسماعيل من قبل •

افتتاح معرض الكتاب الوطنى المصرى - العربى الثلاثاء القادم بنقابتى المحامين والصحفيين

كتب كارم محمود :

يفتتح يوم الثلاثاء القادم معرض الكتاب الوطنى (المصرى - العربى) والذى تشترك فيه دور النشر المصرية والعربيه المقاطعة لمعرض القاهره الدولى للكتاب بسبب اشتراك اسرائيل فيه•

يحضر حفل الافتتاح - الذى سيكون فى نفس يوم افتتاح المعرض الرسمى - حشد كبير من ممثلى القوى السياسية والوطنيه والنقابات المهنية والهيئات البقية (ص ٣)

(اقرأ ص ٧ و ١٠)

طلب احاطة عاجل بخصوص إشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب

قدم الزميل احمد مجاهد ، عضو مجلس الشعب ، طلب احاطة عاجلا الى وزير الثقافة بخصوص عزم اشتراك اسرائيل فى معرض القاهره الدولى للكتاب ، هذا العام •• وكانت بعض الصحف قد نشرت هذا الخبر ، وكانت قد نشرت أيضا ان عديدا من دور النشر المصرية ، والعربية ، قد قررت مقاطعة المعرض - الذى سيقام فى الفترة من ٢٢ يناير الى ٣ فبراير ١٩٨٥ - واعلنت احجامها عن الاشتراك فى المعرض •

وقد استند احمد مجاهد فى طلبه العاجل الى هذه الاخبار التى لم يكذبها وزير الثقافة ، كما استند الى ان اشتراك اسرائيل فى المعرض يعنى التغاضى عن ممارستها المضادة للحق العربى فى فلسطين ، وطابا ،ولبنان، وممارستها العنصرية ، المنافية لحقوق الانسان فى الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة ، وفى اماكن اخرى من العالم •

وتساءل احمد مجاهد : هل تضحى الحكومة المصرية باشتراك الكتاب العربى فى المعرض ، مقابل السماح باشتراك اسرائيل فيه ؟

وقدم محمد عبد نائب حزب الوفد ايضا طلب احاطة عاجلا عن نفس هذا الموضوع •

وزير المالية يجامل المتهربين من الضرائب

اصدر الدكتور صلاح حامد وزير المالية قرارا بتعيين فتحى الحمداد مديرا عاما لادارة الحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب فى المنصب الذى كان يشغله محمد عبد العزيز منصور الذى اوقفه احتياطيا عن العمل لمدة ثلاثة شهور واحالة للنيابة الادارية للتحقيق معه باتهامه بتسريب المعلومات التى اعلنت فى مجلس الشعب وبعض الصحف المعارضة عن تهرب بعض كبار الممولين من الضرائب •

وما كان هناك محل للاعتراض لو صدر القرار بالندب مؤقتا لحين صدور قرار النيابه الاداريه ثم حكم المحكمة التاديبية العليا اذا كان قرار النيابه بالاحالة اليها وليس بالحفظ •• أما أن يصدر القرار بالتعيين فهو استبعاد للمدير العام السابق محمد عبد العزيز منصور هذا العمل بالذات الذى كشف فيه عن الكثير من وقائع تهرب العديد من الشخصيات المعروفة ذات الصلات وحكم تنفيذه قبل صدور حكم القضاء •

«الأخبار» تتورط بنشر تكذيب خبر صحيح !!

كتب سمير شرباش :

نشرت ((الشعب)) فى العدد الماضى ان النيابه امر بالقبض على دكتور محمود جامع ونشرت رقم القضية واسم المحقق الذى قام بنشر التحقيق •

وقد كذبت جريدة ((الاخبار)) هذا الخبر وادعت انه باطل ، وغير صحيح ، ونحن بدورنا نؤكد ان الشعب صادقة وانه كان على الأخبار ان تتحرى الدقة قبل ان تتورط فى تكذيبنا ، لاننا نشرنا اسم المحقق ، ورقم القضيه ، ولو كان ما نشرناه غير صحيح فان على الدكتور جامع ان يكذب رقم القضية ، واسم المحقق خاصة انه لم يكذب ماسبق ان نشرناه باحالته وعائلته الى المحكمة التاديبية العليا فى عدد اسبق •

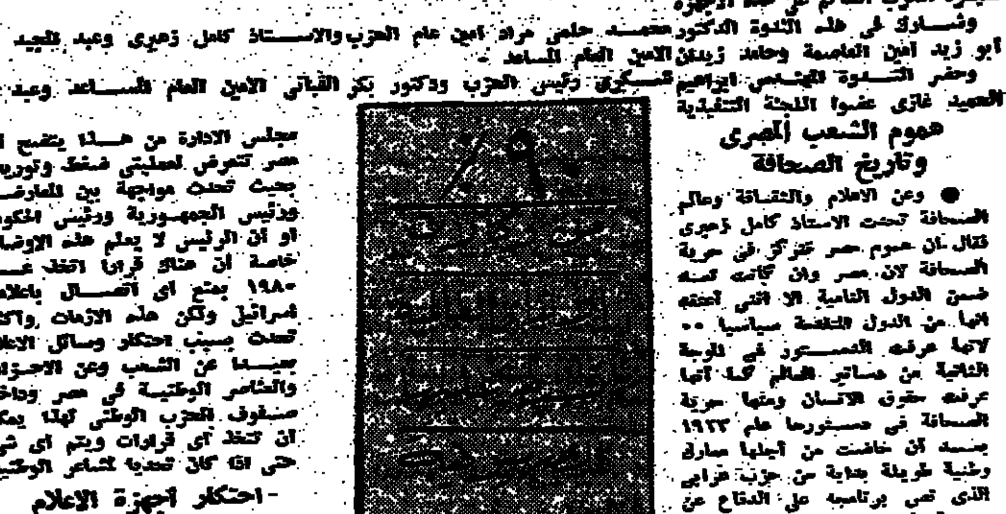
كما اننا قلنا انه لم يقبض عليه ، وانما صدر قرار بالقبض عليه ، وهناك فرق بين ان يصدر قرار بالقبض وان ينفذ فعلا ••

ولقد تسلمت جريدة الشعب صورة من البرقية التى ارسلها الدكتور محمد سليم الذى اتهم الدكتور جامع والخرين امام النيابه العامة باختطافه والواطن عزت السمسار وحجزهما لمدة ٤ أيام كما تضمنته القضية رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٨٣ نيابة قسم اول طنطا والتى ارسلت الى رئيس تحرير الاخبار والتى تؤكد صحة مانشرناه وتؤكد ان هذه القضية مازالت منظورة حتى الآن ولم تحفظ بعد وتضمنت البرقيه تكذيبا لما تورطت الاخبار فى نشره •

في ندوة الحزب الاسبوعية

دعوة قضائية لحزب العمل للمطالبة بحقه في وسائل الاعلام القومية

احتكار الحزب الحاكم لأجهزة الاعلام يغلق باب الاجتهاد



رفع حزب العمل الاشتراكي الآن دعوى قضائية للمطالبة بحقه في وسائل الاعلام القومية التي يحتكرها الآن الحزب الحاكم وحده ، ويستخدمها في الدعاية لسياساته وقياداته ، أعلن ذلك المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب في ندوة الحزب الاسبوعية التي خصصت هذا الاسبوع لمناقشة احتكار أجهزة الاعلام القومية ، أو سيطرة الحزب الحاكم على هذه الاجهزة .

وشارك في هذه الندوة الدكتور محمد حلمي مراد امين عام الحزب والاستاذ كامل زهيري وعبد المجيد ابو زيد امين العاصمة وحامد زيدان الامين العام المساعد .

وحضر الندوة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ودكتور بكر القباني الامين العام المساعد وعبد الحميد غازي عضوا اللجنة التنفيذية .

هموم الشعب المصري وتاريخ الصحافة

● وعن الاعلام والثقافة وعالم الصحافة تحدث الاستاذ كامل زهيري فقال ان هموم مصر تتركز في حرية الصحافة لان مصر وان كانت تصنف ضمن الدول النامية الا انني اعتقد انها من الدول المتقدمة سياسيا .. لانها عرفت الدستور في الموجة الثانية من دساتير العالم كما انها عرفت حقوق الانسان ومنها حرية الصحافة في دستورها عام ١٩٢٣ بعد أن خاضت من أجلها معارك وطنية طويلة بداية من حزب عرابي الذي نص برنامجه على الدفاع عن حرية الثقافة وحق التعليم كما عرفت مصر أول كتاب لشباب الحزب الوطني للدفاع عن حرية الصحافة عام ١٨٧٩ كما دافعت صحافة الثورة العرابية عن حرية الصحافة

كما نجد أن صحافة الحزب الوطني بقيادة مصطفى كامل ومحمد فريد قد دافعت عن حرية الصحافة أيضا وفي عام ١٩٠٩ خرجت المظاهرات ضد تقييد حرية الصحافة وفيها سقط شهيدان .

ودافع محمود عزمي وأمين الرافعي عن حرية الصحافة ضد دستور ١٩٢٣ وفي عام ١٩٢٤ كان النقاد واثنا وفي ١٩٢٥ خرجت المظاهرات ضد زيوار .. من هنا يتضح أن مفهوم حرية الوطن لم يفترق عن مفهوم حريات المواطن العامة ومنها حرية الصحافة .

في عام ١٩٣٠ كبل صدقي الصحافة وفي ١٩٣٥ كانت المظاهرات الشعبية المطالبة بالحريات التي استمرت دون توقف وفي عام ١٩٥٠ كان موقف المهندس ابراهيم شكري ودفاعه عن حرية الصحافة في مجلس النواب استمرارا للحركة النضال من أجل حرية الصحافة .

من هنا يتضح أن مصر سياسيا وديمقراطيا لها رصيد وثورات ولها شهداء ووطنيون في الدفاع عن الحقوق والحريات ومنها حق المواطن في الاعلام وهو يعني أن يحصل المواطن على نصيب عادل من الاخبار والمعلومات

ثم نواجه في الستينيات قضية احتكار الدولة لوسائل الاعلام ومنها الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية وفي عام ١٩٨٠ عندما صدر قانون الصحافة واجه السادات مشكلة ملكية الاتحاد الاشتراكي للصحف فهداه خياله لانشاء مجلس الشورى لينوب عن الاتحاد الاشتراكي في ملكية الصحف .

ومخاطر احتكار الحكومة لوسائل الاعلام تتضح مع تعدد الاحزاب وهو ما عدل من أجله القانون والدستور ونحن بشكل عام ضد احتكار الرأي وكاشتراكيين ووطنيين ضد الاحتكار الرأسمالي لانه يؤدي الى الاستغلال ولكن أخطر منه احتكار الرأي لانه يغلق باب الاجتهاد في الرأي ويفرض رأي الدولة

وخطورة الاحتكار انه يسهل عملية السيطرة الاجنبية خاصة ونحن محاصرون بالنفوذ الصهيوني والامريكي الذي يسعى للتأثير على العقول والافكار وقد ظهر حرص اسرائيل الشديد على عمليات التطبيع خاصة في مجالات الثقافة والاعلام



لانها تعلم ان الخطر على نفوذها يأتي من المثقفين والمفكرين .

سيطرة الصهيونية على الاعلام

وعن الهجمة الصهيونية العالمية الجديدة قال كامل زهيري الثابت ان ٩٠٪ من وكالات الانباء العالمية تحتكرها الصهيونية ومن خلالها يسيطر على ٩٥٪ من اخبار العالم فتحركها كما تشاء فعندما تحدث ريجان الى زعماء الصهيونية قبل الانتخابات ووصف الفلسطينيين بانهم ارهابيون انتقل هذا الوصف في لحظات الى دول العالم ليروج افكارهم هذه ومن هنا يتضح خطورة اجهزة الاعلام .

كما انني ادعو حزب العمل وجريدته وكل مواطن مصري الى اعادة النظر في العلاقة مع اسرائيل وترقب الحملة الصهيونية الجديدة التي بدأت مع الائتلاف الوزاري الجديد في اسرائيل والتي يتزعم اعلامها والداعون لها هنا في مصر ان بيريز رجل معتدل يجب مساعدته والتعاون معه لان الضغط عليه قد يؤدي الى سقوطه مما يترتب عليه عودة الليكود وبقيادة المتطرفين شامير وشارون للسيطرة على اسرائيل وهذا الوضع الخطير يشكل ما يسمى بموسم الضغط على السياسة المصرية ويستمر من يناير الى مارس عن طريق الدوائر الامريكية .

في فبراير عام ١٩٨١ وقعت معركة عنيفة احتجاجا على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب التي مظاهرات وشعارات حتى معي فيها لانني وقعت كنقيب للصحفيين ضد اشتراك اسرائيل في المعرض وبعد ذلك ابعدت اسرائيل في عامي ١٩٨٣، ١٩٨٤ ثم فوجئنا بها تشترك في معرض هذا العام .

وقبل ذلك اشترك وفد طبي اسرائيلي في مؤتمر الطب التاريخي الذي عقد في مصر والاخطر من هذا ان معهد الصحافة الدولي (وهو معهد له مكانته واحترامه العالمي) سيعقد مؤتمرا في القاهرة في شهر مارس القادم والمشكلة ان اسرائيل احدى الدول المؤسسة له ومجلس ادارته يضم صحفية اسرائيلية وسيفتتح المؤتمر الرئيس حسني مبارك ويتحدث امامه رئيس الوزراء والدكتور اسامة الباز ويشترك فيه بعض الصحفيين المصريين وهم امينة السعيد ولطفي الخولي وابراهيم نافع .. !!

وسيحضر المؤتمر وفد اسرائيل من ٢ الى ٦ افراد بالاضافة الى عضوة مجلس الادارة من هنا يتضح ان مصر تتعرض لعمليتي ضغط وتوريط بحيث تحدث مواجهة بين المعارضة ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة او أن الرئيس لا يعلم هذه الاوضاع خاصة أن هناك قرارا اتخذ عام ١٩٨٠ يمنع اي اتصال باعلامي اسرائيل ولكن هذه الازمات واكثر تحدث بسبب احتكار وسائل الاعلام بعيدا عن الشعب وعن الاحزاب والعناصر الوطنية في مصر وداخل صفوف الحزب الوطني لهذا يمكن ان تتخذ اي قرارات ويتم اي شيء حتى اذا كان تحديا لمشاعر الوطنيين

احتكار أجهزة الاعلام

في الانتخابات الاخيرة كان تصف الصحفيين ضد سياسة الحكومة الاعلامية وحتى هذا الواقع لم يترجم في وسائل الاعلام لان ٩٩٪ من وسائل الاعلام ملك للحكومة تحتكرها وبها تسخر من المعارضة وتمثل على الناس ولن تستطيع ان تعدل الهياكل الموجودة ما لم تحترم المعارضة فتعطيها ما لها وتأخذ الحكومة ما لها

وليس من المعقول او المقبول ان يقدم المهندس ابراهيم شكري استجوابا حول الانتخابات الاخيرة فيطرح عشرة موضوعات منطقية ويقدم التليفزيون ذاتها عرضا مقتضبا ومشوشا في دقائق قليلة لم يتسع الوقت كاملا لوزيري الداخلية الحالي والسابق للرد عليه ان للمواطن حقا في وسائل الاعلام كفله الدستور واقرته الحقوق الانسانية للانسان ويجب ان ندافع عنه كما ندافع عن الحقوق الاخرى ولابد ان تلغى كل القيود المفروضة على الصحفيين .

ما هي الديمقراطية .. ؟

● وتحدث عبد المجيد ابو زيد عن اوليات الديمقراطية بالاعلام فقال ان الديمقراطية ليست نصوصا او اشكالا دستورية لاحزاب متعددة ولكنها مواطن يعطى للنصوص قدسيتها وللمؤسسات فاعليتها وعندما لا يوجد المواطن الذي يحدث لديه رد الفعل المناسب عندما تعتدي الحكومة على الدستور او تخرق الديمقراطية بان يثور ويتحرك فلا اعتقد ان هناك ديمقراطية .

واذا كانت الديمقراطية هي حق الشعب في اختيار حكومته وحق تغييرها فما هي المعايير التي على اساسها يتم الاختيار ؟؟

عندما حدثت الثورة التكنولوجية في عالم الاعلام والاتصالات تخوف الكثيرون من قوة الاعلام لانه سيصبح سلاحا حادا في يد الدول لتتسلل مع المواطنين والسيطرة عليهم وهو الامر الذي تداركته الدول الديمقراطية

اما في مصر فلم يغير تعدد الاحزاب من الطبيعة الجوهرية لنظام الحكم القائم وهو الامر المرتبط بميكانيكية اتخاذ القرار السياسي (في الدول الديمقراطية) ينتج القرار عن توازنات عدة قوى اما عندما تنفرد قوى سياسية واحدة باتخاذ القرار يصبح غير ديمقراطي



الدكتور محمد حلمي مراد والى يمينه كامل زهيري وعبد المجيد ابو زيد والى يساره حامد زيدان ...

مجلس الشورى .. لماذا ؟

● وتحدث الدكتور محمد حلمي مراد عن انحياز وسائل الاعلام الى جانب الحكومة وحزبها فقال عندما قامت الثورة كانت الصحف مملوكة لافراد وأن الثورة ان تضع يدها عليها حتى لا تستخدم ضدها ولم تؤمم ولم تحول الى قطاع عام ولكنها كانت تدار بوسيلة يراعى فيها الصالح العام عن طريق مجلس ادارة منتخب بمعرفة الهيئة الشعبية (هيئة التحرير او الاتحاد الاشتراكي) وكان المفروض ان يبقى هذا الوضع ما بقيت حالة الحرص على الثورة والى ان تصبح مصر خالصة لابنائها

وهو ماحدث بالفعل واعلن السادات انتقال مصر من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية وتحول الاتحاد الاشتراكي الى منابر تحولت بدورها الى احزاب وعدل الدستور على اساس تعدد الآراء والاتجاهات وللاسف بعد رئيس مجلس الشورى وهو الآن امين عام الحزب الوطني الديمقراطي فكيف تكون الصحف قومية وهذا انحياز حزبي واضح ليس فيه شك

وقد نص برنامج حزب العمل صراحة على ان المؤسسات الصحفية القومية تتحول الى جمعيات تعاونية يكتتب فيها الشعب ولا تزيد نسبة ما يتملكه الفرد عن حد محدد وقد تقدم المهندس ابراهيم شكري بمشروع قانون بالغاء المجلس الاعلى للصحافة واطلاق حرية انشاء الصحف بمجرد الاخطار وأن تؤول ملكية الصحف للشعب فعلا ولكن للاسف اهمل المشروع في الادراج .

ونظرا لان غالبية الشعب المصري من الأميين فتزيد أهمية الاذاعة والتليفزيون ، والقانون يحكم عليهما ان يعرضا في كل الاوقات الرأي والرأي الآخر فضلا عن عرض برامج الاحزاب اثناء الانتخابات وهو نص اصدره مجلس الشعب عام ١٩٧٦ وكانت لهم فيه اغلبية ايضا ومع هذا فهم لا يعملون بهذه النصوص .

كما ان اجهزة الاعلام تقوم بعملية تعتيم على اخبار كثيرة

الاعلام ليس هو الاعلان

● تحدث الدكتور بكر القباني فقال ان اجهزة الاعلام الرسمية متطفلة مع نفسها لانها خلطت بين الاعلام والدولة فاعطاؤه للحزب الحاكم .

يقوم الاعلام على الوضوح وبتعبير الشعب ومخاطبة عقوله وهو بهذا يختلف عن الاعلان الذي هو مجرد دعاية لتغطية العيوب بكل الوسائل من هنا يتضح ان ما لدينا هو جهاز اعلان رئيس جهاز اعلام يحول الانتفاضة الشعبية الى انتفاضة حرامية والكوليرا الى امراض صيف !!

خطأ آخر انهم يخلطون بين شخصية الحاكم وشخصية الدولة كما كان يقول حكام فرنسا قديما انا الدولة والدولة انا ولكنهم يقولونها في مصر اليوم الحزب هو الدولة والدولة هي الحزب كذلك كان الوقت ضيقا لاجهزة الاعلام من قضايا التعذيب واستعمال القوة وعودتهم في استجواب المهندس ابراهيم شكري وقبله كان مؤتمر عام حزب العمل

● وفي نهاية الندوة عقب المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب على بعض الاسئلة والاستفسارات التي طرحت فقال كان اهتمامنا شديدا بمناقشة قضايا التعذيب وعنها تحدث الزميل احمد مجاهد لانها جريمة في حق الشعب المصري ويجب أن يعاقب مرتكبوها .

وبالنسبة لاجهزة الاعلام وخاصة ذلك تم انشاء مجلس الشورى بكل اعبائه المادية والادارية واعطى اسم الشورى للضحك على المسلمين على اعتبار أن الشورى من الاسلام ولكنه في الواقع مجلس بلا اختصاصات اللهم اعداد بعض الدراسات والتقارير وهو الدور الذي تلعبه المجالس القومية ولكن انشاء مجلس الشورى بانتخابات وقائمة مطلقة .. كل هذا لكي يمتلك الصحف بدلا من الاتحاد الاشتراكي وكان الافضل والاصح ان تملك الصحف للشعب وللعاملين فيها وتصبح شركات مساهمة .

ثم كان قانون سلطة الصحافة الذي تصدى له الصحفيون واحزاب المعارضة حفاظا على نقابة الصحفيين لان صوفي أبو طالب اراد ان يحولها الى نادي !..

ثم انشأوا المجلس الاعلى للصحافة واعطوه سلطات تنفيذية تقديرية مزاجية كاعطاء تصاريح الصحف وتعيين قياداتها ورئيس المجلس هو الاذاعة والتليفزيون فلها اهميتها خاصة وانها تقتحم حجرات النوم ولا يمكن مناقشتها الا بما يشابهها والدول الديمقراطية ارست قواعد عادلة تحقق الفرص المتساوية لكل الاحزاب في هذه الوسائل وسيرفع حزب العمل دعوى قضائية يطالب فيها بحقه في وسائل الاعلام .

وعن حرية الصحافة قال زعيم حزب العمل اننا يجب ان نحشد الجهود لانشاء دار نشر يسهم فيها الملايين من ابناء الشعب المصري

حول القوانين المقيدة لحرية الصحافة قال لقد عدلوا الدستور وجعلوا الصحافة سلطة رابعة واستفتوا الشعب عليه في استفتاء جرى بالطرق التي تعرفونها واخيرا اثبت تقرير المفوض الدولة ان الاستفتاء معدوم لان النتيجة اعلنت دون فتح الصناديق .. !!

ورغم هذا فالطريق ليس مسدودا لانه لا شيء يقف امام ارادة الشعب

● ثم تحدث حامد زيدان الامين العام المساعد ورئيس تحرير جريدة « الشعب » فقال ان حرية الاعلام ترتبط بمن يملكه الا ان الدول التي تؤمن بالديمقراطية كفلت حرية العرض من خلالها لكل الاحزاب وكل الآراء ولعلنا نذكر كيف كانت الاذاعات الامريكية تقدم للعالم كله ما كان نيكسون متهما به من تصنت على خصومه السياسيين وادانته وكالات الانباء الامريكية .

وفي اسرائيل عندما دعا بيجين صديقه السادات لزيارته في شرم الشيخ المصرية المحتلة وقتها ظهر السادات في التليفزيون الاسرائيلي وحده ولم يظهر بيجين لان الزيارة تواكبت مع المعركة الانتخابية في اسرائيل والتي تمنح كل الاحزاب والمرشحين فرصا متساوية في اجهزة الاعلام .

يأتي بعد ذلك تشكيل اتحاد الاذاعة والتليفزيون من بعض الموظفين وقليل من المثقفين المحسوبين على حزب الحكومة دون أن يضم شخصية معارضة واحدة .

● وردا على سؤال حول الصحف القومية قال رئيس تحرير الشعب : الصحف القومية تعبير امريكي استخدمه السادات وهي اكذوبة ليس لها وجود في مصر والصحيح هو ما اطلقه الدكتور حلمي مراد عليها من انها صحف مسماة بالقومية او انها صحف حكومية .

● وردا على سؤال الزميل احمد السعدني حول النقابة من الصحفيين الذين لهم علاقات مع اسرائيل قال الاستاذ كامل زهيري هناك قرار للنقابة بمنع اقامة اي علاقات مع اعلامي اسرائيل حتى تحل القضايا الوطنية واعتقد ان مجلس النقابة الحالي متمسك به .

● وردا على سؤال آخر حول وسائل الاعلام قال هناك خطة امريكية تشارك فيها المانيا الغربية لتحويل وسائل الاعلام الى وسائل اعلام بحجب اخبار القضايا العربية والفلسطينية .

وعن القيادة الدولية للاهرام قال يجب أن يعلم الجميع ان البشر قبل الحجر والانسان اهم ما في صحافة الخبر اما تلك القروض فقد قدمتها اللوبي الصهيوني الذي يعيش من عهد السادات وما زال يسيطر على اجهزة الاعلام حتى اصبحت مجلة اكتوبر ذلك الاسم الخالد رمزا للتطبيع هي ودار المعارف .

قرارات هامة لامانة حزب العمل الاشتراكي بالقاهرة

– عقدت امانة القاهرة اجتماعا موسعا مساء السبت الماضي برئاسة عبد المجيد ابو زيد امين الحزب بالقاهرة وحضره اعضاء هيئة المكتب بالمحافظة وامناء المراكز وامناء الاقسام وامناء شباب المراكز والاقسام

وقد استعرض عبد المجيد ابو زيد جدول الاعمال الذي تضمن ٩ بنود واضاف انه التقى منذ ايام مع اللواء حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي لتوضيح اهمية تسهيل مهمة اعضاء حزب العمل بالقاهرة مع محافظة القاهرة ورؤساء الاحياء التابعة لهم واضاف انه التقى منذ ايام مع اللواء احمد رشدي وزير الداخلية لتوضيح وجهة نظر حزب العمل الاشتراكي بالقاهرة في ضرورة التعاون المثمر بين قيادات الحزب ومديرية امن القاهرة ومأموري اقسام الشرطة وقد اتفق عبد المجيد ابو زيد على عقد اجتماع موسع مع الوزيرين وقياداتهما على مستوى القاهرة مع امانة الحزب في القاهرة .

.. وقد ناقش المجتمعون جدول الاعمال وقد تقرر باستمرار تكليف امناء المراكز بتقديم تقاريرهم المكتوبة حول تقييم اعمال المؤتمر العام الثالث للحزب وذلك تمهيدا لتجميع رأي القاهرة ورفعه الى قيادة الحزب – كما ناقش الاعضاء الوضع التنظيمي بالقاهرة وتشكيل الامانات النوعية من ترشيحهم الاقسام والمراكز كما ناقش المجتمعون ندوة الحزب الاسبوعية كوسيلة من وسائل توصيل الفكر بالحزب .

كما تم مناقشة الاعداد لدورات مركزة لامناء التنظيم والصندوق بالاقسام والمراكز .

– وقد اصدر المجتمعون عددا من القرارات

● عقد اجتماع لامناء التنظيم في المراكز والاقسام يوم السبت الموافق ١٩–١–١٩٨٥ الساعة ٧ مساء .

● عقد اجتماع لامناء الصندوق بالمراكز والاقسام بالقاهرة يوم الاثنين ٢١–١–١٩٨٥ الساعة ٧ مساء

● قررت امانة العمال بالقاهرة برئاسة حسام الدين كامل ان يكون اجتماعها الدوري الجمعة الاولى والثالثة من كل شهر الساعة ٧ مساء

● قررت امانة شباب القاهرة عقد اجتماع لامناء شباب المراكز والاقسام يوم الاربعاء ٢٣–١–١٩٨٥ الساعة ٧ مساء .

● تعقد هيئة مكتب الحزب بالقاهرة اجتماع يوم الاربعاء ٢٣–١–١٩٨٥ الساعة ٧ مساء

– كل هذه الاجتماعات بمقر الحزب المركزي بالسيدة زينب .. ومن ناحية اخرى تعقد اللجنة العامة بدائرة شرق القاهرة اجتماعا برئاسة سالم الزرقلة يضم امناء الاقسام واعضاء هيئة مكتب دائرة شرق القاهرة وذلك يوم الاحد القادم ٢٠–١–١٩٨٥ الساعة ٦ مساء بمقر الحزب بحدائق القبة وذلك لوضع ودراسة خطة عمل اللجان .

– وقررت امانة القاهرة في ختام اجتماعها أن يكون الاجتماع القادم للامانة هو يوم السبت الموافق ٢ فبراير ١٩٨٥ وذلك لدراسة الخطط المقدمة من المراكز والاقسام في خلال النصف الاول من عام ١٩٨٥

– كما قررت الامانة الموافقة على الاحتفال بذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر مؤسس مصر الثورة حيث وافقت على أن تقوم لجنة حدائق القبة باقامة احتفال يوم الاربعاء الموافق ٢٣–١–١٩٨٥ وذلك بمقر الحزب بحدائق القبة وذلك في تمام الساعة ٦ مساء كما تقوم لجنة السيدة زينب باقامة معرض ملصقات وصور من حياة الزعيم الراحل بمقر الحزب بالسيدة زينب .

ندوة الحزب بالزقازيق

السياسة هي ادارة حوار عقلي

كتب – عبد الله هلال :

اقيمت مساء يوم الاثنين ٨٥/١/٧ الندوة الشهرية التي يقيمها حزب العمل بالشرقية بمقر الحزب بالزقازيق .. حضر الندوة د . قاسم عبده قاسم وابراهيم الجعفري عضوا اللجنة التنفيذية .

.. كما حضرها امين الشرقية بهي الدين عرفات واعضاء لجنة المحافظة وجمع غفير من اعضاء الحزب واصدقائه

تحدث الدكتور قاسم عن العمل السياسي فقال : ان العمل السياسي في مصر اصبح قائما على الفهلوة التي لاتخلق سياسيين وطنيين .اما في حزب العمل الذي نفخر بالانتماء اليه فاننا نؤمن بان السياسة هي ادارة حوار عقلي من اجل بناء المجتمع ..واضاف أن النجاح والابداع الذي يحققه اي الذي حصل تحيات اعضاء الحزب ولكن هذه حقيقة المصري عندما تتوافر له الامكانيات .

وتحدث الاستاذ ابراهيم الجعفري الذي حمل تحيات اعضاء الحزب بالاسماعيلية الى اخوانهم بالشرقية.. ثم تحدث عن الانتماء للحزب وضرورة التمسك بالقيم الشريفة ليكون عضو حزب العمل عنوانا للاخلاق السوية وقدوة للمجتمع .

وتحدث الاستاذ عامر السداوي عن مراحل الاعداد للمؤتمر وانتخاب قيادات الشرقية من القاعدة الى لجنة المحافظة وامانتها .

.. وتحدث محمد علي صالح وعبد العزيز عيسوي عن ضرورة زيادة العضوية على مستوى كل قرى الشرقية .. وضرورة تسديد الاشتراكات ..

وتحدث الاستاذ عامر السداوي عن وحدة حزب العمل وضرورة التمسك بالقيم .

وتحدث فريد جاويش ومحمد عبد النايم عن ضرورة توفير مقار للحزب بجميع المراكز .

((شعب المنيا)) نشرة غير دورية

صدر العدد الثالث من « شعب المنيا » وهي نشرة غير دورية تصدرها لجنة حزب العمل الاشتراكي بالمنيا ، وتضمن العدد عدة موضوعات منها الاسلام يتحدى للدكتور أحمد حسن عضو اللجنة التنفيذية والاستاذ بكلية زراعة المنيا .

والتخطيط القائم على الاسس العلمية هو المدخل لحل مشاكلنا للاستاذ ابو الفضل الجيزاوي ، بالاضافة لعدة موضوعات اخرى منها من ملفات الوعي الاشتراكي ، ورعاية الرسول لليتامى ، وخريوش ، والاحتلال السوفيتي لافغانستان .

سيد رستم يطلب :

اشارات مرور لحماية المواطنين

تقدم سيد رستم عضو مجلس الشعب – حزب عمل اشتراكي – الى وزير الداخلية بطلب تركيب اشارة مرور امام مستعمرة كهرباء شمال القاهرة حرصا على حياة المواطنين من الخطر حيث ان هذا الشارع يمر به النقل الثقيل والسريع مما يسبب اصابة المواطنين .

كما تقدم سيد رستم عضو مجلس الشعب ، حزب العمل الاشتراكي ، الى رئيس المجلس الشعبي المحلي لشمال القاهرة بطلب تركيب اشارة مرور بشارع كورنيش النيل بالساحل امام معدية الاتوبيس النهري الذي ينقل المواطنين من الساحل الى الوراق وامبابة وبالعكس حرصا على حياة المواطنين المعرضة للخطر عند التعدية بشارع الكورنيش بالساحل .

قنبلة العمالة الأجنبية تهدد الاقتصاد المصري بالانفجار

في وقت يترك فيه المصريون بلادهم نازحين الى الدول العربية والاجنبية بحثا عن فرص افضل للحياة .

وفي وقت تقدر فيه الاحصائيات الرسمية الصادرة عن الحكومة اعداد العاملين والمقيمين خارج الوطن بحوالي خمسة ملايين مصري .

يبدو غريبا ان تصبح سوق العمل المصري منطقة جذب للعمالة الاجنبية وسط هذه التغيرات في البنية الاجتماعية المصرية . فحسب آخر احصائية لوزارة القوى العاملة قدر عدد الاجانب العاملين بمصر حتى نهاية عام ١٩٨٣ بما يزيد على العشرين الف اجنبي من مختلف الجنسيات يتركز معظمهم في القاهرة التي يقطنها منهم ١١٤٨٣ عاملا اجنبيا ، تليها الاسكندرية برصيد ١٨٤١ . ويعمل الباقون في محافظات الوجهين البحري والقبلي ثم محافظات القنال والحدود ،وهكذا فانهم ينتشرون في اغلب محافظات مصر ومدنها وحتى نهاية عام ١٩٨٣ قدرت الاحصائية عدد الاوربيين بمصر بحوالي ١١٥١٨ وتأتي بريطانيا على رأس الجنسيات الاوربية برصيد ٢٥٤٣ بريطانيا ، في حين يبلغ عدد السوريين في مصر حوالي ٧٣٩ سوريا ويأتون على رأس المجموعة العربية البالغ عددها ٣٠٧٧ عربيا ووصل عدد المجموعة الاسيوية الى ٢١٩٩ وتأتي الجنسية الكورية على رأس المجموعة برصيد ٧١٨ في مقابل ٤١٨ عام ١٩٨٢ ثم تأتي اثيوبيا على قمة الجنسيات الافريقية البالغ عددها ٧٠ افريقيا برصيد ٣٦ اثيوبيا . أما الجنسيات غير المبينة فيبلغ عدد افرادها ٢٤١ عاملا .

كما ظهرت الجنسية الاسرائيلية في سوق العمل المصرية فبلغ عدد الاسرائيليين اربعة عمال في مقابل ٣ فقط في عام ١٩٨٢ .

مجاميع الدول	العدد عام ١٩٨١	العدد عام ١٩٨٢	العدد عام ١٩٨٣
مجموعة الدول العربية	٢٧٩٣	٢٧٨٢	٣٠٧٧
مجموعة الدول الافريقية	٩٣	١٠٠	٧٠
مجموعة الدول الاسيوية	٢٣٠٩	٢٣٣٦	٢١٩٩
مجموعة الدول الاوربية	٧٧٣١	٩٤٤٦	١١٥١٨
مجموعة الدول الامريكية والاسترالية	١٩٧٨	٢٠٣٨	٢٩٢٥
غير مبين	١٠٦	٨٣	٢٤١
الجملة	١٤٩٦٠	٢٦٧٨٥	٢٠٠٣٠

جدول رقم (١) يبين درجة تزايد مجاميع الدول والجنسيات خلال السنوات الثلاث الاخيرة

● احمد رشدي

● سعد محمد احمد

٧ آلاف جنيه أجر الخبير الامريكي والف دولار للممرضة الانجليزية

نصيب الاسد

وفي الوقت الذي لا يتعدى فيه عدد العاملين المنتمين الى الجنسيات الامريكية والاسترالية ٢٩٢٥ عاملا ، نجد ان الولايات المتحدة الامريكية تحظى بنصيب الاسد برصيد ٢٠٢٧ امريكيا في عام ١٩٨٣ في مقابل ١٦٢٩ عام ١٩٨٢ اي بنسبة ٥٥٪ هي نسبة الزيادة في عام واحد فقط وليس بمستغرب ان ترتفع هذه النسبة الى ٨٠٪ خلال العام الحالي ولعل هذا النمو المطرد في الجنسية الامريكية يرجع الى طبيعة العلاقة الخاصة جدا بين مصر وامريكا ، خاصة مايتصل منها بجهاز المعونة الامريكية التي يزيد عدد العاملين به على الالف موظف امريكي في مقابل خمسة موظفين على الاكثر يقومون بنفس هذا العمل باسرائيل ، رغم أن نصيب اسرائيل من المعونة الامريكية يزداد على نصيب مصر بمرات .

وظائف الاجانب

وتتنوع وظائف الاجانب بمصر مابين مهن فنية وعلمية مابين مهندسين واطباء وممرضات واقتصاديين وحاسبين ومدرسين وماسكي دفاتر وصرافين وقائمين بالاعمال الكتابية . لايقف عند هذا الحد بل يتعدى الى الحلاقين والعاملين بالكي وغسيل الملابس والفلاحين والصيادين وعمال المناجم والحفر والخياطة ونجارة الاثاث والحدادة والبراده ، عمال الزجاج الورق والطباعة والتفاتة وعمال الفعلة والعتالين .

ويوحي هذا التنوع الوظيفي الوارد باحصائية الوزارة بأن جانبا من هؤلاء الاجانب تحتاجهم مصر فعلا وهم فئة المهنيين والفنيين من الاطباء والمهندسين العاملين بالتخصصات النادرة . واذا كان وجود هؤلاء له ما يبرره فكيف نبرر وجود العتالين وعمال الحداده والبرادة وغيرهم من المهن التي تكتظ بها سوق العمل المصري .

تحقيق :

احمد الكناني

أبو العباس محمد

● لذا فنحن نأمل من الاجهزة المختصة ان تعيد النظر في تقرير مدى احتياجها الفعلي لمثل هذه المهن المتوفرة في مصر ، كما نرجو من وزارة القوى أن تأخذ خطوة اخرى جريئة على غرار ما اتخذته من اجراءات حاسمة لمواجهة ظاهرة انتشار الشغالات الاجنبيات في مصر . لوضع حد لاستنزاف موارد مصر من العملة الصعبة التي تعد بلادنا في امس الحاجة اليها في الوقت الحاضر

اجور الاجانب

من الخطأ ان يتصور البعض اننا نقصد بالعمالة الاجنبية جميع الاجانب المقيمين بمصر والذين يزيد عددهم على المائة الف وهؤلاء موجودون بمصر بحكم عملهم كبعثات دبلوماسية او دراسية بل نعني هنا الاجانب الذين يأتون لمصر او يقيمون بمصر بقصد العمل فهذه الفئة هي التي نعنيها لانها تستنزف بالفعل جانبا كبيرا من مواردنا الاقتصادية . فاذا عرفنا ان الممرضة الاجنبية العاملة بمستشفيات الاستثمار او الانفتاح تتقاضى الف دولار شهريا لادركنا مدى الخطر الذي يتهدد اقتصادنا القومي .

فمثلا مستشفى المقاولون العرب تعمل به ٦ ممرضات اجانب نمساوية والباقي انجليزيات يشتغلن في وظائف مديرة التمريض ، ونائبة مديرة التمريض بالمستشفى ، ورئيسة الاقسام المختلفة ، ويتقاضى الواحدة منهن مبلغ ١٠٠٠ دولار شهريا . وهكذا الحال ايضا في مستشفى السلام الدولي بالمعادي .. مسكينة الممرضة المصرية .

اما مرفق مياه القاهرة ففيه ١٢ خبيرا امريكيا يعملون من خلال برنامج المعونة الامريكية ويتقاضى كل امريكي ممنوح للمرافق لايقل الراتب الشهري للكبير منهم عن ٧ الاف دولار شهريا ، وليس هذا فقط بل يعاملون معاملة خاصة جدا حسب نصوص العقد المبرم بين المرفق وهيئة المعونة الامريكية ، فهم لايركبون سوى السيارات الامريكية الصنع ويتناولون طعاما من نوع خاص ويقيمون بافخم الفنادق الكبرى ، هذا بالاضافة الى استثنائهم من دفع مبلغ المائة جنيه الجزاء عند استخراج تصريح العمل أو تجديد دخلالاقامة بمصر، وحسبما علمت فان الواحد منهم يتكلف سنويا طبقا لهذه المعاملة الخاصة جدا مالايقل عن ١٥ الف جنيه شهريا ، ورغم انني علمت ايضا انهم لايقدمون شيئا مفيدا للمرفق ، بل يقضون معظم اوقاتهم في مكاتبهم المكيفة وفي اخذ حمامات الشمس صيفا فهم ليسوا من الخبرات النادرة ،بل وربما كانوا ممن يقفون في طابور البطالة الامريكي في بلادهم وهكذا فان امريكا تحل بشمالها وفي الخفاء وما تقدمه لنا بيمناها في ضجة اعلانية صاخبة ، وفي كلتا الحالتين الاقتصاد المصري هو الضحية

.. ومنذ شهرين نشرت احدى الجرائد المعارضة موضوعا عن شركة جونسون التي يعمل بها الف مصري في ظروف سيئة جدا ، فهم لا يتمتعون باية تأمينات .. ولا رعاية صحية او اجتماعية ، في وقت دفعت فيه هذه الشركة لاحد الخبراء الامريكيين ٧٠٠٠ جنيه نظير قيامه بعدة عمليات استشارية استمرت اسبوعا واحدا اي بواقع الف جنيه عن اليوم الواحد بالاضافة الى تحمل الشركة لجميع نفقات اقامته باحد فنادق الدرجة الاولى وهذه بالطبع مقارنة واضحة لاتحتاج لتعليق .. !!

خطر العمالة الاجنبية

وياليت خطر العمالة الاجنبية في مصر يتوقف عند هذا الحد بل تعداه الى استئثارهم بالنصيب الاكبر من الوظائف الادارية الهامة في معظم المشروعات الاستثمارية المشتركة ثم تعديهم بالضرب على العمال المصريين مثلما حدث حينما قام عدد من العمال المصريين العاملين بمشروع شرق الانفاق بابلاغ النيابة يتهمون الرئيس الفرنسي للمشروع بضربهم .

كما أن تأثيرهم امتد الى احداث قلاقل عمالية وصلت الى حد الاضراب عن العمل ، ففي اغسطس الماضي نشرت احدى الجرائد المعارضة ما حدث من اضرابات عمالية في الشركة المصرية الالمانية للانشاءات المعدنية المؤسسة برأسمال مصري الماني مشترك اضرب العمال المصريون بالشركة عن العمل احتجاجا على استخدام الشركة لعمال من الارجنتين ، ودفعت لهم اجورا مرتفعة مع تمتعهم بمزايا خاصة في حين انهم عمال عاديون لايتفاوتون خبرتهم بخبرة العمال المصريين الذين حرموا من كل هذه الامتيازات .

تراخي الشرطة

ورغم أن عدد التراخيص التي منحتها وزارة القوى العاملة للاجانب العاملين بمصر لا تتعدى ٢٠٠٣٠ ترخيصا الا أن كثيرين من الخبراء يقدرون العدد بحوالي ستين الفا يعملون في كافة المجالات حتى في المخابز وهؤلاء غالبا من الاسيويين حيث يفضل اصحاب المخابز الاستعانة بهم لانصاتهم بالطاعة ولانخفاض اجورهم .

ويرجع التناقض مابين تقدير الخبراء واحصائية الوزارة الى ابتعاد كثير من الاجهزة والمؤسسات عن رقابة الوزارة ،باعتبارها لاتخضع لاشراف الوزارة في الحصول على تراخيص عمل للاجانب العاملين بها مثل كثير من شركات القطاع العام التي يمنحها القانون حق استقدام ما تحتاجه من خبراء من الخارج .

بالاضافة الى عمليات التعاقد الشخصي لصاحب العمل مع المطلوبات الاجنبية كما كان العمال بالنسبة للشغالات الاجنبيات التي بلغ عددهن في احد الاوقات ٥٠ الف شغالة .

اما الوسيلة الثالثة لدخول هؤلاء الاجانب لمصر فمصدرها تراخي اجهزة الشرطة في القيام بمسئوليتها وخاصة شرطة السياحة والجوازات حيث يأتي الاجنبي لمصر بقصد السياحة ، ثم بينما في البحث عن عمل ،فاذا ماتمكن من ايجاد مايريد ، فانه يقوم بعد فترة بقائه في مصر لمدة ثلاثة شهور اخرى – ظاهريا بقصد السياحة – مستغلا في ذلك الثغرات الموجودة بالقوانين وعدم تحري جهاز الشرطة للاسباب الحقيقية لبقاء هذا السائح وهكذا كلما انتهت الشهور الثلاثة تقدم لشرطة الجوازات التي توافق له في الحال دون تحفظات ، ولما كان القانون لايضع قيودا على بقاء السائح في مصر فان هذا الحال يصبح وضعا عاديا ومستمرا .

السنة	العدد
١٩٧٣	٦٩٢٣
١٩٧٤	٦٢٣٩
١٩٧٥	٨٢٣٦
١٩٧٦	١٠١٠٨
١٩٧٧	١١٤٠٦
١٩٧٨	١٢٥٢٤
١٩٧٩	١٣٦٣٧
١٩٨٠	١٣٥٤٢
١٩٨١	١٤٩٦٠
١٩٨٢	٢٦٧٨٥
١٩٨٣	٢٠٠٣٠

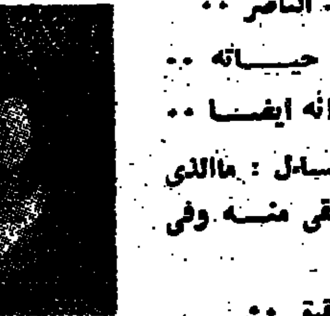
جدول رقم (٢) يوضح نمو العمالة الاجنبية في مصر خلال السنوات العشر الماضية .



* لم يعد هناك الكثير يمكن أن يقال عن عبد الناصر .. تناولوا أسرار حكمته ..وتناولوا أسرار حياته .. وتكلموا عن الثورة وأولاده وصراعاته وأحزانه أيضا ..

ولم يبق سوى أن نقيم فكر عبد الناصر ونتساءل : ما الذي بقي منه ونحن في حاجة اليه ؟.. وما الذي بقي منه وفي حاجة الى اعادة النظر فيه ؟

والاجابة على السؤالين هي صلب هذا التحقيق ..

● كامل زهيري ● شوقي خالد ● أحمد مجاهد

عبد الناصر بعد غياب ١٤ سنة !

□ حسناته التي لا غنى عنها الآن
□ وعيوب تجربته التي علينا تلافيها !

منجزات بلا حدود

● يقول الاستاذ احمد مجاهد عضو اللجنة التنفيذية وعضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي .

أن الحديث عن عبد الناصر يحتاج الى وقت كبير وبالذات عن ايجابياته ووطنيته وحبه لبلده وغيرته على مصر

فالايجابيات والاشياء التي تستحقها من خلال تجربه عبد الناصر كثيرة منها على المستوى السياسي التوجه العربي والعمل على وحدة العرب من خلال وقوفه بجانب الثورات العربية ضد الاستعمار من هنا كان عبد الناصر حريصا على العرب وقوة العلاقات معهم

أيضا لا ننسى من خلال تجربة عبد الناصر معرفة الصديق من العدو وتقييمه على أساس ومن منطلق الوقوف من قضية دعم الانتاج والتسلح والحق العربي في فلسطين .

أيضا مناداة عبد الناصر دائما بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة وليس بالمساومات والمفاوضات وكان الدليل على هذا حرب اكتوبر المجيدة التي دللت على مبدأ عبد الناصر الواضح في مقاومة الاستعمار وهي بالقوة مما يصنع تاريخا قويا تفخر به الاجيال .

تحقيق :
● أبو العباس محمد
● هبة الله يوسف
● مايسه حافظ
● سمير شرباش
● أحمد الكنانى

- بناء السد العالي هذا الصرح الضخم الذي أكد مدى بعد عبد الناصر في نظرته الى المستقبل والجميع يعرف هذا حيث لولا السد العالي لحل الجفاف بمصر مثلما حل ببعض البلدان الافريقية كذلك انشاء القطاع العام وحماية الصناعة الوطنية وذلك علاوة على مبدأ التحكم في الاسعار لصالح الطبقات الشعبية في القوانين والقرارات .

والذي يجب أن تذكره دائما وأن نعمل على أن يسود دائما في مجتمعنا هو عدم وجود الطبقية التي كان عبد الناصر دائما ينادي بالغائها وأكد هذا في قانون الاصلاح الزراعي سنة ١٩٥٢ أو في انشاء المساكن الشعبية والجمعيات الاستهلاكية .

ولسوف يذكر لعهد عبد الناصر دائما انشاء قاعدة صناعية من اسوان (حيث كهرباء السد العالي حتى الاسكندرية) حيث ترسانة صناعة السفن بمجمع الالومنيوم والحديد والصلب والمطروقات ومصانع الغزل والنسيج على مستوى الجمهورية .. وغير ذلك من المصانع لا يمكن حصرها في هذا المكان وكل ذلك دون ارهاق مصر من الديون الخارجية .

ذكر الاخطاء .. لتبصير الشباب !

وقال مما لاشك فيه أن هناك سلبيات وأخطاء صاحبت التجربة الناصرية ولا أجد هذه المناسبة مواتية لذكر أخطاء عبد الناصر حتى لا تمس بهجة الاحتفال بميلاده وان كنت ارى أن أفرد لها وقتا آخر ويكون الهدف من بيان هذه الاخطاء هو تبصير الشباب بهدف تنقية التجربة من سلبياتها لتكون أكثر فاعلية وعطاء لمستقبل مصر والامة العربية .

الأيام تكشف الايجابيات اكثر :

ويقول شوقي خالد المحامي وامين عام محافظة الجيزة :

هناك عدد من المعاني والمبادئ التي يجب التأكيد عليها في هذه المناسبة :

أولا : أن الصراع العربي الاسرائيلي هو صراع وجود وان ارتباط أمريكا باسرائيل ارتباط لا يقبل التجزئة .

ثانيا : أن الحرية الاجتماعية في أي مجتمع لا يمكن فصلها عن الحرية السياسية والقول بغير ذلك عبث وهراء .

ثالثا : أن الوحدة المصرية هي وحدة الشعوب لا وحدة الانظمة وأن الرجعية العربية بتحالفها مع الاستعمار تثبت أنها لا يمكن أن تعمل لصالح الشعوب العربية .

رابعا : أن مصر هي القاعدة للنضال العربي وللوحدة العربية ومن ثم لحماية الامة الاسلامية كاملة فوجود عبد الناصر لم يكن يسمح لروسيا بأن تحتل أفغانستان ولم يكن يسمح لاسرائيل بأن تحتل لبنان ولم يكن يسمح لامريكا بأن تعربد في المنطقة العربية والدليل تجربة احتلالها للبنان عام ١٩٥٨ وكيف أجبرتها مصر عبد الناصر على الانسحاب .

خامسا : أن انتماء السلطة في أي نظام ينبغي أن يكون أولا وأخيرا للقاعدة العريضة من الشعب وعلى رأسها الفلاحون والعمال .

وغيرها كثير والوقت لا يتسع ولكن الايام تكشف الكثير من الايجابيات في تجربة عبد الناصر والدليل على ذلك السد العالي الذي هاجموه كثيرا وأتصور أن عبد الناصر لو لم يكن قد بنا لهاجموه على انه لم يبنه واتهموه بقصر النظر والدليل الثاني أن الحزب الوطني الحاكم بممارسته التي تختلف ١٨٠ درجة عن تجربة عبد الناصر حاول أن يتمسح بتجربة عبد الناصر في الانتخابات الاخيرة .

عدم وجود تنظيم سياسي

ان الثورة لم تصنع التنظيم السياسي الذي يحوي على رأسه تلك الكوادر التي يمكن أن تحمي تجربه عبد الناصر والا تجعل الشعب يحس بالفراغ المظيم الذي تركه عبد الناصر بعد رحيله واذا كان علينا أن نتخلص من أي أثر يمكن أن يحسب على عبد الناصر فهو الاعتقالات التي نسبوها الى تجربة عبد الناصر برغم أصابة هذه المرحلة بالشرعية الثورية .

حولت الافكار الى واقع

وقال الاستاذ كامل زهيري الكاتب الصحفي بجريدة الجمهورية .

ان الحديث عن ايجابيات عبد الناصر كثيرة فمثلا الاصلاح الزراعي واجلاء الانجليز والفرنسيين ومواجهة الاستعمار .

كذلك بناء السد العالي .

وان كان في نفس الوقت لي نظرة خاصة في تاريخ مصر خلاصتها أن كل أزمة اما أن تنفرج فتصبح اصلاحا أو تنفجر فتصبح ثورة

وان ثورة ٢٣ يوليو انفجرت من بين لان الاصلاحات الكبرى التي قام بها عبد الناصر كانت موجودة ولكنها ظلت قبل الثورة مجرد أفكار أو مواقف ولم تنتقل الى حيز التنفيذ لوجود الاستعمار والاحتلال وتحالف القصر معه في أغلب الاحيان . وعجز الطبقات السياسية الحاكمة عن تحقيق الاصلاح .

والدليل على ذلك ان كل المشروعات الكبرى للثورة والتي حققها عبد الناصر كانت مجرد أفكار أو مطالب طالب بها المصلحون قبل الثورة وهناك أمثلة ثلاثة كبيرة وهي السد العالي .. تأميم القناة .. الاصلاح الزراعي .

فمثلا تأميم قناة السويس طالب به محمد فريد في عامي ١٩٠٩ - ١٩١٠ في جريدة اللواء لسان الحزب الوطني

عندما اراد الانجليز الضغط على الحكومة المصرية للحصول على مد امتياز قناة السويس هنا عارض محمد فريد هذا الاقتراح وطالب الجمعية الشعبية برفضه ودعا الى تأميم شركة القناة على غرار بلجيكا وفرنسا في تعدينها للمناجم والسكك الحديدية .. ولكن بشملت هذه الدعوة وتأجلت الى أن ظهرت مرة أخرى في الخمسينات ثم ظلت مجرد فكرة ولم يحققها الا جمال عبد الناصر في عام ١٩٥٦ .

والمثل الثاني والذي يسترعي الانتباه أيضا أن فكرة بناء السد العالي في نفس الموقف وفكرة الجمع بين بناء سد ثابت يصلح كخزان لمياه النيل ويولد الكهرباء بجانبه يقام مصنع للحديد والصلب كانت فكرة طلعت في ذهن أحد المهندسين المصريين في عام ١٩٠٥ وهو يوناني الاصل واسمه (أوريان داني توس) وقد تخرج من كلية الزراعة وهو حفيد داني توس باشا والذي كان يعمل مع الخديو اسماعيل ونشر هذا المهندس المشروع والقى محاضرات عديدة عنه وظل من عام ١٩١٤ حتى عام ١٩٥٢ يلح على مختلف الحكومات وعرض المشروع على ابراهيم باشا عبد الهادي والنقراشي في أعقاب الحرب العالمية الثانية وعلى أحمد عطيه وزير الدفاع المصري وكذلك وعلى وزير التموين في حكومة الوفد ولكن حكومات الاحزاب قبل الثورة لم تكن مبتسمة وظل المشروع مجرد فكرة ولكن حينما قامت الثورة عرض الامر على مجلس الانتاج وتم دراسته واستشارة شركات عالمية ونفذ المشروع على يد جمال عبد الناصر .

النموذج الثاني - الاصلاح الزراعي نلاحظ أن دعوة الاصلاح الزراعي كانت مقصورة على الاحزاب التي لم تشترك في الحكومة

وكانت هناك اراء كثيرة فمثلا كان رأى أن الحد الاعلى ٢٠٠ فدان وآراء تقول تملك الاراضي للدولة وراء تدعو لتعويض الملاك .

ولكن الذي حدث أن المشروعين اللذين تقدم بهما المهندس ابراهيم شكري سنه ١٩٥١ لم يحرزا أغلبية موافقة مجلس النواب .

وهذا دليل على أن الاصلاح ليس مجرد افكار أو مواقف أو مطالب ولكن لابد أن تكون مصحوبة بالقدرة على تحقيقها

ولو أن نظام الحكم قبل الثورة كان قد حقق هذه الاصلاحات الهامة ما قامت الثورة . فايجابيات عبد الناصر أنه استطاع تحقيق ما ينادي به ضمير الشعب المصري خلال السنوات السابقة للثورة .

ولو لاحظنا الاصلاح الزراعي منذ ١٩٥٢ وتأميم القناة ٥٦ والسد العالي ٦٠

فنلاحظ أن كل أربع سنوات كانت تحتضن خطوات اصلاحية عظيمة .

لثورة يوليو .. خطان

أما عن الجانب الثاني من تجربة عبد الناصر - يقول كامل زهيري - هناك خطان هامان أولا مواجهة الاستعمار الامريكي القوي بنفس الطريقة التي واجه بها الاستعمار الانجليزي والفرنسي .

ففرنسا هزمت عسكريا في الحرب العالمية الثانية ولكنها تمسكت بامبراطوريتها وانجلترا هزمت اقتصاديا الا أنها استعانت بأمريكا وقد نجح عبد الناصر في تصفية الاستعمار القديم الذي اسميه الاستعمار القادر فقد كان عبد الناصر عنصرا فعالا ليس فقط بتخليص مصر من انجلترا ولكن المنطقة العربية كلها ولكن حين واجه الاستعمار الامريكي الذي لجأ لوسائل جديدة واستفاد من أخطاء فرنسا وانجلترا وذلك بأن استخدم الامريكان وسائل جديدة ونحن لم نستطع أن نبتكر وسائل جديدة لمواجهة هذه الاطماع الجديدة ..

ورغم ذلك لابد أن نحسب لعبد الناصر سنوات أعادة بناء الجيش وحرب الاستنزاف . فبالرغم إنه هزم الا أنه استفاد من اخطائه .

الخطأ الثاني في تجربة عبد الناصر بناء التنظيم السياسي والخلط بين الدوله وبين التنظيم السياسي فقد أدت ظروف الحرب الى تقوية الجيش وظروف مواجهة الرجعية الى تقوية الدولة وأضافت التمصير والتأميمات الى الدولة قوة اقتصادية هائلة وكان عبد الناصر يبحث عن حلول لهذه المشكلة ولكنه تردد في التحول الديمقراطي بمعنى أنه يقدر حماسة في التحول الاجتماعي كان مترددا في الحل السياسي الداخلي في بناء المؤسسات التي تحافظ على مكاسب الثورة .

لهذا سهل ضرب هذه المؤسسات بعد وفاة عبد الناصر

ولكن من الانصاف أقول أن سرعة التحول الاجتماعي هي التي حققت مجانية التعليم فلولا مجانية التعليم ماتوفر العدد اللازم للجنود المتعلمين تعليما عاليا الذين يستطيعون التعامل مع الاسلحة الالكترونية فلم يكن السلاح هو الذي حقق العبور ولكن كان الاصلاح الاجتماعي الذي وفر هذا العدد الضخم من الجنود المؤهلين

وحكمة التاريخ المصري الحديث تؤكد أن خطأ عبد الناصر كان في هزيمة ١٩٦٧ وان عظمته الوطنية هي في رفضه لهذه الهزيمة فهناك من هو اقوى من الهزيمة وهناك من أضعف من النصر .

خلق الطبقة العاملة

يقول فريد عبد الكريم وكيل مؤسس الحزب الاشتراكي العربي الناصري .

ايجابيات ثورة يوليو أنها ادركت مشكلات هذا المجتمع ومشاكل الامة العربية .. وطرحت حلولا لهذه المشكلات .

وبالنسبة للمجتمع : ادركت ثورة يوليو انه لا بديل عن حرية هذا الوطن .. ومن تصنيعه ، لخلق الطبقة العاملة المصرية المنتجة ، ومن ارساء القيم الجديدة في هذا المجتمع .. قيم العمل لا قيمة الملكية ، وقد نجحت ثورة يوليو في هذا الى حد كبير ، وطبعا ليس الى حد كامل .

فارتفاع الاف المداخن كان من شأنه ان يحول المجتمع الى مجتمع علمي يتعامل مع العلم الحديث ، لان العامل بطبيعته يتعامل مع العلم من خلال التصنيع على خلاف الفلاح بالقطع .

كما أن تشكل الطبقة العاملة في مصر - في حد ذاته - هو تطور اجتماعي هائل ، ومن المؤكد ان هذه الطبقة ستصل الى درجة من التنوير شيئا فشيئا الى أن تصبح طبقة ثورية تماما .

والامر الثالث : ان ثورة يوليو ادركت ان ثروة هذه الامة ، أو هذا الشعب هي « فائض عرقه » وابداعه ، وبالتالي خلقت الكادر المدرب وهذه مشكلة خطيرة جدا ، واجهتها الثورة ونجحت فيها .

والقيم الاجتماعية الجديدة

وثورة يوليو . وضعت بدايات العلاقات الاجتماعية العادلة والنظيفة .. بدايات التحول نحو الاشتراكية وأقول التحول . لان الثورة لم تكن قد بدأت بعد في تطبيق الاشتراكيه ، والغريب إن أعداء الثورة أصيبوا بالهلع والفزع في هذه المرحلة ، مرحلة التحول .. فماذا كانت ستكون مقاومتهم لو بدأ فعلا في تطبيق الاشتراكية .! وأبرز ماقي ايجابيات ثورة يوليو هو تعاملها مع الثروة والقوة ..

● فلم يعد الفلاح أسيرا للارض

● واصبحت القيمه التي يمثلها عمل الفلاح ، قيمة تحترم .

● وأطاحت بأشياء كثيرة موروثة مثل النسب والحسب والملكية .

والثورة في تحديدها للعلاقات بين الانسان والاشياء ، كانت تمثل طفرة عظيمة .. لانها أعلت من شأن الانسانية ، على حساب الاشياء .. وهذا أمر مجسد في علاقات المالك والمستأجر فمن يزرع الارض ، أعلى شأنه على الارض نفسها ، ومالكها .

يوليو منعت امريكا من تنفيذ مخططها

أدركت ثورة يوليو أن مصر باستمرار كانت مطمع كل الغزاة . وكانت مفتاح للمنطقة ..

ومن ثم فهمت أن الاستعمار الامريكي يسعى أن يحل محل الاستعمار البريطاني .

ولذلك فلقد قضيت على الاستعمار القديم (الاستعمار البريطاني) وفي نفس الوقت منعت الاستعمار الجديد الامريكي أن يحل محله .

لقد نجح عبد الناصر في تحرير مصر ، وفي وقف الاستعمار الامريكي

ومن الغريب في هذا الشأن .. أن يرجف المرجفون إن ثورة يوليو ، طردت الاستعمار البريطاني ، وأتت بالاستعمار الاسرائيلي ، وأنا أقول لهؤلاء أن اسرائيل أمر يمكن لنا أن ننتهي منه برغم كل مشكلاته ، أما صراعنا مع الامريكان - وهو ما انجزته ثورة يوليو - هو الصراع الاساسي .

القومية .. هويه

فان ثورة يوليو حددت أيضا مشكلات الامة العربيه تحديدا دقيقا ودفعت الامة العربية الى رفض قبولها للاستعمار .. رفض قبولها للتخلف الانساني والحضاري كما حددت طرق حل المشكلات وعظمة ثورة يوليو أن نظرة الى القومية العربية لا باعتبارها موقفا سياسيا ، وانما هوية وضرورة حياة ، والفارق بين الاثنين كبير .

السلبيات .. بلا مواربة

ارتبطت سلبيات يوليو - يقول فريد عبد الكريم - بطبيعة تشأتها التاريخية .. أي ببدايتها كطليعة عسكرية ، وبالتالي أصبحت هذه الطليعه بحكم طريقة بدايتها بالثورة هي المؤهله لكي تحكم .

● كما أن طموحاتها كانت أكثر من امكانياتها واستعدادها وطبيعة المناخ التي بدأت فيها .. وأبرز مثال لذلك هو أنها طبقت بدايات التحول الاشتراكي ، بدون وجود اشتراكيين .

● وأخيرا ، فانها عجزت - وهذا أمر طبيعي - عن تكوين حزب ثوري وهي في السلطة ، لان الفوز للعناصر والخامات الثورية لم يكن ممكنا على الاطلاق .

غير أنه من الثابت أن هذه السلبيات كانت مرتبطة بضراوة الصراع الخارجي الذي واجهها ، وأيضا لضراوة المواجهة الرجعية في الداخل .

يوليو .. ليست مجرد قرارات

● يقول أمين هويدي .. ان ثورة ٢٣ يوليو ليست مجرد قرارات ، وانما هي مجموعة متغيرات حدثت نتيجة لظروف معينه ، والقرارات التي اتخذت من خلال الثورة هي نتيجة لهذه المتغيرات والظروف ، وعلى هذا الاساس اذا لم يكن الانسان قادرا على أن يتواءم مع هذه المتغيرات تصبح القرارات منفصلة تماما عن الظروف التي حدث فيها هذا التغيير ومن هذا المنطلق هناك اتجاهات لها صفة الاستمرارية ، ولابد من المحافظة عليها منها مثلا اتجاه عدم الانحياز ، وهذا الاتجاه ثبت صحته في الماضي وطوال الخمسينات والستينات وحتى أوائل السبعينات ، كما نلتزم بهذه السياسة وهذا الاتجاه اتجاه أمر وهو موضوع التنمية .. والتخطيط المتوازن بين قطاعي الزراعة والصناعة وقطاع الخدمات ، هذا الاتجاه هام جدا ولابد أن تسير فيه بخطوات مخططة الغرض منها كفاية الانتاج مع تطبيق المبدأ الاخر وهو كفاية التوزيع وعدالة التوزيع وأقصد بكفاية الانتاج حل المخطط .. أما عدالة التوزيع فهو العمل على الا تستأثر فئة من الفئات على موارد هذا الشعب ..

ويضيف امين هويدي قائلا « من الاتجاهات التي لا يمكن الاستغناء عنها وثبت صحتها في تجربة عبد الناصر .. مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والعلاج .. ولا اعتقد ان هناك أحدا يرفض مجانية التعليم في مجتمع الرخاء أو يرفض ان يكون العلاج مجانا في مجتمع الرخاء واذا كانت التجربة اثبتت أن هناك خللا !! فانه يكون خللا في التطبيق وليس خللا في المبدأ .. ولذا يجب أن تعيد النظر في دراسه مشكلة الكتاب أو مشكلة المدرسين ، مع وضع برامج زمنية لعلاج هذا الخلل ..

ويستطرد امين هويدي قائلا « ان الاتجاه العربي لابد الا ننساه أيضا . فتاريخنا الماضي يؤكد هذا ، ومآسينا الحاضرة تؤكد ايضا هذا .. ومستقبلنا أيضا متعلق بهذا المناخ .. والمقولة بماذا قدمت لنا العروبة مقوله خاطئة ، لاننا لا نحارب من أجل فلسطين .. وانما من اجل حياتنا ، وانه ثبت ان اى قوى معادية تسيطر على فلسطين من أيام الفراعنة وحتى الآن هي تسيطر على مصر وتحدث فيها قلقله . وتحدث فيها عدم راحه وعدم أمن والمستقبل العربي كله مستقبل متصل تشكله سلسله واحدة لايجوز ان ننفصل عنها ، وهذا ما شعرنا به الآن ونسعى في سياستنا حاليا الى ارجاع العلاقات العربيه المصرية ثانيا ..

الحابل بالنابل

ويؤكد امين هويدي ان الشبه التي عجزت الثورة عن تحقيقه ، هو علاقة القيادة السياسية بالقيادة العسكريه واحداث التوازن الكامل فيهما .. وانا أؤكد أن النكسة الاساسية لهذه الثورة كانت نتيجه لعدم النجاح في تطبيق هذا الامر ذلك لان هناك قائدا سياسيا وهناك قيادة سياسية والقائد السياسي هو الرئيس والقيادة تتشكل من رؤساء الاجهزة الذين يساعدون القائد السياسي في اتخاذ القرار ومن ضمن هؤلاء القائد العسكري ، والقائد العسكري هو المسئول عن قيادة القوات المسلحة ، والقيادة العسكرية هي مجموعة رؤساء الاجهزة الذين يساعدون القائد العسكري في اتخاذ القرار ولابد من خضوع القيادة العسكرية للقيادة السياسية ، فهي جزء من كل لان هناك أمنا قوميا ، وأمنا عسكريا والامن القومي من مسئولية القيادة السياسية والامن العسكري من مسئولية القيادة العسكرية ، والامن العسكري جزء من الامن القومي ، لان الامن القومي هو عبارة عن الاجراءات المتخذه في كافة الميادين السياسية والعسكريه والاقتصادية ، التي تكفل الامن والرخاء ، لهذا الشعب أما الامن العسكري فهو قوة عسكرية والجيش هو احد ادوات الدوله اى احد أدوات القيادة السياسية وليس العكس ، على هذا لابد من ملاحظة الا يجمع وزير الدفاع الذي هو ممثل القيادة السياسية بين وزارة الدفاع وقيادة القوات المسلحة ، لايجوز وأما مضى على هذا ، ونتيجة لذلك أصبح القائد العسكري هو القائد السياسي ، وهنا يختلط الحابل بالنابل ، وتضيع المسئولية عمن مسئوليه أمام من .. ايضا يجب ان تتفرغ القوات المسلحة لواجباتها ، فليس من مهامها انشاء كباري او كابلات أو تليفونات رهذا ليس مرفوضا وانما كل هذا رخيص جدا بالنسبة لهزيمة واحدة ، ولابد أن تتفرغ القوات المسلحه لعملها وتجنيده تماما ، والقوات المسلحه التي تظن انها اصبحت قادرة اليوم فانها لن تكون قادرة غدا ، ذلك لانه لاحدود للقدرة .. ونكسة ٦٧ كانت بسبب عدم تفرغ القوات المسلحه .. هذا الوضع هو أحد سلبيات الثورة .



● عبد الناصر

● فريد عبد الكريم

● أمين هويدي

● د. حسن نافعه

توجهات عبد الناصر

يقول دكتور حسن نافعه استاذ العلوم السياسية المساعد بكليه الاقتصاد والعلوم السياسية : اذا حاولنا تقويم التجربة الناصرية على ضوء ماحدث في مصر خلال الحقبة الساداتية ، فقد ثبتت صحة مجمل توجهات السياسة الناصرية على الصعيدين الداخلي والخارجي .. فقد ثبتت صحة مقولة ان الاستقلال الاقتصادي لا يمكن أن ينفصل عن الاستقلال السياسي ، كما ان الاستقلال الاقتصادي لايمكن ان يتحقق الا من خلال اقتصاد مخطط .. ولقد بدأت التجربة الناصرية بمحاولة تحقيق الاستقلال الوطني على الصعيد السياسي وانتهت بحتمية الحل الاشتراكي كطريق لابديل عنها لتحقيق الجانب الآخر من الاستقلال الوطني وهو الاستقلال الاقتصادي .

وقد تأكدت هذه المقولة بشكل اكثر وضوحا بعد التجربه الساداتية ، فقد كانت العودة الى النظام الرأسمالي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ بدايه الانحدار من جديد على طريق التبعية الاقتصادية التي انتهت بالتبعية السياسية شبه الكاملة للامبريالية الامريكية وفقدان استقلال القرار الوطني .

ثم يضيف : ثبت أيضا مقوله ان امن مصر القومي يرتبط ارتباطا عضويا بالامن القومي العربي ، وان مصر حين تكون قائدة ومتضامنة مع عالمها العربي تكون اكثر قدرة على تحقيق أمنها القومي .. لانها تضيف الى قواها الذاتية المحدودة قوى العالم العربي المتعددة والواسعة . وقد ثبتت هذه المقولة بوضوح أكثر خلال الفترة الساداتية ، فقد أدى تخلي مصر عن العالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد الى تعريض أمن مصر القومي لمخاطر جسيمة .. وأصبحت مصر جزءا من الاستراتيجية الامريكية .

كما ثبت أيضا ان عدم الانحياز هو الاسلوب الامثل للبقاء على استقلال مصر وعلى أمنها القومي . فقد أدى الانحياز الى الولايات المتحدة الامريكية في التجربة الساداتية ، الى فقدان مصر لاستقلالها وعدم اطمئنانها على أمنها .

ونجد ان صحة توجهات السياسات الناصرية في مجملها تنبع من حقيقة ان هذه السياسات كانت في الواقع محصلة لمواقف الحركة الوطنية المصرية على اختلاف روافدها .

الديمقراطية كانت المقتل

ثم ينتقل دكتور حسن نافعة الى ماثبت خطؤه في تجربة عبد الناصر قائلا : ثبت خطأ عبد الناصر من قضية الديمقراطية .. فقد خلط بين أمنه الشخصي وأمن الوطن . ولذلك تعاظم دور اجهزة الامن في صنع السياسة في عهده ، وأدى هذا الوضع الى قمع الرأى الاخر حتى ولو كان وطنيا ومخلصا .

ايضا ثبت خطأ الاعتقاد في قدرة اى حزب ينشأ في احضان السلطة - مهما كانت نزاهة هذه السلطة أو وطنيتها - على أن يضرب بجذوره في قلب التربة الشعبية . والسهولة التي تمكن بها انور السادات من تصفية الاتحاد الاشتراكي والقضاء على التجربة الناصرية ، تدل على ان التوجهات السياسية للنظام السياسي مهما كانت صلاحتها لابد لها من تنظيم شعبي فعال يحميها . وان هذا التنظيم لابد ان ينشأ تلقائيا من قلب الجماهير لا ان يشكله الزعيم السياسي بعد وصوله الى السلطة .

ومن هنا يجب ان نعيد تقويم موقف التجربة الناصرية من قضية الديمقراطية والمشاركة الشعبية . لتصحيح مفاهيم التجربة الناصرية حول هذا الموضوع . وربما تكون صيغة تحالف قوى الشعب العاملة مقبولة نظريا ، بل وقد تكون فعالة ، ولكنها يجب ان تتم من خلال التقاء طبيعي بين التيارات الوطنية الممثلة لهذه القوى المختلفة ، تلتف حول برنامج واضح يؤيده الشعب من خلال صناديق الانتخاب .

وهزيمة ١٩٦٧ كانت قد اكدت هذه القناعة لدى عبد الناصر ، وتدل محاضر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي فيما بين ٦٧ و ٧٠ ، على ان عبد الناصر كان جادا في طرح مسألة تعدد الاحزاب بعد تصفية اثار العدوان .

نظرية متكاملة

يقول حمدين صباحي ابرز الشباب الناصريين :

ان الذي بقي من عبد الناصر ويستوجب الحرص على استمراره ، وهو كثير ، اركز على ثلاث :

أولا - الناصرية كافكار ومبادئ تعبر عن شعبنا وواقعنا وتشكل نظرية متكاملة للثورة العربية تعلمنا أن امتنا العربية واحدة ومشكلتها واحدة هي الاستعمار والصهيونية والاستبداد والتخلف والتفرقة الطبقية والتجزئة والاقليمية وتعلمنا أنه لاحل لمشكلة واقعنا الا الحرية والاشتراكية والوحدة وتعلمنا أن القادرين على تغيير هذا الواقع العربي هم أصحاب المصلحة أي قوى الشعب العامل وأعليهم من الفلاحين والعمال وطليعتهم من المثقفين الثوريين وتعلمنا ان أداة التغيير هي تنظيم سياسي كفء يحشد هذه القوى ديمقراطيا وينظم نضالها وتعلمنا أن الطريق الى مستقبلنا الذي نحلم به ويحقق مصالح شعبنا هو التغيير الثوري الشامل وليس الاصلاح الجزئي والمحدود .

وما أحوجنا اليوم الى الالتزام بهذه الافكار والنضال تحت رايتها .

ثانيا : مكاسب الشعب التي حققها تحت قيادة عبد الناصر وانجازاته العظيمة ولست في حاجة لان أعددها لان شعبنا مازال يعيش في خيرها للآن - فيما بقي له من خير - ويكفي ان أذكر السد العالي الذي لولاه لتنا عطشا وبارت اراضينا جفافا كما حدث في افريقيا . وما احوجنا للحفاظ على هذه الانجازات ودعمها واضافة مثلها

ثالثا : نموذج عبد الناصر كانسان ثوري أخلص لقضايا أمته واعطى عمره لجماهير الشعب العامل لم يحرص على راحة شخصيته ولم يبحث عن ثروة او مجد ذاتي كان صلبا وعنيدا في الحق لم يتراجع ضد عدو خارجي او داخلي . ولم يفرط في مصالح امته ووطنه حتى تنفسه الاخير . وما احوجنا اليوم للاقتداء به كنموذج للانسان المناضل الثوري .

● ومما يرد عليه النقد في تجربة عبد الناصر في الحكم اركز على :

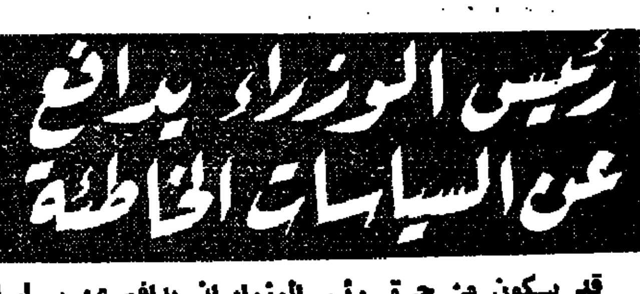
أولا - الدور الذي لعبته المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية خارج مسئوليتها الرئيسية لاينبغي السماح بتكراره .

ثانيا - بناء التنظيم السياسي من موقع السلطة اذ يمتلئ كما حدث في الاتحاد الاشتراكي بالانتهازيين الذين ساهموا في السبعينات في الردة على ثورة يوليو . فلا يمكن لتنظيم مناضل أن يبنى من خلال اجهزة الحكم .

ثالثا - موضرورة التمسك بصيغة تحالف قوى الشعب العامل وهي ابداع ناصري عظيم فانه ينبغي الا تقتصر الاحزاب السياسية على التنظيم المعبر عن قوى التحالف ولابد من اعادة النظر بحيث يسمح بالتعدد السياسي . لان التعدد ضرورة لكشف الانحرافات والانتهازيين في اجهزة الدولة وفي التنظيم السياسي معا .

الاحتفال بعيد ميلاد عبد الناصر

تقيم اللجنه العربيه لتخليد القائد جمال عبد الناصر بالاشتراك مع الحزب الاشتراكي العربي الناصري - تحت التأسيس - احتفالا بعيد ميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر مساء الخميس القادم بمركز شباب عابدين بالحلميه الجديدة ويحضر الحفل بعض رؤساء الاحزاب المصريه والعربية والقيادات الوطنية والقومية مشاركة مع الجماهير في احتفالها بعيد ميلاد القائد العظيم .



رئيس الوزراء يدافع عن السياسات الخاطئة

قد يكون من حق رئيس الوزراء ان يدافع عن سياسات حكومته . ولكن من واجب رئيس الوزراء أيضا ان يمارس - بشجاعة - النقد الذاتي لسياسات حكومته الخاطئة .

بقلم : حامد زيدان

قد يكون من حق رئيس الوزراء ان يدافع عن سياسة الانفتاح حماية لاستمرار تدفق رءوس الاموال الاجنبية ولتأكيد الثقة في سياسة حكومته لدى المستثمرين الاجانب واشاعة الاحترام لهذه السياسة ولهذه الحكومة ولحزبها الذي تحكم باسمه لدى الاوساط الاقتصادية الدولية والاجنبية التي تساهم في تنمية الاقتصاد المصري .

قد يكون هذا من حقه بشرط واحد .. هو ان يكون هناك فعلا تدفق لرءوس الاموال الاجنبية الى داخل مصر وأن يكون هناك مستثمرون حقيقيون يساهمون برءوس اموالهم وبطاقاتهم الفنية والتكنولوجية في تحقيق التنمية الاقتصادية لمصر .

هذا هو الشرط الوحيد الذي يبرر حق رئيس الوزراء في الدفاع عن سياسة الانفتاح . أما ان يكون الدفاع عن سياسة الانفتاح مجرد تصريح له صفة الرسمية ليرد على شائعات في الخارج .. او ليرد على مصر سمعتها الاقتصادية أمام الاوساط الاقتصادية الدولية والاجنبية بالكلام فقط .

وكان على رئيس الوزراء أن يرد على ذلك بالاشارة الى المنجزات الايجابية لسياسة الانفتاح الاقتصادي .. لو كان لديه ما يمكن ان يتحدث به في هذا المجال .

- ان قضية البنوك الكبرى المنظورة أمام محكمة القيم تشير الى تصرفات للبنوك الاجنبية أساءت فيها الى الاقتصاد المصري وتضمنت من بين ما تضمنت حجم العملات الاجنبية التي صدرتها هذه البنوك الى الخارج بالملايين من الدولارات من بين مدخرات المصريين .. بدلا من أن تستورد الى داخل مصر مايستجيب الى متطلبات الاقتصاد المصري لاستيراد احتياجات التنمية الاقتصادية .

ان سياسات الاستيراد من الخارج التي استوعبت الملايين من العملات الاجنبية في استيراد المواد الغذائية والعطور والمشروبات والكماليات استنزفت امكانيات مادية كان يمكن أن توجه الى تحقيق التنمية الاقتصادية بدلا من استيراد الجبن البيضاء الدنمركية والسجائر الامريكية والعطور الفرنسية والمشروبات والكماليات الاخرى من أسواق العالم .

كما ان سياسات الاستيراد من الخارج قد استوردت سلعا مصنوعة في دول اسيوية متخلفة جاءت تنافس سلعا مصرية مصنوعة محليا فشكلت خطرا عليها بسبب فارق الاسعار لان السلع الاسيوية مصنوعة من الياف صناعية ارخص من منتجاتنا المحلية من القطن أو الصوف او الحرير او الكتان .

ان السياسات الاقتصادية التي نتج عنها هذا التضخم الخطير الذي رفع سعر الدولار الى ارقام خيالية بالنسبة لسعر الجنيه المصري مع الفارق لقيمة الدولار في كل أسواق العالم .. الامر الذي أساء الى قيمة الجنيه المصري وقوته في الدفع والسداد والى سمعته في العالم بالاضافة الى ضرب قوته الشرائية سواء في الداخل او الخارج فارتفعت الاسعار الى مستويات خيالية ليس فقط بالنسبة للسلع المستوردة أو بالنسبة للسلع المنتجة محليا ومنها المنتجات الزراعية المصرية .

ان السياسات الاقتصادية المرتبطة بسياسات الانفتاح هي التي دفعت الى السوق المصرية أكثر من عشرة أنواع من المياه الغازية في مجتمع يستورد رغيف خبزه وبيعت المياه الغازية بعشرة أضعاف ما كانت تباع به المياه الغازية المنتجة محليا بل صار توزيع المنتج بالاستيراد على حساب المنتج المحلي من هذه المشروبات .

ان السياسات الاقتصادية المرتبطة بالانفتاح على العالم الراسمالي وباسعار الفائدة المرتفعة قد اساءت الى الاقتصاد المصري وثبت لكل مواطن انها سياسات خاطئة وما كان لرئيس الوزراء أن يدافع عنها .

لقد سبق لنا ان طالبنا بان يكون الانفتاح انتاجيا وليس استهلاكيا .. وكانت تلك سياسات السبعينات في عهد الرئيس السابق السادات .. وعندما تحمل الرئيس مبارك المسئولية التقى معنا على ضرورة ان يكون الانفتاح انتاجيا وليس استهلاكيا .. وبعد ٣ سنوات من حكم الرئيس مبارك نسأل رئيس الوزراء .. هل التزمت بتوصيات الرئيس ام انك دافعت عن سياسات اخرى ؟!

كلام وزير الاعلام عن فرصة الاحزاب

وعلى نفس الطريقة تحدث وزير الاعلام في مجلس الشعب .. وقال من بين ماقال ان الفرصة متاحة للاحزاب لشرح برامجها في أجهزة الاعلام .

واسأل وزير الاعلام : هل ترى ان واقع اجهزة الاعلام التي يرأسها بنفسه تلتزم بذلك أم ان الواقع يختلف عما قاله في مجلس الشعب ؟!

ان الفرصة للاحزاب لاتعني ان كل رئيس حزب يتكلم في التليفزيون نصف ساعة او ساعة عن برامج حزبه مرة كل ٥ سنوات عند انتخابات مجلس الشعب .. ولكن الفرصة تعني العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين الاحزاب في أجهزة الاعلام كل يوم وليس كل ٥ سنوات لمدة ساعة أو نصف ساعة لذلك اعتقد ان ما قاله الوزير امام مجلس الشعب في هذا الشأن يخالف حقيقة الواقع .. واعتقد أيضا ان الوزير نفسه يعرف ذلك .. !!

من المسئول عن تصميم كوبري الطيران

في افتتاح كوبري الطيران بمصر الجديدة الذي حضره الرئيس حسني مبارك اثير موضوع من المسئول عن تصميم الكوبري هل هو سلاح المهندسين ام محافظة القاهرة ولماذا اضطرت اجهزة التنفيذ الى تحويل مسار المترو ؟!

والسؤال الاخير : عند تصميم كوبري هل لا يوضع تصميم اى كوبري تبعا لظروف الموقع الذي يقام فيه أم ان المسارات تحول لان التصميم لم يتضمن هذه المسارات التي يفاجأون بها عند التنفيذ ؟!

اسئلة تبحث عن اجابات في محافظة القاهرة وفي سلاح المهندسين الذي اشرف على التنفيذ ..

حملة في جامعة القاهرة لمقاطعة الجناح الاسرائيلي بمعرض الكتاب

يقوم اعضاء اللجان الوطنية بكليات جامعة القاهرة بحملة لمقاطعه الجناح الاسرائيلي في معرض الكتاب .

تشمل الحملة اصدار البيانات المكتوبه ، ولصق لوحات تحث الطلاب على عدم الذهاب ، وكذلك يقوم الطلاب بتنظيم معارض ، تندد بالاحتلال الاسرائيلي ، لجنوب لبنان لتذكير الطلاب بما تفعله اسرائيل في وطنهم العربي وحثهم على عدم زيارة الجناح الاسرائيلي بمعرض الكتاب

وفي اطار حملة مقاطعة جناح اسرائيل ، في معرض الكتاب الدولي تقيم اليوم اسرة احياء مصر بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، ندوة عن تطور الصراع العربي الاسرائيلي . وتستضيف الندوة الدكاترة حسين نافعة وعبد المنعم المشاط بقسم السياسة ، والدكتور احمد [illegible] بقسم الاقتصاد .

***

اتساع مقاطعة دور النشر المصرية والعربية لمعرض الكتاب

اتسعت مقاطعة دور النشر المصريه والعربيه لمعرض القاهرة الدولي السابع عشر للكتاب - الذي سيفتتح يوم الثلاثاء القادم ٢٢ يناير بمدينة نصر - فقد اعلنت مجموعة دور نشر اخرى مقاطعتها للمعرض . وبذلك تكون دور النشر المقاطعة للمعرض ١٥ دارا حتى مثول (الشعب) للطبع منها ٩ دور نشر مصرية هي : الشروق ، المستقبل العربي ، الثقافة الجديدة ، الموقف العربي ، شهدي ، العربي .

بالاضافة الى ٦ دور نشر عربيه هي .. دار الوحدة العربيه ، ابن خلدون ، الفارابي ، ابن رشد ، الكلمه ، التنوير ..

وتتوقع الدوائر السياسية ان يتسع نطاق المقاطعه خلال الايام القليلة القادمة [illegible]

افتتاح معرض الكتاب

(بقيه ص ١)

ودور النشر المقاطعه للمعرض الرسمي والرافضة لاشتراك اسرائيل فيه .

يسبق حفل الافتتاح مؤتمر صحفي لوكالات الانباء والصحف المحليـة والعالمية يتحدث فيه ممثلو الاحزاب والهيئات المقاطعه ..

وقد اعلنت نقابه المحامين موافقتها استضافه معرض المقاطعة ، وصرح محمد فهيم امين سكرتير عام النقابة ((للشعب)) بأن النقابه قررت تخصيص حديقه مقر النقابة العامة لاقامه المعرض البديل لدور النشر المصريه والعربيه التي قاطعت المعرض (الرسمي) ، وذلك في ذات موعد اقامه المعرض (الرسمي) ..

وكان محمد سلماوي - مقرر اللجنه الثقافيه بنقابه الصحفيين - قد وجه خطابا للناشرين المصريين والعرب ذكر فيه ان اللجنه ستكون في انتظار كتب الناشرين الذين اتخذوا موقفا وطنيا برفض اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة وذلك ابتداء من يوم ٢٠ يناير الحالي ، لعرضها في المعرض الذي سيقام في النقابه ابتداء من يوم الثلاثاء القادم ٢٢ يناير ..

وقد أعدت اللجنه المنظمه للمعرض البديل - والتي يشترك فيها ممثلو الهيئات المقاطعه - برنامجا لعقد ندوات ثقافية وامسيات فنيه طوال فترة انعقاد المعرض البديل ، ومنها ندوات عن : الغزو الثقافي الصهيوني والادب الصهيوني والثقافه المصرية والتمييز الثقافي واضطهاد المثقفين والفنانين العرب في الارض العربية المحتلة ، وندوة عن السينما الصهيونية يعقبها عرض عدد من الافلام الفلسطينية ، وامسية شعرية [illegible]

وتعد اللجنة مجموعة من المطبوعات لتوزيعها على الجمهور في المعرض [illegible]

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

اسرائيل .. وامريكا ومعرض الكتاب الدولى

نحن مع «السلام» وبكل ما نملك من من قدرات وطاقات . لاننا مع الحق والعدل

ولكننا لسنا مع ما يسمى « اتفاقية السلام » لانها لاتمثل الحق والعدل وانما استغلتها اسرائيل وسيلة للبطش والطغيان والعدوان والتخريب والتدمير ..

لقد استطاعت اسرائيل فى غلوها ان تتصل عالم تقدر عليه منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن .. ونحن ما نزال ...

وراء الاوهام .. ولذلك كان العجب ان نقرا حديثا للدكتور بطرس غالى لايزال يتحدث فيه عن المتشدلين من العرب وان السنوات الاربع السابقة وهى فترة ديجان الاول ، كانت بالنسبة لهم سنوات هزيمة .. ونسى ان السنوات السابقة منذ عام ١٩٤٨ حتى الان هى سنوات هزيمة لنا ، بكل المقاييس ، وانه لولا الهزائم المتتابعة ما وصلنا الى هذه الحال من الاذلال ، والهوان ، حتى اصبحت مشكلة الشرق الاوسط كما يقول الوزير المذكور رقم ٥ فى مشاكل امريكا .. ونقول له ان ...

هل مقام الحسين أثر دينى تاريخى أم صفقة ؟!

بقلم الدكتورة : نعمات أحمد فؤاد





● عثمان احمد عثمان ● احمد قدرى ● د. حسين مؤنس

كتبت هذه البرقية الى السيد رئيس الجمهورية بعد الاجتماع التليفزيونى «المعلمى» فى الحسين .

السيد رئيس الجمهورية :

موضوع قبة الامام الحسين قالت فيه اللجنة الدائمة للآثار ، رايها وهى الهيئة الوحيدة التى خولها ، وحدها ، القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ هذا الحق . وهى بالطبع شئ آخر مختلف جدا عن المقاولات والمقاولين .. فان يحضر مدير مكتبك ، بعد هذا ، اجتماعا فى مسجد الحسين ، وموضوع هذا الاثر الدينى والقومى الكلمة فيه للعلم والتخصص ، سابقة لا مثيل لها مما يهدم جميع ما تسمعه عن سيادة القانون . والعلم قانون فى مجاله .

ان حضور مدير مكتبك ، ولو كان مهندسا ، هذا الاجتماع الذى دبره المقاولون، يحمل معنى يبعها ...

...

الاثر يعالج بالترميم لا يهدم ويبنى من جديد مقاولة كالكبارى . الاثر معناه مئات وآلاف السنين من عمر الامة فاذا انتهى ، مقاولة ، وهدم وبنى من جديد انتفى معنى الوراثة .

ابدا القصة من جديد .

حين كتبت مقالى (ارفعوا ايديكم عن مقام الامام الحسين) بعدد الشعب ٢٦١ الصادر فى ٤ ديسمبر سنة ١٩٨٤ ، اتصل بى احد رجال مكتب المهندس عثمان احمد عثمان وقال : ان (المعلم) كما ...

ان مسجد قرطبة كان توسيعه ، اضافة من الخارج اليه حتى غدا كما يقول الدكتور حسين مؤنس فى كتابه (رحلة الاندلس) ثلاثة مساجد لا مسجدا واحدا .. مسجد عبد الرحمن الداخل بناه فيما بين سنتى ٧٨٠ ، ٧٨٦ . ثم الزيادة التى اضافها اليه عبد الرحمن الاوسط وهى على نمط جامع عبد الرحمن الداخل تماما ، ولكن هيبة هذا المسجد الكبير ومميزاته التى جعلته فريدا فى طرازه حقا ، هى الزيادة التى اضافها اليها الحكم المستنصر ثامن امراء البيت الاموى ...

... بجوارها وهدمها وشرع فى البناء فوضع الاساس ثم اخترمته المنية .

ولما اخذ الخديوى اسماعيل بزمام ولاية الديار المصرية سنة ١٢٧٩هـ امر بتجديده وتوسيعه وتوسيع رحابه وطرقه .. ففتح بجوار شارع السكة الجديدة حتى وصل الى تلول البرقية وتعين لعمل رسم للجامع يكون به واليا بتعهد الحسن فبلغت الهمة فى ذلك وامتحنت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت ...

... بيترمونك ولو انه فى حديثه التليفزيونى عن استهانته بانه كان وراثى فى هضبة الاهرام ولم يقل هل كان ورائى بالمرصاد ام بالكتاليد المقوة .

وبعد فاذا كان (المقاولون) قد بيتوا امرا ان يطرقوا الابواب الخلفية او الوزارية متخطين اللجنة الدائمة للآثار فان اللجنة بالاجماع ستعلن على رؤوس الاشهاد ما دار وينوز معتزا باستقالتها .

القاهرة يناير سنة ١٩٨٥ .

عبد الناصر مصر والامبريالية العالمية

اليوم عيد ميلاد البطل والزعيم جمال عبد الناصر القائد والمعلم الذى قدم لشعبه الكثير خلال رحلة نضاله ومشوار عمره ..

فهو شارك فى طرد الملك « فاروق » وعلته وبذلك وضع نهاية آخر عهد للملكية فى مصر وهو اول مصرى يكون رئيسا دستوريا للجمهورية وعندما حاول فى بداية عهده ان يسلح الجيش المصرى بالحصول على السلاح من بريطانيا وفرنسا وامريكا ، رفضت هذه الدول ان تمدنا بالسلاح ووقفت ضد تسليح جيشنا مما اضطر الزعيم الى عقد اول صفقة سلاح للجيش المصرى مع « تشيكوسلوفاكيا » فى عام ١٩٥٤ بعد ان تعب من مناورات الدول الغربية وعندما حاول ان يبنى السد العالى « هرم مصر الثورة » ، ظل البنك الدولى يماطلنا واخيرا رفض تمويل المشروع وتقدم الى الاتحاد السوفيتى بعرض لتمويل هذا المشروع وتم توقيع اتفاقية انشاء السد العالى مع الاتحاد السوفيتى وكانت بداية تعاون مخلص وصادق من دول المجموعة الاشتراكية ..

ولكن الاستعمار لا يهادن فما كان من الزعيم الا ان اطلق صيحته المدوية بتأميم قناة السويس شركة مساهمة ...

...

وجاء عام ١٩٦٧ ... على الشعب المصرى وشعوب المنطقة العربية وستكون تجربة عبد الناصر فى مصر تجربة رائدة ولم يرض الاستعمار ذلك واعلن علينا حرب يونيو ١٩٦٧ - لضرب القائد والزعيم والشعب المصرى فى الداخل والخارج ولكن الشعب المصرى الاصيل خرج عن بكرة ابيه فى ٩ - ١٠ يونيو متمسكا بقيادته وزعيمه ووقفت معنا الدول العربية - والدول الاشتراكية تمدنا بالسلاح وبالخبراء وبكل ما تحتاجه المعركة الطويلة التى فرضتها علينا الامبريالية الامريكية بمساعدة الصهيونية العالمية ..

فقامت بشن غارات العمق لتقتل المواطنين الابرياء والمدنيين العزل فى مصنع ابو زعبل والاطفال فى مدرسة بحر البقر ..

ولكن الشعب والقائد صامدون مناضلون الكل يعمل فى خدمة المعركة والاستعمار ضدنا يعمل على تكسير معنويات الشعب المصرى بكل وسائله واساليبه وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وبعد وقوفه مع المقاومة الفلسطينية فى محنتها ..

وبعد احداث « ايلول » الاسود وقف ليصفى الخلافات بين الاشقاء العرب وعندما وصل الى اتفاق ارضى الجميع استشهد البطل والمناضل الزعيم جمال عبد الناصر ..

ورغم ذلك وبعد استشهاده بسنوات مازالت الامبريالية والصهيونية العالمية كل يوم تحاول تطويقنا بوسائل عديدة

ولكننا نقول ان عبد الناصر حى بنضاله فى وجدان الشعب المصرى المصرى الاصيل .

وعلينا واجب قومى ان يتنبه الجميع لكل محاولات الامبريالية والصهيونية العالمية لغزو افكارنا وثقافتنا .

فاروق عبد الحميد

امين مساعد القاهرة



● بريشة الفنان : رضوان حسن نكرى ..

رسالة الى الزعيم عبد الناصر

الايام تمر سريعة بعض الاحيان .. بطيئة فى احيان اخرى خلال خمسة عشرة عاما بعد رحيلك الى جنة الخلد، ونتذكر جميعا عندما قمت بثورة ٢٣ يوليو وثبت جوهرها التحررى الاشتراكى الوحدوى المؤمن باهدافها فى الامة المجتمع العربى المتكامل التى تتحرر فيه الارض العربية من كل الوان السيطرة الاجنبية ..

واذا كان الشعب العربى يدرك كل هذه الابعاد وآمن بكل ما سبق من اهداف تنطلق من قاعدة فكرية اصيلة تعتمد على اساس ميثاق الثورة ووثائقها وحصيلة ممارستها الايجابية فى الواقع المصرى والعربى هذه القاعدة فرضت بروزيتها الثورية تحقيق هذه الاحداث التى سعت فى تطبيقها لانها السبيل الوحيد للخلاص للاسباب الآتية :

١ - اعتبار الاديان والقيم الروحية هى فى جوهرها ثورات انسانية استهدفت شرف الانسان وسعادته

٢ - اعتبار ان حتمية الحل الاشتراكى هى المخرج العلمى والموضوعى الوحيد من واقع التخلف وصولا لبناء المجتمع القوى المتقدم .

٣ - معالجة الصراع الطبقى الذى ينشأ فى اختلال العلاقات الاقتصادية والاجتماعية اذ حددت انها تعترف بوجود هذا الصراع واختارت لحله طريقا سلميا هو طريق العلاج الثورى للتناقضات غير العدائية التى تنشأ بين قوى التحالف

٤ - اتسمت الديمقراطية انها وديا ذات بعد سياسى وبعد اجتماعى لان حرية الكلمة والرأى .. بدون حسرية رغيف العيش تعتبر حرية ناقصة ومزيفة ..

٥ - اضيف الى التراث الانسانى مفهوما فى القومية ذات البعد الاشتراكى حيث سعت مسيرتها الى تأكيد الانتماء المصرى للامة العربية ووحدة الجماهير العربية

٦ - وصعت للانسان المواطن فى المقام الاول واقامت علاقة متوازنة واضحة بين حركة الانسان الفرد المستقلة وحركته داخل المجتمع

٧ - تعميق الخط السياسى الخارجى على اساس من احترام الشعوب وارادتها والسعى الى اقرار السلام العالمى القائم على العدل وفى اطار ذلك شكلت مجموعة عدم الانحياز وأسست منظمة التضامن الاسيوى الافريقى ومنظمة الوحدة الافريقية ..

ونحن ابناء ثورة ٢٣ يوليو المنتشرون فى مواقع العمل المختلفة نعاهد روحك الطاهرة فى ذكرى يوم ميلادك التاسع والستين اننا سوف نسير على نهجك الذى وضعته لنا لحمايته كل المكتسبات الثورية فى السبعينات على حافة الضياع ...

احمد القزازى

صوت التربية

بقلم : عبد الحميد غازى

فى ذكرى مولد الزعيم عبد الناصر

فى مثل هذا اليوم منذ ٦٧ عاما ولد الزعيم جمال عبد الناصر فى قرية بنى مر - وهى احدى قرى محافظة اسيوط قلب صعيد مصر وتربى بين احضان والده الموظف البسيط - ورضع من ثدى والدته القروية المصرية المكافحة - فذاق من لبنها مرارة الاقطاع - وقسوة راس المال المستغل وسيطرة المستعمر على مقدرات وطنه - وعندما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلص مصر والوطن العربى من معاناة القهر الداخلى وسيطرة الاستعمار الخارجى كانت ارادته بان يدخل عبد الناصر الكلية العسكرية ليصبح ضابطا فى الجيش المصرى - ليكون خلاص شعب مصر والامة العربية على يديه - فكانت ثورة ٢٣ يوليو الخالدة .

واليوم ونحن نحتفل بذكرى ميلاده العظيم تمر بخاطرى ذكريات عديدة عن نضال هذا الزعيم .

ولقد اتيح لى عن قرب شرف المشاركة السياسية مع الزعيم عبد الناصر كعضو بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكى واول امين للفلاحين فى عهده والتقيت معه خلال هذه الفترة فى لقاءات فردية وفى خلال الاجتماعات السياسية اكثر من ستين لقاء لم اشعر فى خلالها لحظة ان هناك فرقا بين عبد الناصر العملاق وعبد الحميد غازى الفلاح البسيط - ولم يبعد عن ذاكرتى لحظة وحتى هذه اللحظة عندما كان يفضلنى عبد الناصر فى اولوية اعطاء الكلمة فى اثناء الاجتماعات عن الكثير من زملائه من اعضاء مجلس قيادة الثورة عندما كانوا يطلبون الكلمة مثلى وكلهم والحمد لله مازالوا احياء حتى الآن - وكنت اشعر بحاسة عبد الناصر السياسية انه بما يفعل يريد ان يعمق فى وجدان العمال والفلاحين الاحساس بحقهم فى ممارسة ...

التحقيق فى المخالفات التى نشرتها «الشعب» عن الجمعية الاستهلاكية بحلوان

قامت اللجنة النقابية بمصنع ٩٠ الحربى بحلوان بتكليف احمد يوسف نائب رئيس النقابة بالتحقيق فى المخالفات المنسوبة لرئيس الجمعية الاستهلاكية التابعة للمصنع ، والتى اشارت اليها الشعب من قبل .

وتتركز التحقيقات فى موضوع «البوتاجازات» التى قام رئيس الجمعية بحجزها لدى مصنع ٦٣ ولم يعرف المصنع الاخر بطلبات الجمعية .

من ناحية اخرى تتركز المخالفات فى قيام رئيس الجمعية بحجب حصة ارباح الاسهم عن عدد كبير من المساهمين لمدة تجاوزت اكثر من ٥ سنوات .

المصريون اشتروا كل السيارات المستعملة فى أوربا بسبب القرار الاخير

ميناء الاسكندرية الآن يستعد لاستقبال اكبر شحنة سيارات تصل اليه دفعة واحدة وهى حوالى ٣٠ الف سيارة بجانب الاربعة الاف سيارة التى وصلت فعلا ويجرى حاليا الافراج عنها - علمت الشعب ان التجار المصريين اشتروا كل السيارات التى مضى على انتاجها من ٣ الى ٥ سنوات وشهدت اسواق ...

أمريكا تسعى لاحتلال الوطن العربى

●● ذكرت صحيفة نيويورك تايمز بان راديو صوت امريكا ، وقع خمس اتفاقيات مع خمس دول بينها المغرب وذلك لبناء محطات داخل اراضى هذه الدول لتوسيع مجال بث الراديو .

خطة توسيع دائرة البث تتكلف فقط ١,٥ مليار دولار .

من بين هذه المحطات اقامة احداها ...

اخبار ممنوعة

بعد الهنا بسنة

●● بعد ان نشرت « الشعب » عن اخبار اللائين التى تهرب منها شقيق عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) - الدائرة الاولى بالدقهلية بتدبير واحكام عضو مجلس الشعب التى تخصص فى هذا الشأن بجانب الاتجار فى شاليهات مصيف جمصة التابع للمحافظة خصصت الغرابة - مشكورة - عدد من المسئولين كل ...

مليونير اسيوط يستولى على أملاك الدولة

●● احد اعضاء مجلس الشعب باسيوط « حزب وطنى » اشتهر بين الناس بالمليونير قام بالاستيلاء على جزء من عزبة بنى شعران بمنفلوط ، وباعها لستة عشر مواطنا مسكينا لم يكتشفوا لعبة المليونير الا بعد ان حررت لهم قضايا تعدى على املاك الدولة ومثلوا امام المحكمة يوم ٢٩ ديسمبر الماضى ...

ممنوع بأمر الحكومة مهاجمة تصرفات الوزير ..

●● اثناء المناقشات التى دارت بجلسة الاستماع التى عقدتها لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب لمناقشة مشكلات مصانع النسيج الخاصة التى حضرها وزير الاقتصاد ووزير الصناعة اتهم على الجندى صاحب مصنع بالمحلة الكبرى المسئولين بالدولة باستغلال نفوذهم لتحقيق اغراض شخصية بعيدا عن الصالح ...

مصريتنا حماها الله فى الأفعال قبل الأغانى

طابا ليست محلا للتحكيم وامريكا غير صالحة كحكم

بقلم الدكتور

محمد حلمى مراد

اغنية تتمنى ان تصبح حقيقة :

يبدو اننا نكتفى بان نطرب للاغنية الوطنية « مصريتنا حماها الله » عندما تذاع بين الحين والحين فى الاذاعة والتليفزيون ، وأن يصفق المسئولون عندما ينشدها المطرب الشاب محمد ثروت أمامهم فى الحفلات دون ان نعمل على ان يكون هذا المعنى مطابقا بالفعل ومعمولا به فى فى شتى انحاء بلدنا .

اذ ليس من مصريتنا التى نعتز بها ، ونطلب من الله جل جلاله أن يحميها الاستهانة بعملتنا الرسمية وهى الجنيه المصرى الذى يجب ان تكون له السيادة وحده دون سائر العملات فى المعاملات الداخلية والا فقدنا استقلالنا النقدى الذى هو جزء من استقلالنا الاقتصادى واصبحنا تابعين للدول صاحبة هذه العملات الاجنبية التى ازاحت العملة المصرية وطرحتها جانبا من المعاملات الداخلية التى لا يجوز قانونا أن تتم الا بالنقد الوطنى

ومن هنا فانه كان عجيبا ان تعطى بعض شركات القطاع العام الاولوية فى الحصول على بعض السلع المعمرة كالثلاجات والسيارات لمن يدفع ثمنها بالدولارات دون ان يكون ذلك مقصورا على العائدين بعد عمل فى الخارج ادخروا فيه هذه الدولارات

.. فحفزت بذلك المواطنين المقيمين فى مصر على الحصول على الدولارات من السوق السوداء فى داخل البلاد حتى تكون لهم الاولوية على غيرهم من المواطنين الذين يتقدمون بالثمن بالجنيهات المصرية .. وبذلك تكون اهدرت قيمة العملة المصرية وسيادتها فى أرض مصر تحت سمع وبصر حكومة مصر .. ويرتفع بذلك قيمة الدولار فى سوق النقد وتنخفض قيمة الجنيه المصرى بما يترتب على ذلك من ارتفاع عام فى مستوى اسعار السلع المستوردة من الخارج

.. وليس لنا عندئذ الا أن ننشد مع محمد ثروت : « مصريتنا حماها الله » !!

بل ان الحكومة نفسها تتطلب احيانا دفع بعض الرسوم للخزانة العامة بالعملات الاجنبية كما حدث فى وقت من الاوقات بالنسبة للرسوم الجمركية ، وكما حدث اخيرا بالنسبة لتصريحات العمل فى الخارج

واذا كان هذا شأن الحكومة والقطاع العام بالنسبة للجنيه المصرى — عملة البلاد الرسمية فحدث ولا حرج عن معاملات القطاع الخاص والافراد الذين اصبحوا يتطلبون دفع المقابل بأكمله أو فى جزء منه بالدولارات حتى بالنسبة للمعاملات التى تتضمن استيراد بعض المستلزمات من الخارج وهى الحجة التى يتعلل بها البعض لتبرير المطالبة بهذا المقابل غير الوطنى .

وقد كان من الواجب ان تتضمن القرارات النقدية الاخيرة ما يمنع التعامل الداخلى الا بالعملة المصرية تأكيدا على سيادة الجنيه المصرى داخل البلاد ، وغلقا لباب من أبواب الطلب على الدولار مما يؤدى الى ارتفاع سعره بصفة عامة فى سوق النقد .

هجر لغتنا القومية جريا وراء اللغات الاجنبية

ومما يتصل بموضوع مصريتنا التى نتمنى بأن يحميها الله مايحدث حاليا لغتنا الجميلة التى اصبحت تنحى جانبا كالجنيه المصرى كى يحل محلها بعض التعبيرات الاجنبية

وهى ظاهرة قد تبدو لاول وهلة انها تعبر عن الرغبة فى التقليد والمحاكاة عن الغير فيما لا يفيد او ينفع من الناحية العملية ، وانها لا تلبث ان تفقد الشعب طابعه المتميز وشخصيته المستقلة مما ينعكس على غير ذلك من المجالات .

فان تعبير « محل بقالة » كاد يختفى ليحل محله «سوبر ماركت» وكل محلات الخردوات والملابس اصبحت «بوتيكات» فضلا عن تسمية المحال العامة والفنادق بأسماء افرنجية وكان اللغة العربية تفتقر الى وجود مثل هذه المسميات !

وقد قرأت اخيرا خبر افتتاح الرئيس مبارك يوم الخميس الماضى — عقب تفقد كوبرى الطيران بمصر الجديدة — لمصنع بمنطقة هايكستب ادهشنى اسمه وهو مصنع « الهليو فود » ويختص بتنظيف وتقطيع وتعبئة وحفظ وتبريد الخضروات والفواكه واللحوم .

وفهمت ان المقطع الثانى من اسم المصنع وهى « فود » كلمة انجليزية تعنى « الطعام » ولكننى لم انتبه الى معنى المقطع الاول حتى اوضح لى احد الزملاء ان « هليو » هى اختزال لكلمة « هليوبوليس » وهو الاسم الاجنبى الفرعونى الاصل لمصر الجديدة ..

فتعجبت أن يتخذ هذا المصنع اسما اجنبيا عوضا عن أن يطلق عليه « مصنع أغذية مصر الجديدة » خاصة وانه يعمل لخدمة المستهلك داخل مصر وتتبع التنمية «الشعبية» والشعب يتكلم « عربى » بل « الارض تتكلم عربى » كما تقول اغنية سيد مكاوى !

لم تعد سيناء بالكامل بعد

وما دمنا بصدد الاغانى الوطنية فان الحديث يؤدى بنا الى الاغنية الشادية « مصر اليوم فى عيد » التى تغنت بها فى مناسبة انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وذلك بمناسبة الحديث الدائر هذه الايام حول عودة المفاوضات حول موضوع طابا .. وهو ما يثبت عدم صحة ما تردده هذه الاغنية من ان سينا رجعت لنا « بالكامل » ، وكان من الواجب على اتحاد الاذاعة والتليفزيون ووزارة الاعلام ان تصوب هذه العبارة حتى لا يقر فى نفوس المصريين ان القضية حلت تماما ، ولم يعد لها ذيول تحتاج الى جهود جديدة .

واذا كانت مشكلة طابا ليست الا مشكلة حدود فانها تحسم عن طريق لجنة فنية مشتركة تتولى تطبيق الخرائط الدولية المعترف بها .. ولا تعتبر خلافا حول تفسير نصوص تحتاج الى مفاوضات او تحكيم .

فضلا عن ان التحكيم فى مسائل تتعلق بالسيادة والارض تعتبر من اخطر الامور نظرا لان المحكمين فى الموضوعات الدولية لا يعتبرون انفسهم كرجال القضاء يحكمون بالعدل والقسطاس بل هم من رجال السياسة الذين يتأثرون بمصالح دولهم .

ونحذر كل التحذير من ان يتصور الجانب المصرى ان امريكا باعتبارها الشريك المتضامن الذى وقع على المعاهدة المصرية الاسرائيلية يمكن ان تمارس دور الحكم بين الطرفين المتنازعين حول طابا .

فان الادارة الامريكية تتخذ على الدوام موقفا منحازا الى جانب اسرائيل فى كل المناسبات التى تمثل نزاعا بينها وبين اى طرف عربى :

— فقد ساندت اسرائيل عسكريا واقتصاديا اثناء غزو لبنان واجتياح بيروت وما ادى اليه من ازهاق الارواح وتدمير للمنشآت بالاسلحة المحرمة دوليا ، واصرار على مغادرة القوات الفلسطينية للاراضى اللبنانية وما اكتنف ذلك من حدوث مذبحة صبرا وشاتيلا .

— واستخدمت حق الاعتراض او الفيتو فى الامم المتحدة بصفة مستمرة ودائمة كلما عرض قرار يمس اسرائيل مهما كان الخطأ المنسوب لاسرائيل جسيما وواضحا للعيان ، ومخالفا للقانون الدولى ، وحاصلا على ما يشبه الاجماع من اعضاء هذه المنظمة الدولية .

— وعقدت اتفاقا للتعاون الاستراتيجى مع اسرائيل يتناول العديد من اوجه التعاون السياسى والاقتصادى والعسكرى وتبادل المعلومات .

— ومنحت اسرائيل مميزات السوق الحرة المشتركة لمعاونتها اقتصاديا وترويج منتجاتها ، وحق تصنيع بعض قطع الغيار والعتاد الحربى لحساب الولايات المتحدة الامريكية .

— فضلا عن اعطائها اكبر المعونات المالية والاقتصادية بصرف النظر عن عدد سكانها او مساحتها بشروط اكثر يسرا .

فهل بعد كل هذه الادلة الدامغة على الميل الى الجانب الاسرائيلى ، يمكن لاحد ان يأمل فى عدالة موقف الولايات المتحدة الامريكية اذا ما عهد اليها بمهمة التحكيم فى النزاع القائم حول طابا بين مصر واسرائيل ؟

رئيس المجلس الشعبى يعتدى على مندوب «الشعب»

اعتدى رضا المعاطى رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الغربية والامين العام للحزب الوطنى للمحافظة على فايز زايد المحرر بجريدة الشعب .

وكان رئيس المجلس قد حاول منع مندوب « الشعب » من حضور جلسة المجلس يوم الاربعاء الماضى ، وعندما صمم الزميل على حضور الجلسات لانها علنية ويجوز حتى للمواطنين حضورها طبقا لاحكام قانون الحكم المحلى اعتدى عليه رئيس المجلس الشعبى المحلى .

اعترض المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية على تصرفات رئيس المجلس وقال : لا يجوز ان تمنع الصحفيين من حضور جلسات المجلس سواء كانوا من الصحف القومية او الحزبية !!

بيان للمعارضة يستنكر اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب

وقع رؤساء احزاب المعارضة على بيان يستنكر اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب فى الوقت الذى تتصاعد فيه الجرائم البربرية للعدو الصهيونى فى الجنوب اللبنانى وفلسطين المحتلة ، ويستمر احتلال العدو الصهيونى للاراضى العربية ومنها طابا المصرية . واعتبر البيان ان اشتراك الكيان الصهيونى فى معرض القاهرة الدولى السابع عشر للكتاب — بعد انقطاع عامين — انما يتيح له فرصة نشر سمومه العنصرية داخل بلادنا .

وطالب البيان المسئولين المصريين الايقاف الفورى لاجراءات اشتراك الكيان الصهيونى ودعا سائر دور النشر الوطنية المصرية والعربية بعدم الاشتراك فى المعرض ويهيب بجماهير الشعب المصرى مقاطعة الجناح الصهيونى ورفع الاعلام الفلسطينية على كل ارجاء المعرض وسرعة الاعداد لمعرض بديل لكتاب العربى يشارك فيه الناشرون الذين قاطعوا المعرض وايضا مباشرة اتخاذ الاجراءات القضائية الممكنة لمنع اشتراك الكيان الصهيونى فى المعرض

ومن بين الموقعين على البيان كل من المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وخالد محيى الدين امين عام حزب التجمع وفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد واحمد الصباحى رئيس حزب الامة واحمد الخواجة نقيب المحامين وسعد الدين وهبة نقيب المهن التمثيلية ، ودكتور صالح رضا نقيب الفنانين التشكيليين ودكتور السيد الغريب رئيس اللجنة العربية لتخليد جمال عبد الناصر ومحمد سلماوى رئيس اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ودكتورة لطيفة الزيات رئيس لجنة الدفاع عن الثقافة القومية .

***

عادل حسين فى العناية المركزة

تعرض الاستاذ عادل حسين المفكر القومى الاسلامى لنوبة قلبية يوم الجمعة الماضى ، مما استدعى انتقاله لمستشفى القاهرة التخصصى بقسم العناية المركزة . وتشير آخر التقارير الطبية الى تحسن مطرد فى صحته . و « الشعب » تدعو للاستاذ عادل حسين بالشفاء وبتمام الصحة فى القريب العاجل ان شاء الله .

***

اجتماع لاعضاء الحزب بالزاوية الحمراء

تدعو لجنة الزاوية الحمراء جميع اعضاء هيئات مكاتب الشعب لحضور الاجتماع المقرر عقده فى مقر الحزب بحدائق القبة الساعة السادسة مساء يوم الاحد ١٩٨٥/١/٢٠ لمناقشة استعداد تشرة عن بعض النواحى التنظيمية .

نتائج تحول ليبيا نحو المغرب العربى

بقلم : حسنين كروم



● بورقيبة ● القذافى

انتهت فى ٣٠ ديسمبر الماضى فى مدينة تونس ، اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة الليبية — التونسية بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات التى شملت ميادين عديدة ، وبصدور بيان مشترك حدد آفاق واهداف التعاون بين الدولتين .

ومن المعروف ان هذه اللجنة تم تشكيلها خلال شهر فبراير ١٩٨٢ أثناء زيارة العقيد القذافى لتونس بدعوة من رئيسها الحبيب بورقيبة .

وعقدت دورتها الاولى فى مدينة طرابلس بليبيا فى شهر يوليو ١٩٨٣ .

ويعتبر الاتفاق الاقتصادى من اهم الاتفاقيات التى اقرتها اللجنة المشتركة اذ نص على : —

« اعفاء المنتوجات ذات المصدر والمنشأ المحلى المتبادلة بين البلدين من الرسوم الجمركية وكذلك المواد الصناعية المحلية التى تبلغ القيمة المضافة المحلية الداخلة فى صنعها بنسبة ٤٠٪ » .

كما اعلنت الدولتان ان البنك العربى التونسى الليبى للتنمية والتجارة سيعمل على انشاء وتمويل عدد من الصناعات المشتركة ، كصناعة الاغذية والغزل والمنسوجات .. الخ ..

اما اهم ما ورد فى البيان المشترك ، كان الاشارة فى اكثر من فقرة ، الى ان الدولتين تهدفان الى تحقيق التكامل الاقتصادى بينهما ليكون ذلك مدخلا لتحقيق وحدة بلاد المغرب العربى الكبير .. « وصولا الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة » .

كما دعا البيان الى : — « ضرورة بذل مزيد من الجهد لاحلال جو من الاخوة والتفاهم والثقة المتبادلة بين كافة اقطار المغرب العربى واحكام صيغ التعاون والتكامل بينها » .

والنتائج التى انتهت اليها الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة الليبية — التونسية ، تعتبر تحولا بارزا فى المغرب العربى وفى اوضاعه السياسية ، لانها تثبت ظواهر سياسية نشأت مؤخرا ، وفى نفس الوقت ازالت المخاوف من هذه الظواهر .

اما الظواهر السياسية التى اثبتتها اجتماعات اللجنة ونتائجها ، فهى تحول الليبيين بكامل قوتهم للعمل من اجل تحقيق الحلم القديم لابناء المغرب العربى فى اقامة وحدة اقتصادية وسياسية بين دولهم ، والقبول بمسايرة الاوضاع السياسية والاقتصادية التى تختلف وتتناقض مع الاوضاع الليبية السياسية والاقتصادية ، مع ما يعنيه ذلك من تخفيف الاندفاع الليبى فى المشرق ، او العمل على تحقيق مشاريع وحدوية مع دولة

وتجسد هذا التحول الليبى فى اتفاق الوحدة الذى وقع مع المغرب فى العام الماضى ، وتخلى الليبيون عن اشتراط قيام نظام سياسى واقتصادى موحد بين الدولتين ، فليبيا دولة جماهيرية ، اشتراكية لا احزاب فيها ، والمغرب دولة ملكية وراثية تعترف بالتعدد الحزبى ، وبالاقتصاد الحر غير الاشتراكى .

وترتب على هذا التحول فى الموقف الليبى تخلى ليبيا عن تدعيم جبهة البوليزاريو التى تحارب فى الصحراء المغربية لاقامة دولة مستقلة وهذا التطور المفاجىء اثار المخاوف فى المغرب العربى اذ نظر اليه على انه محور سياسى جديد لمواجهة اتفاق الصداقة والاخوة الموقع بين الجزائر وتونس وموريتانيا ، وتوقع كثيرون اشتداد المنافسة بين المحورين ، وكانت تونس من اكثر الدول قلقا ، فهى بشكل عام لاتود رؤية محاور متطاحنة فى المغرب حتى لا يتم جرها اليها خاصة اذا كان الليبيون طرفا فى هذه المحاور فليبيا جارة لتونس ، ويعمل بها اكثر من مائة وخمسين الفا من العمال التونسيين ، وقسم من المعارضة التونسية موجود فى ليبيا ، كما ان التونسيين تخلوا عن اتفاقهم بالوحدة مع ليبيا بعد يومين من توقيعه فى يناير ١٩٧٤ ، ولم يبد الليبيون اى ارتياح لتخلى التونسيين عن مشروع الوحدة معهم ، وساءت العلاقات بين الدولتين فى فترات متعددة ، كان اخطرها حادث قفصة ، ووجود محور ليبى — مغربى ، من شأنه اطلاق يد الليبيين فى تونس .

ثم جاءت عملية الاطاحة بالرئيس الموريتانى خونا ولد هيدالة لتدعم هذه المخاوف ، اذ كان من المؤيدين للجزائر والبوليزاريو ، بينما الرئيس الجديد معاوية ولد الطايع ، قيل عنه انه مؤيد للسياسة المغربية والليبية ، وعلى الرغم من انه نفى وجود اى تحول فى سياسة موريتانيا الخارجية ، الا انه أصبح واضحا انه لا يمتلك الرغبة او الحماس فى تأييد البوليزاريو كما كان يفعل سلفه ، ولا يود اللعاب بعيدا فى اغضاب المغاربة .

كانت هذه هى التخوفات التى اثارها اتفاق ليبيا والمغرب ، ولكن جاءت نتائج اعمال الدورة الثانية للجنة الليبية — التونسية لتزيلها ، وتثبت أن الاتفاق ليس محورا انما هو بداية تحول ليبى فى اتجاه المغرب العربى ، ونقل ثقل العمل الليبى من المشرق الى المغرب ، والقبول بالتعايش مع أوضاع سياسية واقتصادية متباينة .

والاتفاق مع تونس سيؤدى بدوره الى تبديد مخاوف الجزائريين وشكوكهم فى نتائج الاتفاق الليبى — المغربى ، وسيجدون المساعى النشطة للتونسيين لازالة التوتر فى العلاقات المغربية — الجزائرية ، وتقوية الدعوة لعقد مؤتمر لدول المغرب ، خاصة أن الجزائريين والمغاربة لم يتوقفوا عن تبادل الزيارات على اعلى المستويات ، والعمل على منع حدوث مزيد من التدهور فى العلاقات بينهما .

على كل حال ، فان تحول الليبيين بجهودهم نحو المغرب والقبول والتعايش مع الاوضاع السائدة فيه ، والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادى مع تونس والمغرب ، واحتمال امتداد هذا التعاون مع الجزائر وموريتانيا ، يعتبر تحولا مفيدا على المستوى العربى لان ظهور كتلة مغربية ، ولو اقتصادية ، من شأنه فتح الطريق الحقيقى نحو وحدة المغرب الكبير ، وتقوية دولة اقتصاديا وسياسيا ، وازالة مظاهر واسباب التوتر بينها ، كل هذا من شأنه تقوية دول المشرق بطريق غير مباشر والاهم ، انه قد يفتح الباب واسعا ، لتعاون ليبى — مصرى ، فى بعض المجالات الاقتصادية التى تعود بالنفع على الشعبين ، خاصة ان ليبيا تعتبر مجالا واسعا للعمالة المصرية ، وازالة التوتر بين الدولتين المتجاورتين سيؤدى الى ازالة المخاوف الليبية من جهة ، واضعاف العناصر المصرية المعادية لعودة مصر للعالم العربى من جهة اخرى .

انتخاب عضو حزب العمل رئيسا للجنة النقابية لجامعة المنوفية

فاز لطفى عبد ربه الحفناوى عضو حزب العمل بالمنوفيه برئاسة اللجنة النقابيه لجامعه المنوفيه .

ضمت اللجنه شفيق السيد عمران وابراهيم عبد السلام نائبى رئيس اللجنة وحبيبه محمد قاسم (امين عام) ومحمود محمد على (امينا للصندوق) وسالم عوض الله (امين عام مساعد) واسراء جابر المليجى (امين مساعد الصندوق) واميمة ابراهيم وكمال سعد (اعضاء)

ندوة اسبوعية لحزب العمل ببنى سويف

تحدد يوم الاحد من كل اسبوع لعقد ندوة الحزب السادسة مساء بمقر الامانة بشارع الشهيد فاروق محمد عبد اللطيف خلف مستشفى الرمد على ان يكون الاجتماع الاول يوم الاحد ٢٠ يناير وسوف يسبق الندوة اجتماع تنظيمى للامانة لمناقشة زيارة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب يوم الخميس ٣١ يناير لافتتاح مقر الحزب وحضور مؤتمر شعبى مساء نفس اليوم وعلى اعضاء الحزب الوجود فى الموعد المحدد .

تجميد عضوية زميل بالمنوفية

قررت الامانة العامة لمحافظة المنوفية تجميد عضوية الزميل عصام محمد الوكيل لمدة ٦ شهور ، واحالته للجنة تحقيق نظرا للتجاوزات التى صدرت منه خلال الفترة السابقة .

اجتماع لاعضاء طلخا الاربعاء ٢٣ يناير

تعقد لجنة حزب العمل الاشتراكى بمركز طلخا دقهلية اجتماعا حزبيا لاعضاء الحزب بالمركز مساء يوم الاربعاء ٢٣ يناير الحالى بمقر الحزب بطلخا .

اجتماع لجنة الحدائق السابعة مساء السبت

تعقد لجنة حزب العمل الاشتراكى اجتماعاتها الدورية فى السابعة مساء كل سبت بمقر الحزب شارع ولى العهد .

واللجنة تدعو الاخوة الزملاء اعضاء الحزب للمشاركة والراء خطة عملها فى المرحلة القادمة واعادة تشكيل الشعب واللجان النوعية والامانات الفنية .

امانة الجيزة فى جزيرة الوراق

قامت امانة حزب العمل الاشتراكى بمحافظة الجيزة بزيارة لمنطقة جزيرة الوراق عايشت فيها مشاكل الجماهير على مدى يوم كامل وتباحثت معهم فى سبل حلها .

الضرائب بين أصحاب الملايين والملاليم

الضريبة هى الجزء من صافى الربح الذى يمثل حق المجتمع عند الشخص الطبيعى أو المعنوى صاحب هذا الربح .. ومن جموع هذه الاجزاء تتكون حصيلة الضرائب التى تعتبر أهم مورد للخزانة العامة وتنفق منها الدولة على المرافق والخدمات والمشروعات العامة

فالضريبة حق للشعب قبل كل من يعمل ويربح ، ودين على كل من يعمل ويربح للمجتمع الذى يعيش فيه ويتمتع بالخدمات التى يقدمها له ولغيره .

وعندما تختل حصيلة الضرائب ويتفشى التهرب الضريبى ، فان ذلك ينعكس على امكانات الدولة فى حسن تسيير المرافق والخدمات والمشروعات الواردة .

وهنا لا يعنى المجتمع ان تشدد العقوبة على المتهرب فحسب بل الاهم من ذلك هو حصر المتهربين وتضييق الخناق عليهم لتحصيل حق المجتمع منهم .

والمجتمع لا يريد الا حقه الشرعى .. حقه الذى فرضه القانون .. وبالوسائل التى تحددها التشريعات الضريبية .. فالموقف لا يحتاج الى مزيد من القوانين أو اللوائح بقدر ما يحتاج الى تطبيق وتنفيذ ما هو قائم من قوانين وقرارات تشريعية .. الامر اليوم يحتاج الى حصر المدينين للضرائب من أصحاب الملايين .. ولقد كتبت فى ذلك صحف المعارضة .. بل وصحف الحكومة .. ولكننا نرى مصلحة الضرائب تقف صامتة وكأن الامر لا يعنيها ولا يخصها .. فلا هى تحركت .. ولا هى ترد على ما يكتب فى هذا الخصوص .

وتخرج علينا جريدة أخبار اليوم الصادرة يوم ١٩٨٤/١٢/٨ وعلى صفحتها الثالثة تنشر :

« تقرير خطير عن الضرائب : ١٥ مليار جنيه ضاعت على الدولة خلال ١٠ سنوات » كان هذا هو العنوان .. ثم تستمر الجريدة فتقول فى الموضوع :

« أمام المسئولين الآن تقرير خطير عن الضرائب .. خطورة هذا التقرير تنبع فى الارقام التى اوردها هذا التقرير .. اعده فى عام كامل نوار عريان نوار وكيل وزارة التخطيط ورئيس الادارة المركزية ببنك الاستثمار القومى .. وكشف من خلاله عن حقائق فى غاية الخطورة عن التهرب الضريبى .. ومن الارقام الخطيرة التى يتضمنها التقرير كذلك ان الدولة ضاع عليها خلال العشر سنوات الماضية فقط حوالى ١٥ مليار جنيه بسبب التهرب الضريبى كما يتضمن أن ٧١٪ من ممولى الارباح التجارية و ٦٥٪ من ممولى المهن غير التجارية لم يقدموا اقراراتهم وانه من نتيجة تضليل الممولين لمصلحة الضرائب إن ٥٧٪ من ممولى ضريبة الارباح التجارية و ٣١٪ من ممولى ضريبة الارباح غير التجارية دون حد الاعفاء ، أى أن أكثر من نصف تجار مصر وثلث الطبقة المثقفة العاملين بالمهن الحرة وهم المحاسبون والمحامون والمهندسون والاطباء تقل ارباحهم الشهرية عن ٨٠ جنيها . وهو ما لا يتقبله عقل او منطق » .

ماذا فعلت مصلحة الضرائب بهذا التقرير الخطير .. والذى توفر على ... كل مسئول .. واذا كانت مصلحة الضرائب لم تتحرك .. ولم ترد على هذا التقرير الهام .. فأين السيد وزير المالية التى تتبعه مصلحة الضرائب ؟

واذا لم يكن وزير المالية يعنى بهذا التقرير الخطير .. فأين السيد رئيس مجلس الوزراء .. ثم أين مجلس الشعب .. ونواب الشعب ؟

— ان هذا التقرير خطير .. خطير .. ولا يجوز أن يمر هكذا وبكل هدوء وعدم اكتراث من المسئولين على كافة مستوياتهم .

هذا التقرير خطير .. ويلزم أن تتحرك الدولة فتعلن أن هذا التقرير غير صحيح وتقدم الدليل على ذلك .. وأما أن تقرر أن هذا التقرير بأرقامه واحصائياته صحيح وأن تحدد الوسائل والسبل التى ستتخذها لتحصيل هذه الضرائب باعتبارها حقا للمجتمع .. حقا للشعب الذى يعانى كل يوم فى الطعام والشراب والسكن والمواصلات والتعليم الخ .

كما يجب أن يحال هذا التقرير الى التحقيق لتحديد المسئولين الذين فرطوا فى مسئولياتهم وتسببوا فى ضياع هذه المليارات على مصلحة الضرائب وعلى الدولة .. على الشعب .

كما نشرت جريدة الاهالى فى عددها الصادر فى ١٩٨٤/١٢/١٢ تقريرا خطيرا بالمليارات التى تضيع على الدولة سنويا من حصيلة الضرائب .. وتذكر عينة من أسماء عدد من كبار الاطباء والمحامين تقول اقراراتهم أنهم لا يكسبون وانما يخسرون .. وعينة أخرى من الفنانين والفنانات يقدمون اقراراتهم بالخسارة أو الربح الضئيل الذى يقدمون منه الملاليم رغم ضخامة دخولهم التى يقدمها لهم الطفيليون الذين أثروا فى ظل الانفتاح غير المنضبط الذى يسر لهم تكوين الثروات الحرام .

وتذكر الحفلات الصاخبة التى تقام فى الفنادق الكبرى ويدفع ايجار للصالة وحدها ما بين ٢٤ و ٨١ ألف جنيه خلاف ثمن ما تقدم من طعام وأجور فنانين وخمور محرمة !!

هل يمكن لنا أن نتصور أن انسانا ما يستطيع أن ينفق هذه الآلاف المؤلفة من الجنيهات فى حفلة ويكون دخله قد حصل عليه بطريق مشروع .. ثم اذا كان يكسب هذه الارقام الفلكية ، فهل دفع للدولة نصيبها من الضرائب ؟ وان لم يكن يدفع ، فماذا فعلت معه مصلحة الضرائب ؟

اننى أناشد الاطباء الذين فاقت أتعابهم كل خيال .. والمحامين والمحاسبين والمهندسين أصحاب المكاتب الكبيرة والاتعاب التى تقفز فوق كل رقم .. أناشد هؤلاء وأولئك .. وهم الطبقة الواعية المثقفة وأقول لهم أكسبوا ما شئتم .. ولكن أعطوا للدولة حقها .. الدولة التى علمتكم وتعلم أولادكم .. الدولة التى تقدم لكم ولغيركم كافة الخدمات الممولة بحصيلة ضرائب الفئة المطحونة من العاملين بالحكومة والقطاع العام .

أكسبوا ما شئتم .. ولكن سددوا للدولة حقها .. حتى لا تصبح أموالكم حراما فى حرام .. أعينوا الدولة بل أعينوا أنفسكم .

وكلمة أخيرة .. الى متى ستقف الدولة مكتوفة اليدين قبل هؤلاء الذين يكسبون الملايين .. ولا يقدمون للمجتمع كضرائب سوى الملاليم ؟!

كمال خشبة
المحامى

نيام

المستقبل فى وادى الامل

الحياة قاسية وتشتد قسوة عندما يتوه الفكر ويتدحرج الامر فتتقيد الخطى وربما يتلاشى الامل فى سماء الوديان .. وقبل ان يتلاشى املنا نحن المصريين فى هذه الاونة التى اعتبرها كمفترق الطرق التى قالوا عنها قديما فى الحواديت ، هذا طريق السلامة والاخر طريق الندامة .. فلا سبيل لنا الا احد هذين الطريقين .. واذا كنا قد وصلنا من قبل ذلك فى ماضينا القديم أو الحديث الى هذه المفارق التى اقصدها كتبنا لم نسر فى اى من هذين الطريقين الا بضع خطوات فظهرت آثارها على بلادنا سريعا .. اما فى هذه الايام والاحوال والتى يزداد فيها العلم معرفة متطورة فى شتى مجالات الحياة ..

ويزداد سكان العالم بسرعة وبالاخص شعوب العالم الثالث ونحن هنا فى مصر من ضمن هذه الشعوب التى تحجر علمها وتطورها ورغم ذلك يزداد السكان زيادة كن تقول رهيبة ولكن ربما ضائعة او لقيطة لان اهم الكبيرة مصر غائبة عنهم ولا تفكر فيهم ولا فى مستقبل ابنائهم واحفادهم والدليل على ذلك رغم ارض مصر الواسعة فهناك ملايين يسكنون المقابر والخيام وشطوط الترع وآخرون مكدسون فى غرف ضيقة فى حوارى المدن والقرى ايضا والاغلبية منهم من الشباب الذى وصل الى الثلاثين ولم يبن له بيتا للزوجية اليس هنا تحديد نسل غير مباشر ياسادة .. ونسمع كل يوم عن مؤتمرات وجلسات فى المجالس تتحدث عن مشكلة السكان والاسكان والطعام والاطعام وتنفض هذه المحافل بعد ان يقولوا ويعيدوا القول الى لا شىء بالطبع ..

والحال كما هو بل يزداد سوءا وتعبا .. ونتساءل ماذا لو لم تشق الترع والمراوى قديما بل وماذا لو لم يبن السد العالى الذى اضاف اكثر من مليون فدان اطعمت بطون ملايين كثيرة من البشر المصريين .. ماذا لو لم تشيد هذه المشروعات .. ؟ بالطبع كنا اليوم وربما أكلنا بعضنا .. واذا كنا قد تعرضنا فى العشرين سنة الماضية الى بعض الحروب التى ربما انهكت قوانا الاقتصادية والتخطيطية ولكى اقول نحن لم نتعرض لكوارث كتلك التى تعرضت لها دول كثيرة اثناء الحرب العالمية الثانية ونهضت من كوارثها واصبحت اغنى شعوب عالمنا ..

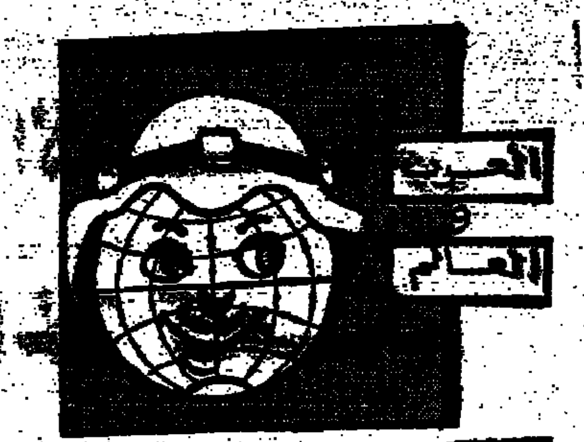
ونحن هنا فى مصر نعلق سوء اقتصادنا وتلعثم تخطيطنا على شماعة الحسريات الصغيرة ولم نستفد منها كعدونا الذى يحارب فى اربع جبهات ورغم ذلك يصدر الفاكهة والخضراوات الى دول العالم بل وذهب الآن ليزرع الصحراء هناك فى النقب التى لم تمتد اليها يد البشرية ابدا ..

وهنا فى مصر الحضارة والعظمة والتاريخ ندور حول انفسنا افلا يدرى حكامنا من ساسة ومخططين اننا سنصل فى سنة ٢٠٠٠ الى مائة وعشرين مليونا نسمة واذا كان اجدادنا زرعوا لنا ستة ملايين فدان جعلناهم كقطعة من الكاوتش يشد فيها خمسون مليونا وهى كما هى بل تتقلص من جرائم هذا الشد ولكننا وربما نجد اليوم رغيفا او بعض الرغيف ناكله فماذا يكون حال احفادنا لو ظل الحال كما هو فى الوقت الذى سيصلون الى ضعفنا نحن اليوم وزيادة ..

والامل ياسادة فى الارض المصرية التى تمثل ثلثى خريطة مصر ورغم ذلك نسيناها وهى الارض التى كان يعيش فيها الرومان والفراعنة وقال عنها العلماء فى الشرق والغرب الكثير ففيها ملايين من الارض صالحة للزراعة لوجود مخزون من المياه الجوفية يكفى لزراعة الملايين من هذه الارض لمئات قادمة من السنين لو تم ترشيدها وهل يعقل ان يزرع فى هذه الصحارى ارز ؟ .. نعم يزرعونه اليوم لا شىء ولكن لكثرة المياه التى تتدفق عبر الابار الرومانية ..

والمطلوب من السادة المسئولين عن بطون احفادنا ان يوجهوا الشعب فورا الى تلك المنطقة الجديدة بان يعيدوا اليها طرقا جديدة ويقوموا بتشييد خطوط للسكك الحديدية من أسيوط الى الوادى ومن الجيزة الى الوادى عن طريق الواحات وان تخطط الحكومة لمشروع وطنى ضخم يضم ثلاث او اربع محافظات جديدة فى تلك المنطقة يحول اليها كل الدعم ويعين فيها كل الخريجين الجدد وليذهب اليها كل من يبحث عن عمل جديد وشقة جديدة وقطعة ارض يزرعها وان تقيم فيها الحكومة مصانع كيماويات وغير ذلك من الصناعات الحديثة لتوفر الخامات فى هذه المنطقة وان تدعو الحكومة رؤوس الاموال المصرية والعربية لتعمير ثلثى مساحة مصر فى هذه المنطقة فهذا هو الامل كما رأينا وسمعنا فى دول كثيرة .. وان لم تفعل حكومة هذه الايام ذلك فلن يغفر لهم احفادهم هذا الذنب وربما يخرجونهم من قبورهم ويحاكمونهم وسيعلق الكثيرون على المشانق فى سنة ٢٠٠٠ فحذار ايها السادة كفاكم ما انتم فيه الآن .

ابراهيم العزازى



المخابرات الأمريكية والسيطرة على العقل..!

أنهم يغسلون العقل ..!

المخابرات الأمريكية تستخدم السجناء السياسيين كفئران تجارب.!

ليس جديدا القول بأن عالمنا العربي، قد أضحى، وبعد حقبة السبعينات، موضوعا خصبا لعمليات المخابرات العربية على اختلافها. ولقد تعدى دور المخابرات الاساليب التقليدية المتعارف عليها الى اساليب اخرى اكثر تقدما وحداثة.

ولقد أعطى الوجود الاسرائيلي والامريكي المتزايد في منطقتنا مبررات العمل لاجهزة التخابر ولادواتها المتقدمة، وليس من قبيل الصدفة وحدها ان يتم التنسيق الدقيق بين اجهزة المخابرات الامريكية (CIA) و«الموساد» - جهاز المخابرات الاسرائيلي، وبعض اجهزة الدول الحليفة بالمنطقة! فالقضية في نهاية المطاف واحدة

● تحليل
رفعت سيد أحمد

دخلوا حجرة نومنا ..!

وأجهزة وكالة المخابرات الامريكية أصبحت بفضل بعض حكامنا ذات سطوة متميزة على الانسان العربي، باتت تطل عليه حتى حجرة نومه، ولا غرابة في هذا، فقط علينا ان ندير زر التليفزيون، ونستمع، ونرى! علينا فقط ان نفتح صحافتنا اليومية وان نقرأ، وأن نشاهد بعض علمائنا بالجامعة وهم يحجون بلا حياء الى واشنطن بحثا عن عدة صفقات بحثية مع هيئات وجامعات أمريكية مشبوهة، علينا فقط، ان نرى، ونسمع، ونلمس!!

★ والحديث عن عالم دور المخابرات الامريكية، وتشبيه يجرنا للكتاب الذي نعرض له اليوم. كتاب «وكالة المخابرات الامريكية والسيطرة على العقل - البحث عن المرشح المنشوري» والمؤلف هو «جون ماركس» [illegible] كبار المتخصصين في شئون وكالة المخابرات المركزية الامريكية. والذي اصدر من قبل عدة كتب عن المخابرات الامريكية كانت حديث العالم. والكتاب الذي نعرض له اليوم صدر من دار مكجرو - هيل بول كمبنى، وصدرت طبعته الأولى عام ١٩٨٠، وتلته طبعات أخرى.

سر العنوان

ان أى ترجمة أو تلخيص لهذا الكتاب لن تفى بالمضمون الحقيقى والخطير الذي تحويه الصفحات الـ ٢٤٠ التي يتكون منها الكتاب. فهو كما يقول المؤلف «[illegible]»

في ١٦ الف وثيقة سرية من وثائق المخابرات المركزية الامريكية منذ عام ١٩٤٧ حتى يوم اصدار الكتاب، وهو مجهود تطلب من المؤلف لكي يفهمه أن يدرس تاريخ السلوك الاجتماعي بجامعة هارفارد الامريكية أولا وقبل ان يطلع على وثائق المخابرات وكيف يفكر العمل بداخلها.

★ ويعود السر في عنوان الكتاب (البحث عن المرشح المنشوري) كما يقول المؤلف في الباب الاول من كتابه الى ان نشأة هذا المفهوم ظهرت أول ما ظهرت عام ١٩٥٩ في الأدب السياسي الامريكي، عندما كتب المؤلف «ريتشارد كوندون» رواية شهيرة له بعنوان «المرشح المنشوري» .. والتي أصبحت فيما مؤخرا قام ببطولته «لورانس هارفي وفرانك سيناترا». وكانت القصة تدور حول مؤامرة مشتركة بين المخابرات السوفيتية والصينية للحصول على جندي امريكي من خلال عملية جريئة تقوم بها هذه الاجهزة اثناء الحرب الكورية، ثم يتم وضع الجندي في أحد مراكز غسيل المخ في منشوريا، ويتم له بعد ذلك عملية توجيه دقيقة ومعقدة يقوم بعدها - وفقا للرواية - باغتيال رئيس الولايات المتحدة الامريكية. من هذه الرواية التي تحولت فيما بعد الى فيلم، اقتبس «جون ماركس» عنوان كتابه الحالي، والذي يؤكد فيه أن [illegible]

بين أجهزة المخابرات الامريكية، ما دفعها الى سن قوانين جديدة من شأنها التفتيش العقل الدقيق لكل الملاحين الامريكان من كوريا والاتحاد السوفيتي والصين.

السجناء السياسيون فئران تجارب

★ يقول جون ماركس في كتابه، من أبرز أنشطة المخابرات المركزية التي لم يلتفت اليها أحد بعد، هو تركيز المخابرات على البحث العلمي واستغلال الامكانات والمقولات وأساليب البحث النفسية في التخابر والتجسس من خلال تحت أساليب غسيل المخ حيث يوضع الفرد تحت نظام مراقبة وملاحظة دقيقة لفترة طويلة، ثم تقاس بعناية ووفق أساليب طبية وعلمية دقيقة، نقاط ضعفه وقوته، وعاداته، وتقليدم قيمه، وعلاقاته الاسرية والشخصية وتصرفاته.

ويتم الاقتراب من هذه النواحي بشكل وحسم يهدف اختراقها وزرع أخرى محلها وتوظيف الاخيرة تجاه الهدف المطلوب تحقيقه، وعادة ما يتم خلق العميل وفقا برنامج زمني لخلق العملاء، داخليا وخارجيا.

★ ويرى «جون ماركس» ان عادة استخدام السجناء السياسيين وأسرى الحرب كعملاء، اصبحت تقليدا عاما للمخابرات الامريكية. ولكنه يرى ان الجديد في الامر هو استخدام المسجون السياسي «كفأر تجارب» كيماويا، وهو ما تم مع بعض السجناء الشيوعيين من الامريكيين، وبعض السجناء السياسيين في دول حليفة للولايات المتحدة بأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط.

ويؤكد المؤلف ان هذه الاساليب ما زالت مستمرة وان أشهر الفضائح التي ظهرت حتى الآن بالولايات المتحدة فضيحة استغلال وتعذيب السجين الشيوعي الامريكي «أولسون» على عهد الرئيس «جيرالد فورد»، والذي اثبتت التحريات ان وفاته كانت نتيجة تجارب كيماوية لا اخلاقية اجريت عليه، مما اضطر «فورد» الى دفع ثلاثة أرباع مليون دولار لعائلة «أولسون» كتعويض لهم عما تعرض له عائلهم من انتهاك لآدميته على أيدي المخابرات الامريكية.

● ياسر عرفات

وعمليات غسيل المخ التي اجريت له.

غسيل نظيف للمخ

★ ومن واقع الـ ١٦ الف وثيقة التي استقى منها جون ماركس كتابه يؤكد على خطورة ما يسمى بقسم «العلم والتكنولوجيا»، داخل جهاز المخابرات الامريكية حيث يقوم هذا القسم بتقديم صورة للتكنولوجيا الحديثة الاجنبية، وبيانات حول أقمار التجسس والفضاء والصناعات الحربية على اختلافها، وذلك من خلال عملاء وأجهزة حديثة جدا لعمليات غسيل المخ والسيطرة على العقل، وايضا يتصل هذا القسم مباشرة بمركز العلوم الانسانية بجامعة هارفارد، وتؤكد الوثائق أن ٩٠٪ من ميزانية هذا المركز يأتي من وكالة المخابرات المركزية، وان اربعة أخماس الاساتذة بجامعات هارفارد وكاليفورنيا، وجورج تاون ونيويورك يعملون بشكل غير مباشر تحت لواء المخابرات المركزية وان الوكالة، تستعين بأبحاثهم الخاصة بالسلوك الانساني والقيم وتبديل المشاعر والمفاهيم وكبت الثورات والانتفاضات الشعبية، تستعين بها في تخطيط وتكثيف عملياتها داخل دول العالم الثالث والمعسكر الشرقي، بل ان بلورة ما يحدث في دولة ما كان نتيجة حقيقية وخفية في ذات الوقت لتدخل المخابرات الامريكية [illegible]

من التنويم المغناطيسي الى اقراص الهلوسة

★ ويكشف المؤلف في موضع آخر بكتابه عن أسلوب جديد نسبيا، تقوم وكالة المخابرات الامريكية تجاه تطويع العملاء، وهو أسلوب الايحاء أو ما يسمى بالتنويم المغناطيسي، ويؤكد المؤلف انه احيانا ما تكون هذه الطريقة غير مجدية خاصة مع بعض العملاء ذوى الطبيعة المعقدة، فتبدأ معهم عندئذ عملية جراحية، يتم بمقتضاها تحويل جراحي في أجزاء المخ البشري يسهل بعدها توظيف هذا العقل كيفما تشاء الوكالة .. ويضرب المؤلف مثلا لهذا بعض التجارب التي حدثت في كوبا وأمريكا اللاتينية، والتي وصل عدد الخاضعين لهذه «الجراحة» المخابراتية الى جاز الوصف ٦٠٪ من تعداد العملاء الطبيعيين بهذه الدول خلال حقبة الستينات.

★ ومن أساليب «السيطرة على العقل» التي تقوم بها أجهزة المخابرات الامريكية الاستخدام الذكي والمبرمج لاقراص الهلوسة، حيث يخضع لها العميل المبتدىء وأحيانا العدو الذي يراد ترويضه وتنتشر هذه الوسيلة عادة في بلدان أوروبا الشرقية، وعلى أبناء العالم الثالث المغتربين في دول أوروبا الغربية وكندا، والولايات المتحدة، وغالبا ماتحدث تمارضا، خاصة اذا واكبها تغذية مالية «للعميل» التي عادة ما يكون بمصاحبة منحة للمال أو للحماية السياسية او غير ذلك من دواعي الراحة الانسانية.

★ ويؤكد المؤلف هنا ان المخابرات الامريكية تركز على الاساليب الغرائزية في الانسانية، وتعمل على تضخيمها وتصعيدها وعليه فانه يحسم ان رواية «المرشح المنشوري» على الرغم من انها كانت أقرب الى الخيال العلمي منها الى الواقع الحي الا أن ماتقوم به المخابرات الامريكية اليوم يجعل هذه الزاوية الخيالية شيئا هينا جدا بالقياس له فالجرائم والفضائح ترتكب بأسلوب علمى مدروس ومخطط له.

---

* اهداف حكاية « الفلاشة » :

الولايات المتحدة تبارك « عملية موسى » وتقدم منحة مالية لتمويل العملية

من يتابع حكاية « الفلاشة » او ما تسميه اسرائيل « بعملية موسى » سيكتشف ان وسائل الاعلام الغربية ركزت في المقام الاول على انه عملية انسانية قامت بها اسرائيل لانقاذ الجوعى من الموت!

او سيجد ان الصحف الغربية تناولت بالحديث العلاقات الخفية بين اسرائيل واثيوبيا .. او انها كانت تتهم السودان بأن لها دورا خفيا في عملية ترحيل يهود الفلاشه الى اسرائيل .. او ان بعضها كان يتعرض لتاريخ الفلاشة وكيفية نزوحهم عبر التاريخ الى اسرائيل ..

كل ذلك لا يهمنا .. لان كل ما تناولته وسائل الاعلام هو ضجة ما تلبث ان تهدأ عن قريب .. المهم .. ماذا بعد دخول « الفلاشة » الى فلسطين المحتلة؟ وما هي نوايا اسرائيل - السيئة - من وراء عملية موسى؟ ..

اذا تناولنا « عملية موسى » بموضوعية والتزام الحياد - مع افتراض اننا لسنا من بني العرب - سنجد ان « عملية موسى » ما هي الا مخطط اسرائيلي سبق التجهيز له .. مخطط له أهداف بعيدة المدى .. فلا يعقل على الاطلاق أن يتم نقل قرابة ١٠ الف يهودي حبشي من خلال اكبر جسر جوي دون تخطيط مسبق .. ولا يعقل ايضا ان يتم ادخال « الفلاشة » الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي المحتلة دون تخطيط مسبق ..

انها عملية تمت في توقيت محدد .. ولاهداف محددة .. ولا داعي للحديث عما يردده البعض بأن « الفلاشة » الزنوج سيواجهون متاعب اجتماعية داخل اسرائيل، وانهم سيتعرضون لممارسات عنصرية من قبل اليهود البيض .. فبالتأكيد يدرك حكام اسرائيل هذا جيدا قبل ان يأتوا بالفلاشة الى اسرائيل. والا ما جمعت الشامي على المغربي في بداية الامر داخل (دولة) تشكل كيانا متناقضا تضم اشتاتا من اليهود المتنافرين في العادات والتقاليد، ولكنهم بالتأكيد تجمعهم وحدة الهدف والمصير في نهاية المطاف.

عملية تمويه من الغرب

من واقع التقارير الصحفية المتعددة الجنسيات يتضح تماما ان عملية ترحيل يهود « الفلاشة » الاثيوبيين الى اسرائيل قد بدأت في واقع الامر قبل اربع سنوات .. ولم تبلغ ذروتها سوى منذ قرابة ٣ شهور بعد ان تم نقل ما يزيد على ١٢ الفا منهم.

واذا قدر لنا ان نستعيد ما كانت تنشره صحافة الغرب في الشهور الثلاثة الماضية سنجد انها كانت تركز على مأساة المجاعة في افريقيا خاصة اثيوبيا، حتى ان صحف الغرب كلها تقريبا امتلأت بمساحات كبيرة وصور عديدة لنساء واطفال وشيوخ وهم جميعا في حالة بؤس وشقاء بسبب الجوع الذي ينخر عظامهم.

ولكن في حقيقة الامر كانت معظم هذه الصحف تسلط الاضواء على المجاعة في اثيوبيا للتمويه على ما كانت تقوم به اسرائيل في الخفاء حيث كانت تنقل الآلاف من اليهود الاثيوبيين في رحلات طويلة وشاقة من اثيوبيا الى اسرائيل .. وبعد ان تمكنت من تحقيق نسبة كبيرة من اهدافها وراء « عملية موسى » - التي لم تنته بعد كما اكد شيمون بيريز - بدأت الصحف الغربية رويدا رويدا تلمح بأن اسرائيل قامت بترحيل « الفلاشة » من اثيوبيا .. وانتهى الامر بأن اسرائيل ذاتها لم تتبرأ مما فعلته، بل تفاخرت وتباهت به.

بناء مستوطنات « للفلاشة »

فماذا اعدت لهم اسرائيل، لكي يتم استيعابهم داخل المجتمع الاسرائيلي المتعدد الجنسيات؟

بالطبع .. المستوطنات .. ولعلنا نعلم الآن - اذا لم نكن نعلم من قبل - لماذا تغير موقف شيمون بيريز الذي بدا معتدلا من خلال خطبه الانتخابية قبل ان يتولى رئاسة الحكومة .. واصبح الآن في صف اسلافه « الليكود » الذين يشاركونه الحكم مناصفة، ويصر بيريز مثلهم على الاستمرار في بناء المستوطنات فوق التراب الفلسطيني الذي دنسته اسرائيل.

اسرائيل منشغلة الآن باقامة ١٢ مستوطنة جديدة بالقرب من بلدة « الطلة » على الحدود اللبنانية .. هذا علاوة على الاستعدادات القائمة لبناء ٢٠ مستوطنة يهودية في ضواحي مدينة نابلس بالضفة الغربية .. انها عملية « ضم » وتوطين رغم انف المحتلين الذين لديهم أمل في السلام مع اسرائيل!!

والمزيد من المستوطنات اليهودية يعني بالنسبة لاسرائيل المزيد من استمرار تدفق اليهود من الخارج حتى لا يحدث « خلل » في التوازن السكاني لصالح العرب.

هذا علاوة على ان دخول « الفلاشة » الى اسرائيل سيعوضها الخسائر البشرية التي تتعرض لها من جراء الحروب والغزوات العسكرية التي تمارسها من حين لآخر ضد العرب.

واول شيء فعلته اسرائيل مع الاطفال والصبية اليهود الوافدين من الحبشة قيامها بتدريبهم على السلاح داخل معسكرات اعداد حتى تتمكن من توسيع نطاق وحجم قواتها البشرية المسلحة.

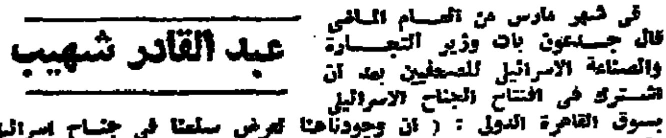
كل ذلك يتم بمباركة الولايات المتحدة صديقة المحتلين في الشرق الاوسط .. فقد قدمت واشنطن منحة مالية عاجلة مساهمة منها في « عملية موسى » .. وتفيد التقارير الصحفية الواردة من واشنطن ان الحكومة الامريكية اسهمت حتى الآن بحوالي ٢٠ مليون دولار - كعربون - (!!)

والآن .. تجمع الوكالات اليهودية اكثر من ٥٠٠ مليون دولار، حتى يتم توطين « الفلاشة » دون ان تتكلف اسرائيل دولارا واحدا من خزانتها!!

ولكن .. حتى لو كانت اسرائيل تؤدي عملا انسانيا لبني ديانتها .. فهل آن لنا - نحن العرب - ان نقدم اى عمل انساني محدود لانقاذ الفلسطينيين الذين يتعرضون لشتى انواع القمع والارهاب داخل اراضيهم المحتلة!!

الثقافة للشعب

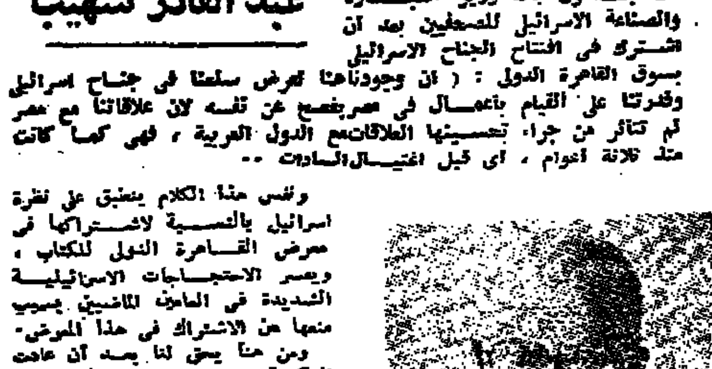
بعد اشتراك إسرائيل في معرض الكتاب



هل تعود الحرارة للتطبيع .. ؟!

عبد القادر شهيب

في شهر مارس من العام الماضي قال جدعون بات وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي للصحفيين بعد أن اشترك في افتتاح الجناح الاسرائيلي بسوق القاهرة الدولي : (ان وجودنا هنا لعرض سلعنا في جناح اسرائيلي وقدرتنا على القيام باعمال في مصر يفصح عن نفسه لان علاقاتنا مع مصر لم تتأثر من جراء تحسينها العلاقات مع الدول العربية ، فهي كما كانت منذ ثلاثة أعوام ، أي قبل اغتيال السادات ..



ونفس هذا الكلام ينطبق على نظرة اسرائيل بالنسبة لاشتراكها في معرض القاهرة الدولي للكتاب ، ويفسر الاحتجاجات الاسرائيلية الشديدة في العامين الماضيين بسبب منعها من الاشتراك في هذا المعرض. ومن هنا يحق لنا بعد أن عادت الحكومة - ومتحدية لمشاعر كل المثقفين المصريين - للسماح للاسرائيليين بالاشتراك في معرض الكتاب ، أن نتساءل .. هل سيكون ذلك مقدمة لتحريك التطبيع (البغيض) مع اسرائيل ، الذي أصابه قدر لا بأس به من الجمود أو الفتور بعد اختفاء السادات من على المسرح السياسي في مصر ، أو هل تعود الحرارة للتطبيع (البارد) من جديد بعد أن اختفت منه الحرارة باختفاء السادات نفسه !؟

حسني مبارك

عصمت عبد المجيد

تفسير سخيف

ان التفسير الذي تقدمه الحكومة لاشتراك اسرائيل في معرض الكتاب هذا العام هو تفسير (سخيف) ولا يقف حتى على ساق واحدة !

فالدوائر الحكومية تقول ان اسرائيل لم تشترك في معرض الكتاب العامين الماضيين لانها لم تتقدم لهيئة الكتاب المصرية المشرفة على تنظيم المعرض في الموعد المحدد ، وانما تقدمت بالطلب بعد انتهاء هذا الموعد أما هذا العام فهي تقدمت بالطلب في الموعد القانوني ولذلك سمح لها بالاشتراك في المعرض !

وبهذا التفسير تريد الحكومة ان تقول أن عودة اسرائيل للاشتراك في معرض الكتاب لا يعني أن ثمة تغيرا في سياسة الادارة المصرية تجاه اسرائيل ؟ أو بالنسبة لمسألة تطبيع العلاقات معها ، وهي السياسة التي تبنت ببطء وبشكل تدريجي الحرارة والاندفاع في التطبيع ، وهي الصفات التي اتسم بها هذا التطبيع البغيض في عهد السادات ..

ولكن ...

علم تقديم اسرائيل طلب الاشتراك في معرض الكتاب كانت مجرد حجة تذرعت بها السلطات المصرية لتمنع اسرائيل من الاشتراك في المعرض في العامين الماضيين ، ويؤكد ذلك ما حدث بالنسبة لاول مرة تشترك فيها اسرائيل في المعرض عام ١٩٨١، فقد رفضت هيئة الكتاب المصرية إشتراك الاسرائيليين متذرعة بنفس الحجة ، وهي عدم تقديمهم طلب الاشتراك في الموعد القانوني .. ولكن الاسرائيليين اشتركوا بالفعل في المعرض في عام ١٩٨١ بعد أن تدخل السادات شخصيا ، للضغط على هيئة الكتاب المصرية

اذن ...

فان قرار اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب ليس مجرد قرار اداري عادي تتخذه هيئة الكتاب، كما تدعي أبواق الحكومة .. ولكنه قرار سياسي ، كان أول من اتخذه رئيس الجمهورية السابق ، ويعزز هذا الرأي أن ثمة معارضة في ادارة هيئة الكتاب لاشتراك اسرائيل في المعرض ورغم ذلك سوف يشترك الاسرائيليون فيه !

موقف جديد من التطبيع

واذا كان هذا القرار قرارا سياسيا وليس اداريا فهذا يكشف النقاب عن موقف سياسي جديد للادارة المصرية تجاه التطبيع (البغيض) مع اسرائيل ، وهو الامر الذي نرفضه بشدة ونرفضه أكثر اذا كان ثمرة لضغوط أمريكية تمارس الآن سرا على الادارة المصرية ..

ويؤكد هذا الاستنتاج بعض الشواهد التي تشير الى أن ثمة تحريكا جديدا لعجلة التطبيع مرة أخرى ، وأهم هذه الشواهد هي :

● استئناف الاتصالات السياسية - وبشكل ملحوظ - بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، ففي شهر سبتمبر الماضي عقد أول لقاء بين وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير خارجية اسرائيل اسحق شامير منذ أكثر من عامين ، وكان هذا اللقاء بداية للقاءات أخرى مكثفة بين المسئولين المصريين والاسرائيليين فعقد في القاهرة في بداية شهر نوفمبر الماضي لقاء بين السفير الاسرائيلي في القاهرة وكمال حسن علي رئيس الوزراء ولقاء آخر مع وزير الخارجية الدكتور عصمت

وفي نفس الوقت التقى محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في اسرائيل بالرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج ، وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها معه وعقد معه شيمون بيريز أربع لقاءات أخرى وتناولت كل هذه اللقاءات اقتراح بيريز بعقده لقاء قمة بينه وبين الرئيس مبارك •

د. عصمت عبد المجيد : بيريز جاء بروح جديدة

والرئيس مبارك : بيريز رجل عاقل !!

● العودة مرة أخرى الى الاهتمام الاعلامي باللقاءات الرسمية بين المسئولين الاسرائيليين بالاشارة اليها في التليفزيون والصحف الحكومية ، وهو الامر الذي كان قد توقف بعد اغتيال السادات •

● تصريحات المسئولين المصريين التي تتضمن اشادة بشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد • فالدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية يقول في تصريح له منذ عدة أسابيع : (ان السيد بيريز قد جاء بروح جديدة وتقدرها .. قد قلت بوضوح في خطابي أمام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٨ سبتمبر اننا نعتقد أن السيد بيريز يحاول تحريك عملية السلام في المنطقة)

اما الرئيس مبارك فهو يقول لمجلة « يو - اس - ووارلد نيوز » منذ أيام : (أن بيريز رجل عاقل وحريص على حل مشكلة طابا والانسحاب من لبنان والتحرك بالنسبة للمشكلة الفلسطينية) • وهذه هي كلها الشروط التي وضعها الرئيس مبارك لتحريك التطبيع مع اسرائيل • واذا كان السيد بيريز حريص على تحقيق هذه الشروط قلنا أن تنبأ اذن بيتم الحكومة على تحسين علاقاتهم مع اسرائيل وتحريك التطبيع البغيض معها •

● عودة الاسرائيليين للاشتراك

الاسرائيلي بالقاهرة مرة أخرى ، بعد أن تم غلقه منذ عدة شهور قليلة مضت (احتجاجا على القيود التي تضعها السلطات المصرية على سفر المصريين الى اسرائيل) • ولتصاحب ذلك زيادة في عدد السائحين المصريين الى اسرائيل طبقا لتقديرات الصحف الاسرائيلية تبلغ الضعف ، حيث يبلغ المتوسط الشهري لعدد السائحين المصريين الى اسرائيل في العام الماضي ٤٣٣ سائحا مقابل ٢٠٠ فقط في عامي ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ..

● وعودة الاسرائيليين للاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية التي تعقد في مصر ، بعد أن نجح المثقفون المصريون في منع اشتراك اسرائيل في مؤتمر الطب الذي عقد في القاهرة ونظمته الجمعية الدولية لتاريخ الطب ..

المقاطعة .. المقاطعة .. المقاطعة

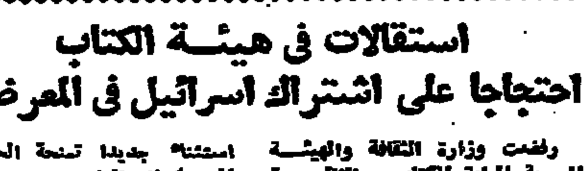
اذن ...

ليس اشتراك اسرائيل من جديد في معرض الكتاب هو أمر عارض .. خاصة وان هذه هي أول مرة تشترك فيها اسرائيل في المعرض بعد اتمام المرحلة الاخيرة لانسحاب قواتها من سيناء • فبعد اغتيال السادات لم تشترك اسرائيل في هذا المعرض الا مرة واحدة - عام ١٩٨٢ - وكانت الادارة المصرية وقتها تبغي تجنب اثارة أية مشاكل تعرقل اتمام الانسحاب النهائي الاسرائيلي من سيناء •

ولذلك ...

يجب أن تكون معارضة المثقفين .. كل المثقفين .. هذا العام لمعرض الكتاب واضحة .. ويجب أن يكون الحد الادنى لهذه المعارضة هو المقاطعة الشاملة للجناح الاسرائيلي في المعرض !

.. ولنتذكر جميعا أن (التطبيع) لم يفقد حرارته .) ويتعثر [illegible] الا بفضل معارضتنا الشديدة لهذا التطبيع البغيض ورفضنا الحاسم لاتفاقات كامب ديفيد التي فرضته



استقالات في هيئة الكتاب احتجاجا على اشتراك اسرائيل في المعرض

رفضت وزارة الثقافة والهيئة المصرية العامة للكتاب - المنظمة لمعرض الكتاب الدولي - اقتراحا تقدمت به مجموعة من دور النشر المصرية لاقامة معرض اخر للكتاب المصري والعربي تشترك فيه دور النشر المصرية والعربية ، وذلك حتى لايفشل معرض القاهرة السابع عشر للكتاب بسبب مقاطعة هذه الدور له بسبب اشتراك اسرائيل فيه •

برد وزير الثقافة ورئيس هيئة الكتاب الرفض بضيق الوقت للاعداد لمثل هذا المعرض المصري - العربي•

وقد تزايدت موجة الاحتجاج داخل وزارة الثقافة والهيئة المصرية للكتاب لاشتراك اسرائيل في المعرض ، فبعد تقديم عدد كبير من العاملين بالمجلات التي تصدرها هيئة الكتاب استقالاتهم لرئيس الهيئة - وهي مجلات : فصول وابداع وعالم الكتب - قدم العاملون بادارة النشر بالهيئة احتجاجا لرئيسها بسبب الموافقة على اشتراك اسرائيل •

وعلمت (الشعب) ان طلب اسرائيل للاشتراك في المعرض هو الوحيد - من بين طلبات ٤٩ دولة مشتركة - الذي تمت الموافقة عليه من وزارة الخارجية اولا قبل وزارة الثقافة وهيئة الكتاب ، مما يعد استثناء جديدا تمنحه الحكومة المصرية لاسرائيل • •

وعلمت (الشعب) ايضا ان وزير الثقافة قد عقد اجتماعا مع الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للكتاب يوم الاربعاء الماضي حاول فيه رئيس الهيئة شرح الخسارة الاقتصادية الكبيرة التي ستتعرض لها هيئة الكتاب نتيجة مقاطعة دور النشر المصرية والعربية للمعرض . كما اخبر الوزير بالاستقالات المقدمة من العاملين بمجلات الهيئة وموظفيها . الا ان الوزير قال بأن الموضوع (خرج من يده) !!

وقد استلمت اجهزة الامن المصرية ومباحث امن الدولة الجناح الذي سيخصص لعرض الكتب الاسرائيلية في معرض الكتاب منذ مساء الاربعاء الماضي - وقبل افتتاح المعرض بـ١٣ يوما كاملة !!! - وذلك حرصا منها على تأمينه من (المخربين المصريين) !

وقد اعرب عمال الهيئة المصرية العامة للكتاب - والذين يقومون بأعمال التجارة والكهرباء والدهان بالمعرض - عن استيائهم البالغ من تدخل رجال المباحث في عملهم ، الى جانب تفتيشهم ومراقبتهم المستمرة اثناء اداءهم العمل ..

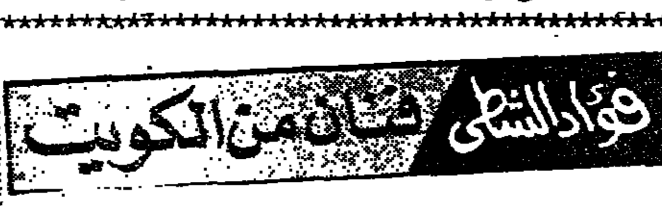


الصالون السنوي لاتيليه الاسكندرية

كتبت مايسة حافظ :

في ديسمبر ١٩٨٤ .. اتم ((اتيليه الاسكندرية)) عامه الخمسين • وهو اول جمعية ثقافية تتبنى الفكر وتدعم حركة الفنون التشكيلية ، واقترنت بدايتها بالفنان الاسكندرية محمد ناجي •

وبهذه المناسبة افتتح ((الاتيليه)) معرضا للتصوير والنحت والحفر للفنانين الاسكندريه المحترفين ، وهو يحتوي على أكثر من ثمانين عملا فنيا • ويمثل المعرض او ((الصالون السنوي)) انتاج تعاقب الاجيال منذ محمد ناجي ومحمود سعيد الى الآن ، ويعكس اتجاهم الفني المتأثر بالحركات الفنية العالمية المعاصرة التي ينتمون اليها مثل الواقعية التعبيرية ،والتشخيصية والتجريديه ، والسرياليه .. وكلها في طابعها للتنوع وارتباطها بالبيئة السكندريه المصرية •



فؤاد الشطى فنان من الكويت

الأعمال المسرحية المصرية الهابطة وراء أزمة المسرح الكويتي

اجرت الحوار : هبة الله يوسف :

● المسرح ابو الفنون ، وهو فن اللقاء المباشر والحي بين الفنان والجمهور •

والكويت الشقيق من اوائل البلاد العربية - بعد مصر - معرفة بفن المسرح ، فيه اناس يعشقونه ، ويبذلون من اجله الكثير ..

التقت الشعب بالمخرج المسرحي « فؤاد الشطى » الذي يشغل حاليا منصب رئيس مجلس ادارة فرقة « المسرح العربي » الكويتية •

من هو ؟

وفؤاد الشطى تمتد رحلته الفنية عبر عشرين عاما ، بداية من التحاقه بفرقة المسرح العربي عام ٦٢ التي كانت آنذاك تحت اشراف مؤسسها فنان مصر الراحل زكي طليمات •

وفي عام ١٩٦٤ تقدم للالتحاق بمعهد الدراسات المسرحية الذي تم انشاؤه في نفس العام ، وبعد الدراسة التحق للعمل كمساعد مخرج في التليفزيون الكويتي ، وطوال سنوات الدراسة كان يزاول التمثيل في التليفزيون والاذاعة والمسرح •

وفي عام ١٩٧٥ أوسلته حكومة الكويت لدراسة الاعلام والتخصص في مجال التليفزيون والسينما في الولايات المتحدة وأثناء فترة الدراسة التحق باحدى فرق التمثيل في ولاية لوس انجيلوس ..

في عام ١٩٧٥ كانت العودة الى أرض الوطن ، وقد تسلم عقب عودته من البعثة رئاسة مجلس ادارة فرقة المسرح العربي حتى الآن •

نقطة الانطلاق

● يقول فؤاد الشطى تجربتي مع الاخراج المسرحي كانت مع مسرحية « سلطان للبيع » عن نص توفيق الحكيم « السلطان الحائر »وتعد هذه المسرحية نقطة الانطلاق بالنسبة لي . وعاملا مشجعا للاستمرار في الاخراج المسرحي • وقد نجحت هذه التجربة نجاحا كبيرا على المستويين الجماهيري والفني ، وأكد كثير من المهتمين بالحركة المسرحية أنها من أفضل الاعمال التي قدمت في هذه الفترة •

مسرحيتا «الثالثه »و«عشاق حبيبة» هما لكاتب مسرحي من الكويت وهو استاذ النقد المسرحي ومن أوائل خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت هو الدكتور حسن يعقوب ، هاتان المسرحيتان حققتا كثيرا من النجاح في المهرجانات المسرحية سواء داخل الكويت أو خارجها في بعض البلاد العربية . أما مسرحية « نورا » فهي تحكي قصة الكويت في مرحلة قبل النفط ، وقد تم توظيف الزجل الشعبي الكويتي بطريقة جيدة .وحقق هذا العمل ايضا نجاحا كبيرا على المستويين الجماهيري والفني ..

ومسرحية (دار) تجربة جيدة بالنسبة لي ، فنيها خضت أول تجربة في التأليف المسرحي ..

أما مسرحية (خروف نيام نيام) فهي عملية احياء لنص قديم كتبه أحد رواد الحركة المسرحية عام١٩٤٨ وهو الاستاذ حمد الرجيب الذي يشغل حاليا منصب وزير الشئون الاجتماعيه والعمل ووزير الاسكان .. وهو من أوائل خريجي معهد الفنون المسرحية بالقاهرة ، قد عالجت هذا النص برؤية جديدة ، وتم تقديمه في الموسم قبل الماضي وقد حقق نجاحا كبيرا وقد تتاح لنا الفرصة فنقدمه في القاهرة •

وماذا عن السينما ؟!

يقول فؤاد الشطى .. بالرغم من انى متخصص أيضا في السينما الا أنني منصرف تماما لعشقي للمسرح وان كانت الفكرة تراودني بين الحين والاخر في تنفيذ عمل روائي قصير . ومتى وجدت الفكرة المناسبة التي تصلح لكي تجسد من خلال السينما سأقدم في الحال على تنفيذها .. فأنا في كل أعمالي سواء المسرحية أو التليفزيونية حتى في السينما أحاول دائما البحث عن صيغتي المميزة التي تظهر في كل أعمالي ، وأنا لا ادعى بانني مصلح اجتماعي أو منظر سياسي ، وانما مايظهر في أعمالي هي أحاسيسي الخاصة في كوني انسانا اشعر بمشكلات الاخرين واحاول التعبير عنها ..

مسرح مدرسي

وعن رأيه في المسرح الكويتي ؟!

يقول فؤاد الشطى ان المسرح في الكويت نستطيع تجزئته الى ثلاث مراحل ، المرحلة الاولى هي من الفترة في منتصف العشرينات وحتى الستينات والنشاط فيها يكاد يكون منحصرا في المسرح المدرسي ، وكانت معظم مجهوداته قائمة على مجهودات الطلبة والاساتذة ، وخاصة اساتذة اللغة العربية ، وبالرغم من أن هذه الاعمال كانت مدرسية الا انه كان يحضرها عدد هائل من الجمهور ..

وفي عام ١٩٥٦ تم انشاء أول فرقة للمسرح العربي وقد قامت على مجهودات الشباب المحبين للمسرح .. دون أي تأهيل علمي أو أكاديمي ، وفي عام ١٩٦٠ استعانت الدولة بالدكتور زكي طليمات حتى يضع تصورا للحركة المسرحية في الكويت ، كما تمكن من اشراك العنصر النسائي ايضا ولاول مرة وبالرغم من الهجوم الشديد الذي تعرض له الا أن الدولة قد ساندته لايمانها بدور الفنون عموما في تقدم الانسان ومن ثم الدولة أيضا .. المرحلة الثانية وتبدأ من الستينات وحتى السبعينات ، وهي مرحلة البحث عن شكل مميز للمسرح الكويتي ، بعد السبعينات وحتى الان تعد مرحلة النضوج للمسرح الكويتي فبعد أن كان يعتمد على الهواه أصبح هناك كثير من المحترفين وأنصاف المحترفين .. وظهر نتيجة لذلك المسرح التجاري واحتل مساحة عريضة على الساحة ..وساهم ايضا في صنع مايشبه بأزمة في المسرح الكويتي هو اصرار التليفزيون الكويتي على عرض كثير من الاعمال المسرحية المصرية الهابطة التي جعلت الجمهور ينصرف عن ارتياد الاعمال الجادة ونفس هذه الازمة المطروحة بالكويت مطروحة أيضا بالقاهرة وهي انصراف الجمهور عن ارتياد مثل هذه الاعمال الجادة واقباله على الاعمال التجارية الرخيصة .. وان كنت اتمنى وبمنتهى الصدق ان نجتاز نحن ومصر هذه الازمة والاكثار من الاعمال الجادة !!

حشد كبير من الفنانين في افتتاح معرض الكتاب بنقابتي المحامين والصحفيين

تم توجيه الدعوة لعدد كبير من الفنانين والفنانات المصريين لحضور حفل افتتاح معرض الكتاب الوطني (المصري - العربي) يوم الثلاثاء القادم بنقابتي المحامين والصحفيين ، والذي تشترك فيه دور النشر المصرية والعربية المقاطعة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب بسبب اشتراك اسرائيل فيه من هؤلاء الفنانين : عادل امام ، فريد الشريف ، كرم مطاوع ، صلاح السعدني ، محمد صبحي ، جميل راتب ، علي الشريف ، عبد الرحمن ابو زهرة ، ومن الفنانات : نادية لطفي ، سعاد حسني ، يوسى سميحة أيوب ، سهير الرشدي ، فردوس عبد الحميد ، محسنة توفيق ..

ووجهت الدعوة كذلك لعدد من المطربين ، منهم : محمد منير ، عز الحجار ، محمد حمام ، عزه بلبع •

كما وجهت الدعوة لحضور حفل الافتتاح لكل من : سعد الدين وهبه رئيس اتحاد النقابات الفنية ونقيب السينمائيين ، والفنان حمدي غيث نقيب المهن التمثيلية ، والفنان سعد اردش المخرج المسرحي ورئيس البيت المسرحي سابقا ، وعدد آخر من الفنانين ومخرجي المسرح والسينما والتليفزيون •

الدين للحياة

« الشعب » تحاور أئمة المساجد المبعدين

نحن دعاة إصلاح ولسنا طلاب منصب

كلمات أنور السادات عنا ذهبت في مزبلة التاريخ

في ٣ سبتمبر ١٩٨١ أودع الشيخ عبد الحميد كشك مع سائر المعارضين لسياسات انور السادات الخاطئة في مكان امين • وعندما خرج من المعتقل لم يعد الى مسجده بدير الملاك ومازال مبعدا عن النصح والارشاد هو وسائر الائمة المبعدين عن مساجدهم وبرغم الانفراجة السياسية التي عاشتها البلاد عقب تولي الرئيس حسني مبارك •

و « الشعب » تفتح حوارا شاملا مع ائمة المساجد المبعدين وبدأنا بفضيلة الشيخ عبد الحميد كشك امام وخطيب مسجد دير الملاك ..

● فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك الداعية الاسلامي الكبير صف لنا منهج الدعوة الى الله كما عشته وكما فهمته ؟

●● جل جلال الله اذ يقول (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) ..

فمن يوم هبط آدم على الارض والحق في صراع دائم مع الباطل وكان هذا الصراع سلسلة متصلة الحلقات يمسك طرفها الاول آدم أبو البشر وطرفها الآخر اسرافيل نافخ الصور ، ومن يوم ان استقر آدم في هذا الكوكب الارضي .. بين له الله تعالى طريق الهدى من طريق الضلال قال سبحانه وتعالى : (فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) •

ثم قال : والحق يجب أن يتبع كله فتطبيق مناهج السلوك وتضاف الى مبادىء الاحكام الى قواعد النظام فيجب أن يؤخذ بكل شعبه مصداقا لقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين)

ويجب ان يحذروا ما ذكره الله من عاقبة الوقوع في الزلل في قوله تعالى (فان زللتم من بعد ماجاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم)

الشيخ كشك

انا اعمل داعية في وزارة الاوقاف وهي التي منعتني

دور المسجد

● ولكن ما هو دور المسجد كما يراه الشيخ كشك ؟

●● المسجد يمكن ان يكون كل الوزارات فيكون وزارة عدل عندما يصلح بين المتخاصمين ويكون وزارة خزانة عندما تجمع فيه الزكاة ويقوم بدور الثقافة والارشاد عند القاء خطب الجمع والدروس المسائية من المغرب الى العشاء من مساء كل يوم ويكون وزارة التربية والتعليم عندما يقوم الاساتذة بالتدريس للطلبة في المسجد ويمثل وزارة الصحة بارسال المرضى الى عيادات الاطباء المتطوعين ويمثل وزارة الشئون الاجتماعية اذا حل مشاكل المجتمع واعطى العطايا للفقراء والمحتاجين .. واذا كنا نفخر بأن فلانا جامعي فانهم في فجر الاسلام وضحاه كانوا يفخرون بأن فلانا

مسجدي .. فالمسجد هو مناهل المعرفة ومهابط الرحمة ومنازل السكينة تخرج فيه المصلح العظيم كأبي بكر والزعيم الملهم كعمر بن الخطاب والحيي والكريم كعثمان والعبقري الفذ كعلي والقائد الجبار كخالد والمفسر القدير كابن عباس والفقيه الكبير كابن عمر والمحدث الجليل كأبي هريرة والزاهد العظيم كأبي ذر والفيلسوف البارع كسلمان

اثارة الشغب

● لقد اتهموك بانك كنت تثير مشاعر المصلين وتدعوهم الى الشغب من مسجدك ؟

●● لقد مر على ثلاثون عاما ادعو فيها الى الله على بصيرة فما حدث في يوم من الايام أي اضطراب او أي شغب لاننا دعاة اصلاح ولسنا طلاب منصب او مغنم او سمعة او شهرة او رياء ولقد كنت أؤدي عملي لا كوظيفة فما اسهل عملنا وما اصعبه ؟ ما اسهله ان كان وظيفة كل همها التوقيع في دفتر الحضور وما اصعبه وما اشده ان كان ويحول مسجده الى الوزارات التي تكلمنا عنها ولقد كان مسجدي يقوم بكل هذه الوظائف وانظروا الى رسالة يقوم الداعية فيه بكل الوظائف حاله الآن ؟! وهكذا يكون المسجد اذا كان الداعية فيه صاحب رسالة •

متعوتى

● هل فضيلتك ممتنع عن العودة الى مسجدك ؟

●● والله ماامتنعت وانما منعت .. وهذا يذكرني بقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يودع مكة ; والله انك لاحب ارض الله الي ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت ولا املك الا ان أقول : حسبنا الله ونعم الوكيل •

وزارة الاوقاف هي التي منعتني

● ما هي الجهة التي اصدرت قرار ابعادكم عن مساجدكم ؟

●● انني أعمل داعية الى الله في مسجد والمساجد تشرف عليها وزارة الاوقاف •

● وماذا أنت فاعل ؟

●● على العبد ان يسعى وليس عليه ادراك المقاصد • انني أفوض امري الى الله انه بصير بالعباد •

● لقد تحدث عنك رئيس الجمهورية السابق انور السادات في آخر خطبة له وقال عنك ما لا يليق بعالم من علماء الاسلام .فما قولك ؟

●● انها كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار • والله يفصل بيننا يوم القيامة وكلماته هذه ذهبت كلها في مزبلة التاريخ •

تفسير القرآن

● في النهاية نريد أن نعرف فيم يقضي الشيخ كشك وقته

●● انني أكتب في تفسير القرآن الكريم وقد فرغت من تفسير سورة البقرة وهو تفسير يمتاز بالموضوعية والابحاث العلمية وكذلك في تأليف الكتب عسى الله ان ينفع بها الاجيال فاذا توقف اللسان فما ينبغي للقلم ان يتوقف والمؤمن يجب أن يكون كالغيث اينما وقع نفع

واخيرا وجه الشيخ كشك كلمة للمسلمين قال فيها انني ادعو الامة الاسلامية أن تعود الى ربها وتعود الى تعاليمه ولا تجري وراء الفلسفات الخادعة والتعاليم المضللة الى ان يأذن الله سبحانه وتعالى بطلوع الفجر الصادق فهو نعم المولى ونعم النصير •



باب المباحث

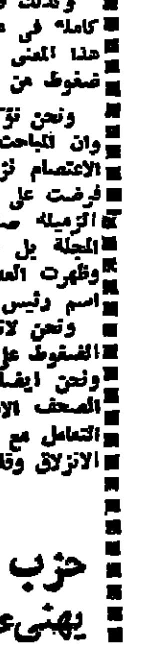
الصحف الاسلامية تشيد بديمقراطية الداخلية

ظهرت في الاسواق مجلتا الاعتصام والمختار الاسلامي وفوجىء القراء ان في صدر مجلة الاعتصام كلمة شكر للمعارضه على حرصها على الديمقراطية وحرية الصحافه وتكذيب لما سبق ان نشرته الشعب بنزع ورقة من ورقات المجله لانها لم تعجب المباحث ولان صبور المجله كان مرهونا بنزع هذه الورقة •

وكذلك فوجىء القراء بان صفحة كامله في مجله المختار الاسلامي بها هذا المعنى وفيها انه لا توجد ايه ضغوط من احد •

ونحن نؤكد ان ماتشرناه كان صحيحا وان المباحث هي التي فرضت على الاعتصام نزع الورقة رقم ٢٩ كما فرضت على المختار الاسلامي رفع اسم الزميله صافي ناز كاظم من على المجلة بل وتغير رئيس التحرير وظهرت العدد التالي من المجله وعليه اسم رئيس تحرير اخر •

ونحن لاننكر كلنا كل هذه الضغوط على الصحف الاسلامية بالذات ونحن ايضا لانقبل من المسئولين عن الصحف الاسلامية هذا الاسلوب في التعامل مع القراء والامن لانه طريق الانزلاق وقانا الله شره !!



● ●

حزب العمل بالجيزة يهنيء البابا شنوده

توجه شوقي خالد امين عام حزب العمل بمحافظة الجيزة وجمال ديور الامين مساعد للمحافظة وعبد الرحمن غويشم امين الدائرة الثالثة بالجيزة الى مقر مطرانية الجيزة للتهنئة بعيد الميلاد وعودة الانبا شنودة لممارسة مهامه .. !!

واخيرا احترقت عشش الايواء وتفحم طفل امام امه



اصحاب الخيام يغسلون ملابسهم على قارعة الطريق — بعد الحريق جلسوا على الرصيف وناموا عليه ومعهم بقايا اثاثهم

كتب – محمود وصفي :

فاجعة تبعث مأساة سكان الخيام من رقادها بعد أن كاد النسيان يطويها .. لعل أصحاب العروش الصغيرة والكروش الكبيرة يتحركون ..

العشت الاليم وقع مع اشراقة العام الجديد والساهرون يرقصون في ملاهي الهرم يتناولون اطايب الطعام ويتبادلون التهاني والقبلات بمطلع عام جديد بينما سكان الارصفة والشوارع في خيامهم التي تحاصرها اكوام الزبالة وطفح المجاري – يحتفلون بمرور العام السابع على ضياع بعضهم بين الارض والسماء يمارسون حياة يأباها الحيوان تحت الشمس المحرقة والمطر والبرد القاتل ..

والقاتل في هذه الليلة المشئومة هو الصقيع .. جلست الام قبيل منتصف الليل تلفح غائلته بموقد نار تحت خيمتها المتهالكة عن اولادها الاربعة وخرجت لتقضي حاجتها في دورة المياه المشتركة وعادت لتجد النار قد امسكت بمحتويات خيمتها وساعدت الرياح على امتداد السنتها وهرع ثلاثة من اولادها بينما حاصرت النار طفلها الرابع النائم محمد السيد (٤ سنوات) ووقفت الام المكروبة تشهد احتراق فلذة كبدها وسط النيران حتى تفحمت جثته وامتدت النيران لتقضي على الخيام المجاورة وتشرد اسرها وتتركهم بما بقي من اثاثهم على الرصيف ..

سكنها خيام الايواء ... وبعد اطفاء الحريق ... الامر ... القرماوي رئيس مباحث قسم الجيزة مشاركا بمجهود مشكور لاسعاف المصابين .

الاجهزة التنفيذية

حياة التعساء !

صحوة القتيل

بريد الشعب

نداءات عاجلة الى وزير التعليم

عصام سليمان

مدرسة قطور تطرد التلاميذ

كتب – سمير شرباش :

... بقبول الطلبة بغير تقيد بالسن مع اثبات موقفهم من التجنيد وموقع من حسن جاويه المسئول المالي والاداري بالمديرية بالنيابة !!

وقد خرج الطلبة وهم في حالة سخط والامى على بعضهم والقوا بالكتب المدرسية معزقة على الارض وتجمع اولياء الامور وهم في حيرة كاملة يتساءلون عن مصير ابنائهم والمبالغ التي دفعوها للمدرسة ..

« سمير شرباش »

... شهرين من العام الدراسي بحجة تجاوزهم كبار السن وبعد تحصيل الرسوم المدرسية حيث انهم يتلقون العلم بفصول الخدمات والمعروف ان البند رقم « ٨ » في نشرة التعليمات بشأن فصول الخدمات التعليمية عام ٨٤ – ١٩٨٥ ينص على قبول طلاب الخدمات غير مقيد بالسن في جميع المراحل حسب قرار مجلس الوكلاء رقم (٣) بتاريخ ١٢ يناير ١٩٧٤ مع مراعاة موقفهم من التجنيد .

رحمة بالفقراء والمحتاجين يامحافظ المنيا

عنهم :
محمد عبد الحكم عبد الباقي
مدرس مساعد بجامعة اسيوط

ولهم حق الرد

تليفونات مجلس الشعب تم اصلاحها

● تلقت الشعب ردا من رئيس مجلس ادارة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية حول ما نشر في ١١-١٢-٨٤ بشأن تعطل تليفونات مجلس الشعب بسبب اعمال مترو الانفاق .
جاء فيه انه تم اصلاح الخطوط التي تعطلت وهي تعمل حاليا بحالة جيدة .

● الشكوى كيدية

● تلقت الشعب ردا من جمعية ... امين مخزن السكر بيسيون حول ما نشر في ١-١-٨٥ تحت عنوان امين مخزن السكر بيسيون يخصم ٨ كيلوات من السكر من كل تاجر .
جاء فيه ان الموضوع عبارة عن شكوى كيدية من احد تجار المركز لخلافات بينه وبين ... المخزن في هذا الشأن .

● الشكاوى يتم بحثها فوريا

● تلقت الشعب ردا من ... مدير عام الشئون الصحية بسوهاج حول ما نشر في ٢٨/١٢/٨٤ تحت عنوان مركز جهينة يغرق
جاء فيه ان الادوية متوافرة وما يحتاجه مريض القسم الداخلي يشترى فورا من صندوق تحسين الخدمة في حالة عدم توفره بصيدلية المستشفى ... ولكن شكوى محدودة ليمكن بحثها فوريا .

● ما حدث كان مشادة

● تلقت الشعب ردا من المستشار ابراهيم الشربيني الامين العام ...

ردان من : مدير مركز التخطيط الصناعي ومدير معهد التخطيط القومي

● الطالب له مخالفات داخل حرم الجامعة

د. محمد كامل الريس

● رد من الجمعية التعاونية لصناع الاثاث

● رد من زاوية مصطفى

نداء انساني لوزير الصحة

والد الفتاة اسماء شوقي عمران
بطاقة عائلية رقم ٣٠٠٩٠
الشهداء – منوفية

منطقة حرة في الزقازيق

... الى تراكم القمامة في اركانه .. واصبح المرور من هذا النفق مغامرة صعبة تستغرق وقتا كبيرا .. وعلى الجانب الاخر جهة شارع فاروق تتزاحم السيارات والباعة مما يشكل عبئا على المشاة كما تتحرك السيارات في هذا الشارع بصعوبة . وفي الساعة الثامنة مساء كل يوم .. حيث يصل قطار بور سعيد يتحول النفق الى منطقة حرة لبيع مهربات بور سعيد .

هل يتحرك « اللواء » محافظ الشرقية ويحاول ان يمر مرتواحدة من هذا النفق .. !

قوانين ... زيادة الاعباء

لم يسلم اصحاب المعاشات من القوانين سيئة السمعة حيث لم تكتف وزيرة التأمينات بما يلاقيه المسنون من متاعب فاصرت على زيادة متاعبهم باصدارها القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ والذي حرم العاملين بالدولة – خاصة من اصحاب المعاشات – من جانب كبير من مستحقاتهم المالية .

وبمقتضى هذا القانون تحولت الدولة من حارس على حقوق المواطنين الى تاجر ولو قارنا قانون التأمينات الاخير بنظم التأمين الخاصة والمتبعة في كثير من الشركات لعرفنا الفارق بينهما . حيث يسلب الاول حقوق العاملين في حين ان نظم التأمين الخاصة لا تحمله اية اعباء وتمنحه كافة مستحقاته المالية عند التقاعد .

لذا نناشد باعادة النظر في قانون التأمينات رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ خاصة فيما يتعلق باصحاب المعاشات .
عن اصحاب المعاشات
محمد عبد الواحد اسماعيل الشيخ عضو الحزب بالاسكندرية

مظاليم ركاب الصعيد

تبتدع هيئة سكك حديد مصر باستمرار نظما غريبة في معاملة جمهورها خاصة الذين يستخدمون قطاراتها ذات الحجز المسبق فاذا حجزت تذكرة من القاهرة الى اسيوط مثلا ، فانه يتعين عليك دفع الاتاوات الآتية :

١ – خمسة قروش رسم تنمية موارد الدولة الصادرة بالقانون ١٤٧ لسنة ٨٤ وهي لا ترد في حالة العدول عن السفر وارجاع التذكرة .
٢ – خمسة عشر قرشا تبرع لجمعية المحاربين القدماء .
٣ – عشرون قرشا تبرع اجباري لكسوة الشتاء بالاضافة الى كل هذه الاتاوات فانه في حالة العدول عن السفر قبل الموعد بيوم كامل يتم خصم ١٠٪ من قيمة التذكرة اما اذا كان هناك عائق او ظرف طارئ عطلك عن السفر قبل الموعد بنصف يوم فانه من رابع المستحيلات ارجاع التذكرة . علاوة على انقطاع التكييف بصفة مستمرة مع حركة القطار البهلوانية . نثرة ياسي متولي .

توزيع الاعلاف في المنوفية بالواسطة

نداء .. لرئيس هيئة السكة الحديد

الى محافظ الغربية

نداء انساني الى محافظ الفيوم

٣ قصص تبحث عن مسئول

حسام الدين صالح

... تسير السيارات .. ويحميه من عوادمها التي لوثت هواء مصر .. ذلك الى جانب ان هذه السيارة لا تحتاج الى قطع غيار ولا الى تشحيم .. وتصل سرعتها الى ٦٠٠ كيلو متر

وتقول القصة ان العامل المخترع احمد سيد الطوخي .. قد حصل على شهادة صلاحية لتصنيع هذا الاختراع من اكاديمية البحث العلمي .. بعد ان نوقش بواسطة خبراء متخصصين .. وان شركات اجنبية رحبت بهذا الاختراع .. ولكن العامل المصري الشريف رفض تسليم الاختراع لهذه الشركات .. مصرا على تنفيذه في مصر .. ورغم انه لم يجد في مصر – حتى الآن من يقبل تصنيعه .

والقصة الثانية نشرتها اخبار اليوم قبل تاريخ القصة الاولى بشهرين تقريبا .

وتتلخص هذه القصة في ان الدكتور الفار .. الاستاذ المساعد بكلية علوم المنصورة قسم الكيمياء الحيوية .. اكتشف – وهو يدرس في امريكا – علاجا بسيطا جدا لعدة حالات من السرطان .. وهذا العلاج عبارة عن مركب كيميائي يحقن به المريض لمرة واحدة .. وبتعريض المريض لاشعة معينة .. تنشط هذه المادة فتدمر الخلايا السرطانية – دون غيرها – خلال ساعات ثمان فقط .

وتقول القصة ان الدكتور الفار اجرى تجاربه في امريكا .. فنجحت ١٠٠٪ .. وانه هو الذي كان يجهز العقار ليقوم بحقنه رجل امريكي .

وتقول القصة ايضا ان الدكتور الفار هرب باكتشافه من امريكا لكي ينتفع في مصر .. ويعود خيره على مصر .. والى هنا وتنتهي القصة .

... المتتبع للاعلام القومي .. يقرأ ويسمع ويشاهده الكثير الذي يرسم صورة وضاءة لمستقبل باهر ينتظر الاجيال القادمة للمسكية .

وينقسم ذلك الذي تقرأه وتسمعه وتشاهده الى قسمين اثنين .

احدهما قسم الشعارات والبيانات المضاربة والاحلام الوردية .. والخطط والمشاريع المتعددة .. وهذه – للاسف – تتكرر بصفة مستمرة .

والثاني .. وهو قسم الافكار القابلة للتنفيذ والاختراعات الممكن تصنيعها .. والتي تعود على البلاد بالملايين والبلايين من الجنيهات .. وهذه – للاسف – تموت بعد مولدها الاعلامي مباشرة .

ولا اعتقد انني في حاجة الى ان ادلل على مظاهر القسم الاول .. فهو واضح لنا جميعا .

اما القسم الثاني فهو الذي يحتاج الى وقفة .. بل الى صرخة تخرق آذان الذين تزخر بهم المكاتب المكيفة الوثيرة .. والذين تعلو اصواتهم بشعارات لا مضمون لها .

لي مع هؤلاء وقفة امام قصص ثلاث – فقط – عرضها الاعلام على انها ذات عائد (خرافي) على مصر وشعبها .

القصة الاولى نشرتها الاهرام في الصفحة السادسة بتاريخ ٢٨/٨/١٩٨٤ .. تحت عنوان « اختراع مذهل لعامل مصري » .. وملخص القصة ان عاملا مصريا توصل بعد جهود متصلة استمرت خمس سنوات الى اختراع محرك سيارة تسير بالمياه المقطرة .. وهذا الاختراع يقوم على نظرية محرك الطاقة الذاتية بدلا من نظرية الاحتراق الداخلي الذي يعمل بالطاقة البترولية .. وهذا يوفر لشعب مصر قيمة البترول ليستغل في ...

في الاسكندرية :

تأخر تحصيل الاموال وصرفوا مكافآت تشجيعية

كشف الجهاز المركزي للمحاسبات خلال مراجعته لميزانية محافظة الاسكندرية عن وجود ايرادات وهمية في الميزانية مقابل مبالغ تحصيل بضعف انهيار نشاط جهاز التحصيل بالمحافظة وللحصول على مكافآت زيادة الحصيلة التي تمنحها وزارة المالية .

اتضح ان هناك مبالغ متأخر تحصيلها في المحافظة ومستحقة لخزانة الدولة تزيد عن ٨ مليون جنيه وتشمل حصيلة الضرائب العقارية وضريبة التحصينات والرسوم الايجارية ورسوم التفتيش ورسوم العمود والكوابل والمسربات واشغال الطريق والمحال العامة . وفي حالة حذف هذه المبالغ من ايرادات المحافظة يظهر ان هناك عجزا في الايرادات .. وبالتالي لا يستحق كبار المسئولين في المحافظة المبالغ التي حصلوا عليها بدون وجه حق كمكافآت في السنة المالية الماضية والتي بلغت حوالي ٤٠ الف جنيه .. والغريب انه على الرغم من اكتشاف هذا التلاعب الا ان هناك مذكرة مرفوعة للمحافظة تطلب مكافآت ٣٠ الف جنيه اخرى لنفس الموظفين الكبار عن اعمال الحصر العام بالمحافظة .

مخالفات مالية وادارية

ابو المطامير – مراسل الشعب :
تقدم ابراهيم ابو الفتوح جابر مدير العلاقات العامة بالوحدة المحلية لمركز ابو المطامير بالبحيرة بالمعاش حاليا بشكوى ضد رئيس الوحدة المحلية وامين الحزب الوطني بالمركز . قامت على اثرها النيابة الادارية بالتحقيق مع رئيس الوحدة والبت النيابة صحة ما جاء بالشكوى من اتهامات منها احتساب مبلغ ٣٦ الف جنيه ديون معدومة ، بالاضافة الى ارتكابه عدة مخالفات ادارية ومالية قيدت جميعها بالنيابة تحت رقم ١٠١٩ لسنة ١٩٨٤

في دمياط تبخرت وعود الحزب الحاكم

جماهير كفر سعد بدمياط تتساءل اين ذهبت وعود الحزب الحاكم اثناء المعركة الانتخابية حيث وعدنا مرشحوه بتجديد اسلاك شبكة الكهرباء بالمركز التي تآكلت وراح ضحيتها العديد من المواطنين ، بالاضافة لعدم افتتاح الفصل الثانوي التجاري التي وعدوا به ، هذا بخلاف المخبز الآلي ومشروع الصرف الصحي ورصف الطريق الدائري بالقرية وهي وعود تبخرت جميعها بمجرد انتهاء الانتخابات .

غازي احمد الهريدي
امين شعبة كفر سعد بدمياط

※ كلام الشعب ※ الشعب خارج القاهرة ※ كلام الشعب ※ الشعب خارج القاهرة ※ كلام الشعب

حزب العمل الاشتراكي يهنىء الاقباط بعيد الميلاد



● المهندس ابراهيم شكري والبرت برسوم سلامة وكمال هنري ابادير يقدمون التهاني بعيد الميلاد الى قيادات الكنيسة القبطية ..



● الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام للحزب بين رجال الكنيسة القبطية بمناسبة عيد الميلاد ..

مونولوج! الثقل الروتاري «ولوبي» الليونز

بقلم : **صافيناز كاظم**

لم يكن امامي مجال من قبل هذه المساحة التي تتفضل جريدة الشعب مشكورة في استضافتي فيها ، لارد على مقال طويل ، خفيف الظل ، لطيف المعشر ، حلو السجايا الى آخر ما يمكن ان يقال في شأن التلطف قاصدة مقال الزميل الفاضل جلال عيسى الذى نشر بجريدة الاخبار ١٩٨٤/١٢/٦ تحت عنوان : « الروتاري والليونز .. والاتهام المعلق » .

وملخص مقال الزميل جلال عيسى كان انه يرفض البلبلة المتعلقة او الناشئة عن الاشاعات المغرضة التي تتقول على نوادي الليونز - والذى يتشرف بانه عضو فيها ونائب لرئيس مجلس ادارة واحد منها ، جنبا الى جنب مع افضل افاضل ابناء مصرنا المحروسة التي كم وعدناها بتكملة المشاوير ! - وافاد الزميل برفضه لهذه الاشاعات وعبر عن اعتقاده بان هذه النوادي - المشبوهة دوليا - بريئة علوية طاهرة الذيل لاتبغي سوى ان تكون مجمعا للاديان تتساوى فيها البوذية والهندوسية واللادينية مع الاسلام الحنيف وكافة العقائد السماوية . كما انها لاتبغي سوى « الاخاء » الانساني الذى يضع يد العضو المصري في يد العضو المواطن في الكيان الصهيوني المغتصب لارض فلسطين والمسمى - دوليا - بالاسرائيل ، في يد العضو الفلسطيني الذى اقتلع من ارضه وارغم على الهجرة الى امريكا - مثلا - واصبح امريكيا وعضوا في احد تلك النوادي ، في يد العضو من جنوب افريقيا العنصرية ، في يد العضو الامير من البحرين في يد العضو العراقي في يد العضو الايراني - بشرط ان يكون شاهنشاهيا او بهائيا او معارضا باي شكل للدولة الاسلامية على ارض ايران - وهلم جرا . وكما ان هذه النوادي الطيبة تحب الاطفال المعوقين والمرضى في المستشفيات العقلية وتتبرع لهم بآلاف الجنيهات - التي هي بالاصل دولارات مجموعة بالعملة الصعبة ومتبرع بها من اعضاء عرب ومسلمين من كبار القادرين والرياء المنطقة ٢٤٥ (؟!!) تحول بعد حركة دائرية مالية وربوية يستفيد منها المقر الدولى لهذه النوادي والذى مقره ليس في ارض عربية ولا اسلامية ولا حتى كتلة عدم انحياز ويعاد ادخالها الى اوطاننا ، التي تسمى باللغة الروتارية المنطقة ٢٤٥ ، بهويتها الروتارية او الليونزية لتبدو كانها منحة الاخاء الخارجية من المحسنين الخواجات ، لاسعد المعوقين والمرضى والايتام ، رغم انها بالاصل والاساس اموالنا واقواتنا لولا الاشجار المرة التي تحب ان تميل لاهل برة .

●●●

وافاد الزميل كذلك بان هذه النوادي ليست ماسونية ولاصهيونية - وعيب كدة عيب ! - ويطلب ممن يدعى ذلك ويرفع هذه التهمة في وجه هذه النوادي « الانسانية » ان ياتي بالدليل . وهنا طبعا يجب ان نقع في حيص بيص

اذا كانت الحقيقة يمكن ان تضيع في ابسط القضايا والحكايات واذا كان التزوير وتشويه الحقائق لاعادة كتابة التاريخ وفق الاهواء والسياسات يمكن ان ينمس داخل دوائر المعارف مثل الامريكية والبريطانية وما تسمى الاسرائيلية . فهل بامكان حضراتنا ان ننتزع الدليل من المافيا الدولية او الحكومة الدولية للروتاري والليونز التي قسمت الكرة الارضية الى مناطق وولايات واقاليم ومحافظات .. الخ واعطت لكل بقعة على الارض رقما ورمزا وعلما ورئيسا ووزيرا ومحافظا ومندوبا دوليا ومحليا وتشيدا وطقوسا ومراسيم وبروتوكولات الى آخر كل الهيلات والهيلامانات ؟ هل يمكن لقوة دولية قررت ان تخفي اسرارها واحزابها وخلاياها ان تسمح لحضراتنا البسطاء الواضحين كضياء الشمس ان ننتزع منها سرا او دليلا لناتي به الى زميلنا جلال عيسى لننقذه من الموقف المعلق ولننقذ اخاننا في الاسلام والعروبة والمصرية والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي من الوقوع في فخ الماسونية التي تخصصت في ابتكار الاقنعة والستائر والاسماء الحركية ؟

انا شخصيا اعلن عن عجزي في هذا الشأن رغم ان الكثيرين يستطيعون - رغم كل المصاعب - ان يبرزوا له الف دليل ودليل مادي

ومعنوي وروحي وكيفما شاء على ان الروتاري والليونز اشقاء يجمعهما التنافس الاخوي الذى لا يمنع تعاونهما كابنين مخلصين للوالدين النعمين : الماسونية والصهيونية .

لكن الشيء الذى استطيع ان اقوله هو :

لنفترض ان الروتاري والليونز ليسا الماسونية التي حرمتها الفتاوى الاسلامية والكنائس المسيحية ، فهل هما عربيان مصريان اسلاميان او مسيحيان يتبعان الكنيسة القبطية ؟

●●●

هل هذه النوادي مفتوحة لجماهير الشعب المصري ؟ ام ان الجماهير المصرية لا تليق بمقام الاليت الروتاري وصفوة الليونز ؟ على اساس ان هذه الجماهير من واجبها فقط ان تنقاد وهي ساكتة للتعليمات كالقطيع وتحاكي الاعلانات كالقرود ولا تستعمل عقلها بل تستعمل « توبس » وحده وبقية وسائل منع الحمل وقطع النسل التي صارت من اهم ركائز ثقافة اطفالنا الاعزاء الذين يجب ان تنشر بينهم الثقافة الجنسية ويتعلمون كيف لا يخجلون من اعضائهم التناسلية كما تقضي بذلك تعاليم الماسونية - برجاء مراجعة كتاب « الماسونية » لارنولد كينز المطبوع في لندن سنة ١٩٣٥ ومذكور في كتاب « الماسونية : الجمعية السرية لبني صهيون » مطبعة العاصمة ، بغداد ، صفحة ٧

هل نعرف اهداف هذه النوادي الباطنية التي [illegible] بلاشك غير اهدافها العلنية وهل يمكن للعضو البريء فيها ان يتحكم في مخططاتها ورسم سياستها وتقرير مقرراتها ام هو مثل مجند فقط لا حول له ولا قوة امام دورة العجلة الدولية الهائلة لهذه الحكومة الخفية ؟

هل نعرف لماذا يحتوى شعار نادى الروتاري على النجمة السداسية شعار الحركة الصهيونية

هذه النجمة السداسية التي هي داخل العجلة في الشعار الروتاري ، التي هي الـ « انرويل » او الـ « انرهويل » نادي نساء الروتاري ، وهل نعرف لماذا تم تسمية « النجمة » على احد انشاءات نادي الليونز في العريش

وهل نعرف لماذا يحرم شبابنا من منتديات المساجد ليتم تنظيم شباب آخر فيما يسمى « الروتراكت » اي « الفعل الروتاري » بحيث تصبح اسرة مصرية ماخوذة بكاملها للتنظيم الدولى الغريب ، فيكون الاب في « الروتاري » والام في « الانرويل » - داخل العجلة اي النجمة ! - والابن والبنت - ماشاء الله - في « الروتر اكت » - هل هذا طبيعي وجميل ومفيد للشعب المصري ومنطقي مع الشرعية الدستورية والخوف من عدم الاستقرار والتدخل الاجنبي والتماس عناصر اجنبية ؟

وهل نعرف لماذا هذا الحرص على ان تكون هذه النوادي شبكة حصار ملتفة تاخذ داخل حزامها اهم شخصيات البلد ذوى المراكز الحساسة المؤثرة تنفيذيا وسلطويا واعلاميا ومعنويا وعلميا واجتماعيا ؟

لماذا هذا الحرص على التغلغل الروتاري في كافة الوزارات والنشآت والبنوك والمؤسسات والنقابات والصحف والمجلات والاذاعة والتليفزيون وبات ماشئت من مواقع استراتيجية في صلب وقلب وعقل دولة مصر هات ؟

لماذا هذا الحرص على تواجد « لوبي » ليونز في كل زاوية ومكان ووراء كل حجر وشجرة وجدار ؟

لماذا نلغي العشائر والقبائل وتكتل الاسر ثم نقيم عشائر وقبائل واسرا وخلايا روتارية وليونزية ؟

لماذا لا استطيع ان انشر مثل هذا المقال في الصحف القومية كما نشرت انت مقالك الدفاعي في جريدة الاخبار ؟

لماذا يمنع نشر اي تساؤل عن هذه النوادي يشتم منه رائحة هجوم او تشكيك فيها في صحف مؤسساتنا القومية التي نعمل بها ؟

كيف تم الحصار بحيث صارت الغالبية اهل البلد محكومة بالقلة اعضاء نوادي الروتاري والليونز واصبحت مصالحهم فوق مصالحنا واصبح من الممكن ان تفرد الصفحات للهجوم على الزى الاسلامي للمراة وعلى الشريعة الاسلامية وتنشر مجلة المصور في عددها الصادر ٨٤/١٢/٢١ صفحة ٣٣ تساؤلا : « منطقتنا تركض نحو الذين كيف الخروج من ازمة هذا المد الديني العظيم ! » ، بينما لا يمكن ان اتساءل انا عن :

● كيف يمكن ان تتصدى لازمة هذا المد الروتاري الليونزي الهائل ؟

لماذا يا اخي العزيز جلال عيسى ؟

لماذا يا اخي العزيز صلاح جلال ؟

لماذا يا اخي العزيز صلاح منتصر ؟

لماذا يا اخي العزيز محمد سلماوي ؟

صدقا ، قول تشهد ؟

●●

مفاهيم سياسية

العدد القادم

حقوق المصريين

تمصير الشركات والبنوك والمصالح الاجنبية في مصر من المعارك الشريفة الرائدة التي خاضها الشعب المصري بقيادة جمال عبد الناصر في ظل ثورة ٢٣ يوليو .

جاء اثر معركة استجمع فيها الاستعمار كل قواه في محاولة بائسة متعاونا مع اسرائيل لقهر الثورة المصرية ووقف طموحاتها ولضرب النموذج والمثال الذى بهر العالم . وقد استعاد الشعب المصري بمعارك التمصير وقراراته الاقتصادية ثرواته المنهوبة لتصبح بيديه وتحت سيطرته وفي ملكيته .

وكانت هي فعلا معركة السيادة الحقيقية والتخلص من الاستعمار الاقتصادي بعد التخلص من الاستعمار العسكري .

وكانت خطوات التمصير واجراءاتها في مصر الثورة رائدة وقدوة لكل ثورات العالم الثالث التي تشجعت للزحف نحو استعادة ثرواتها المنهوبة وخوض معارك الاستقلال الاقتصادي .

حتى ان المسئولين في الكويت حرصوا في البرلمان الكويتي عند اصدار قرارات تاميم شركات البترول الاجنبية ان يعلنوا ان الفضل يرجع لثورة عبد الناصر التي فتحت الافاق وفرضت الطريق ومنذ تاميم قناة السويس والمصالح الاجنبية . ومن ثم فان معارك التمصير تشكل احد امجاد الشعب المصري الاصيلة والمبهرة وتحفل في خاطره اعظم الذكريات واعظم المواقف والبطولات .

ومن هنا كان مفجعا لي وللكثيرين ممن يدركون تلك الحقائق ان تطالعنا صحيفة الاهرام يوم الاربعاء ٩ يناير الماضي بعنوان - في صدر صفحتها الاولى - خطير العبارة والمدلول يقول رئيس الوزراء : لا تمصير لاى نشاط اجنبي في مصر .

هكذا في تعميم وشمول يؤمن رئيس الوزراء اى نشاط اجنبي في مصر ضد احتمالات تمصيره . وكانما التمصير جريمة وعدوان وليس ممارسة لحق اصيل للسيادة الوطنية وكان من حق النشاط الاجنبي ان يجد له حماية وسطوة ونفوذا مؤمنا بين ظهرانينا

ويقال هذا الكلام الآن وبعد ما ثبتت خطورة ذلك النشاط الاجنبي الذى صدر هذا التصريح الغريب بمناسبته فظهر ان البنوك الاجنبية شكلت كارثة للاقتصاد المصري اعيى الخبراء حلها وعلاجها بعد ان استنزفت [illegible] وخرب الكثير .

بل ان التصريح نفسه يتناقض دعوة البنوك الاجنبية وهي تمثل اخطر انواع النشاط الاجنبي - لتتحول الى بنوك مشتركة .

اننا قد دللنا رؤوس الاموال المستغلة كثيرا وجربنا نشاطاتها التي لم تضف شيئا بقدر ما خربت واستنزفت ولغيراء الاقتصاد في ذلك احاديث طويلة معززة بالارقام والاحصاءات .

ولم يعد جائزا او سائغا ان نعد احدا او نطمئنه بالتنازل عن اى حق من حقوق السيادة .

ان التمصير حق وينبغي ان يكون هدفا مهما سبب من قلق وشتان بين ان نحصل على قروض او هبات او تكنولوجيا تتحول الى مشروعات مصرية وبين ان نسمح بنشوء جيوب اجنبية تعيث في ارضنا وفي اقتصادنا فسادا واستنزافا واستهدافا للربح السريع ولو على حساب مصر والمصريين .

اننا يوم ان مصرنا مصرنا ثلاثة او خمسة بنوك اما اليوم فان في مصر حوالى سبعين بنكا اجنبيا .

واذا كان هناك طرف يحتاج من الحكام الى الطمانينة وتبديد القلق فهو هذا الشعب المصري الذى يحتاج ضمانات تؤمنه ضد الاستغلال والاستنزاف وتؤمن له السيطرة على اقتصاده وعلى ثرواته بين يديه وتحت سيادته حتى يطمئن الى مستقبله بعد ان اضطرب حاضره .

ان معركة التمصير هي جزء رئيسي من معارك الاستقلال .

ضياء الدين داود

متى يتم أصلاح الحفر ؟

أصحاب المحلات التجارية بميدان جمال عبد الناصر ببيلا يتضررون من مجلس المدينة بسبب الحفر الموجودة أمام المحلات منذ مدة طويلة ولم يتخذ أى اجراء لأصلاحها .

عنهم :

عبد الوهاب العدوى.
ماهر عبد الباقى
مؤنس السيد على
غريب مرزوق غريب

●●



نداء أنساني لوزير الداخلية

اصيب ابني محمود السعيد محمد الزيني بكسر في عموده الفقرى اثناء تاديته الخدمة بقوات امن بني سويف ، ونظرا لحدوث اهمال في علاجه من جانب الجهات المختصة بوزارة الداخلية ، فقد تدهورت حالته حتى اصيب بشلل نصفى ، وبذلت جهودا عديدة للوصول اليكم لشرح حالة المصاب من واقع المستندات والوقائع التي تثبت حدوث اهمال ، الا ان المسئولين بالداخلية منعوني من ذلك . لذا اناشدكم بالتدخل المباشر والامر بتحويل ابني الى الوقاء والامل حيث الرعاية الطبية لحالته ، حسب قرار الهيئة الطبية العليا لمحافظة دمياط ، بدلا من تركه بمستشفى دمياط حيث لا يوجد العلاج لمثل حالته .

السعيد محمد الزيني
دمياط - الشعراء - أمام الوحدة الصحية .

شرطة فارسكور تحمى البلطجية

قام بلطجية الحزب الوطني بالاعتداء علي بالضرب بعد خروجي من نقطة شرطة الروضة بفارسكور بمديرية دمياط مساء يوم ١٩٨٤/١٢/١١ امام ضابط النقطة الذى لم يتدخل لحمايتي ليجامل عضو مجلس الشعب احمد فؤاد شتية الذى حرضهم ضدى لانني شهدت بالحق في قضية متهم فيها صهره ، ولم يكتف ضابط الشرطة بذلك بل تواطأ مع مجموعة البلطجية وحرر محضرا ضدى قلب فيه الحقائق مما ساعد البلطجية على اطلاق يدهم للعبث بالمواطنين وتهديدهم .

اناشد وزير الداخلية بالتحقيق في هذه الواقعة واتخاذ الاجراءات لحمايتي منهم مستقبلا .

عبد الحميد عبد الفتاح شمخ
الموجه بالتربية والتعليم
الروضة - فارسكور - دمياط

●●

عاجل لوزير الرى : الاراضى الزراعية مهددة بالبوار

اهالي قرية ققيطة بالمنصورة يعانون من عدم رى اراضيهم البالغة حوالى ثلاثة آلاف فدان لعدم وصول المياه اليها ، بسبب عدم تطهير الترعة الموصلة الى الاراضي منذ عدة سنوات مما يضطرهم للرى من مياه الصرف مما يهدد الارض بالبوار ، مما دفعهم للشكوى لهندسة رى اجا التابع لها زمام هذه الافدنة ، ولكن لم يستجيب وهم يناشدون وزير الرى بالتدخل لانقاذ اراضيهم من البوار .

عن الاهالي
حسن بدر

●●

مشاكل (فوة) .. من يهتم بها ؟

● مدينة فوة مهددة بتوقف الحياة فيها تماما .. بعد ان هجرها العمال واصحاب مصانع السجاد والكليم للعمل بالعراق .. وهي صناعة تتمتع بشهرة دولية .

● والكلاب الضالة تملأ الشوارع وتطارد من بقي من السكان .. واصابت تسعة مواطنين في يوم واحد .. ومركز الشرطة يتفرج .

● زائر الفجر يقتحم بيوت المواطنين الصادر ضدهم احكام غيابية ويقوم بتعذيبهم :

فايق السوالي
فوة



أضبط

عشم أبليس !!

لماذا يتلكأ المسئولون في ازالة اشغالات النيل في الجيزة ويتقاعسون عن تحرير محاضر للسادة المخالفين ؟!

افادني السيد اللواء منير محيسن - مدير شرطة المسطحات المائية بانه في انتظار تنسيق الجهات المعنية ..

اقول هذا بعد ان تلقيت عريضة دعوى من عضو مجلس الشعب السابق ورئيس مجلس ادارة جمعية الافق للاسكان التعاوني - سابقا كذلك - وامين الحزب المقيم في الجيزة - سابقا ايضا - والمشلوح من هذه المناصب جميعا - يطالب العبد لله الفقير بـ ٥٠ الف جنيه متضامنا مع رئيس مجلس ادارة الجريدة ورئيس تحريرها تعويضا عما اصاب سمعته النقية وما احس به من تحقير امام عشيرته واهله وهو كبير العائلة بسبب عدة مقالات بذيئة وكاذبة ومغرضة وملفقة تناولت فيها استغلاله لنفوذه وضربه للقوانين بعرض الحائط واغتصابه لارض للدولة مخصصه لاقامة عمارات تعاونية اقام عليها مطعما خاصا باسم الهابي جو - واعتدائه على مجرى النيل باقامة عائمة تضم مطعما ولندقا تحت الماء - يترخيص تفوح منه رائحة الكوسة مع الاستيلاء على نصف شارع الكورنيش لتنتظر سيارات رواده الذين يدفعون ٣٢٠ قرشا لكاس الجيلاتي ؟!!

واقول صادقا قبل ان امثل امام قضائنا العادل بعد باكر انني عكس ما اتهمني به تماما وليس بيني وبينه غير حق الدولة الذى قد تصل تقديرات المدعى الاشتراكي له بنصف مليون جنيه - ثم اهداره للقوانين على الارض والنيل ورفضي لاستغلال النفوذ الذى يمارسه بشجاعة ابو باشا وهو يدافع عن نزاهة الانتخابات !!

وحتى يصح الصحيح .. فنحن ضد كل مخالف للقوانين العامة ..

محمود وصفى

●●

خاطرة

جريمة الكبائر

يحتار القلم في تسجيل شعور الحر الشريف وهو يطالع ويسمع تفاصيل جريمة : تمثل عدة جرائم كلها كبائر حرمها الله على عباده ؟ فالخمر والزنا وقتل النفس والقوادة والديوثيه كبائر تجرمها جميع الاديان السماوية والقوانين الوضعية وكل من يحترم نفسه يابى ان يوصف بالسكر او الزاني او قاتل النفس غيلة في جنح الظلام او القواد او الديوث فما بالكم لو اجتمعت [illegible] او اشخاص ، ونشر كل هذا في الصحف ، ويذاع في كل البلاد عن رقص النساء والفتيات عاريات وباشتراك اناس يحسبون على المجتمع المسلم العربي ، من جنسيات مختلفة جمعهم الشيطان على مائدته يحتسون الخمر ويسمعون الغناء من الشاعر الفتين ويعزف لهم قمة في العزف والتلحين . تساووا على الاثم والعدوان وشملتهم وحدة العروبة القائمة التي تستطيع ان تلم الشمل على المعصية والجريمة ، ويفشل الزعماء والحكماء ان يجمعوا في قمة تصلح ذات البين او تتعاون على البر والتقوى .

اي ضياع تعيشه امة العرب واي هاوية تنتظرهم واي جزاء يجب ان يحيق بهم اكثر مما هو كائن : تحكم في مصائرهم شراذم اليهود الذين شردوا في آفاق الدنيا ولم يجدوا غير بلاد العرب والمسلمين يسلبونها ويغتصبون النساء ويقتلون الشيوخ والاطفال ، وهم آمنون مطمئنون ، يعلمون ان العرب اتفقوا على الا يتفقوا !! وحكامهم تفرعنوا على شعوبهم وخافوا اعداءهم وصدق فيهم قول الشاعر :

اسد علي وفي الحروب نعامه ؟!

اي جريمة يمكن ان تجتمع لها كل هذه المفاسد والمصائب : ولو كان هما واحدا لاحتملناه ولكنه هم وثان وثالث : اشتات من دول العرب لم يستطع حكامهم ان يتقابلوا ولكن الشيطان الف بين قلوب العابثين منهم ولتتم الرواية فصولا لابد ان تكون الخاتمة فاجعة ، وليس افجع من ان تقتل امراة عارية بعد ليلة حمراء .

ثم يحضر الخبراء والمستشارون ليخفوا معالم الجريمة فيلفقوا التهم الافك والزور والبهتان ليفر الجاني وتختفي الملابس الداخلية ومناديل غرف النوم .. وتتفنن صحافتنا

في وصف احداث الجريمة وفصولها ليقراها الشباب والفتيات والزوجات في البيوت لتهتز في نفوسهم معاني الشرف والفضائل ، وهم يرون الافك والفجور يتفنن فيها من حسبوهم معالم للحضارة والتمدن ، ولا ضير ولا تثريب بعد ذلك ان قلد الصغار الكبار ونهج الفقراء منهج الاثرياء ليتشبهوا بهم .

وكانه لم يكف القاهرة شارع الهرم الذى تحول الى ماخور متصل على الجانبين حتى تتحول بيوت الاسر والعائلات الى ما صارت اليه . واصبح هذا الشارع سبة في جبين مصر بعد ان كان طريقا للامجاد والمفاخر الى احدى عجائب الدنيا .

وليست هذه هي الجريمة هي الاولى او الاخيرة بل الظروف هي التي اشاعتها واذاعتها ولم يغب عن البال جريمة مماثلة لثلاثة كبرى جمعت المذاري من الطالبات ليلهوا بهن الكبار والاثرياء ، وقد اختلفت معالمها كما ستختفي هذه الجريمة .

كنا في خارج الوطن نخجل من طلابنا وهم يحدثوننا عما يقارفونه في قاهرتنا من المخازي التي تعج بها احياء وبيوت حتى دهمتنا جريمة الكبائر في بؤرة من قاع الحضيض التي نعيشه في هذه الايام السوداء . نسال الله السلامه وصلاح الحال .

محمد متولى عوض

رؤية حول قضية الموسم !

هذا الحادث : مدلوله ومغزاه

بقلم المهندس :

محمد حسن دره

تجمعت في هذا الحادث كل عناصر الاثارة والفضول والتشويق ، واكتملت فيه حبكة القصة البوليسية ونسجت احداثه كل خيوط الشيطان .. مائدة حافلة باطايب الاطعمة ومختلف الوان الشراب ، غناء وتطريب ، شخصيات معروفة تملك بريق المنصب ، وشخصيات اخرى غير معروفة تملك رنين الذهب البترولي .. جنس ومال وشهرة وفن وطعام وخليط عروبة .. تحلق جميعا في سماء دخان شيطان حبيس داخل شقة خاصة .

وينفض سامر الكرم الشيطاني عن محصلته الطبيعية .. جريمة مغلفة بنفس الغموض والاثارة ، جثة امراة قتيلة مجردة من كل ساتر .. هل انتحرت أم قتلت ؟! وتتخبط الاقوال بين شهادة مبتورة وكلمات مخنوقة وتحايل مكشوف وكانها لا تزال جميعا تحت تاثير الطرب والشراب ! وغرفة لاتزال مغلقة بكل اسرارها وغموضها ، وجهود مضنية لرجال الشرطة والنيابة لم تسفر بعد عن نتيجة قاطعة حاسمة حتى كتابة هذه السطور ! كيف تنكر أو تستنكر اهتمامات رجل الشارع المصري وشغفه لتتبع أحداث هذه القصة المتاجة ؟! وكيف نلوم الناس على اختلاف مشاربهم وثقافاتهم وميولهم لمتابعة المسلسل المثير الحي الذى لم تمسه يد الرقيب ؟! كيف تستكثر على هؤلاء جميعا أن يراقبوا وقائع هذا الحادث أو أن ينسجوا حوله بخيالاتهم ما شاءوا ؟!

ليس غريبا اذن أن يشهد هذا الحادث اهتمامات الصحف والاقلام والناس جميعا في مصر .. وكم من الاحداث الاقل اثارة وحبكة وغموضا حظيت باهتمامات أكبر وشغلت الرأى العام في مجتمعات رأسمالية كبرى .. الانحلال فيها طبيعي ، والحرام فيها مباح .. ما بالكم اذن ببلد كبلدنا .. لها عراقتها ولها تقاليدها ، وللدين فيها حرمة واحترام ، ولها مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية .. الغريب فعلا أن يمر هذا الحادث بغير وقفة تأمل وتحليل واستنتاج !

ورغم كل ما قيل وكتب .. فللحادث في رؤيتنا أكثر من مدلول ومغزى !

※ قصة الفساد والافساد في الارض ليست جديدة .. فالفساد قديم منذ خلق الله الارض والانسان الا من رحم ، فقد كاد كفر جل شأنه أن يخلق آدم عليه السلام قال للملائكة « واذ قال ربك للملائكة انى جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال انى أعلم مالا تعلمون » .. تلك اذن سنة الله في ملكوته ، لها مقوماتها ولها حكمتها التى لا نرقى اليها بتفكيرنا الدنيوى المحدود ، فالصراع اذن قائم منذ بدء الخليقة ، كما أن الخير والشر ، الهدى والضلالة الطهارة والفسق ، العطاء والشح .. قائمان متلازمان .. فلا غرابة اذن أن يكون الفساد قائما بصورة أو بأخرى في كل المجتمعات ، تلك قضية لا جدال فيها ولا مناقشة ، لكن نسبة الفساد في مجتمع تتفاوت عنها في مجتمع آخر وليس من المصلحة العامة في سبيل اخماد ظاهرة فساد أن يتصور البعض أن علاجها واخمادها يكون بالتهوين من شأنها أو اخطارها .. ان هذا التصور الخاطىء يضاعف من تفشى الفجور والفساد في الارض على عكس ما انتوى أصحابه .. ونتيجته الهلاك لا محالة !

※ سياسة الانفتاح العشوائي بغير رقيب أو ضوابط .. وانفتاح أبواب مصر على المصراعين لكل من هب ودب ..

تقول وتتساءل : هل بدأت القاهرة تنتحل دور غيرها في الشرق الاوسط لتصبح مركزا لممارسة المجون وشيوع الفسق والافساد ؟! ألم تأخذ العبرة والعظة بما أصاب غيرنا من حولنا من خراب وتمزق ودمار وحروب نتيجة ما اقترفوه فأخذهم الله بذنوبهم مصداقا لقوله تعالى « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .. نقول قولتنا ونستعيذ بالله وندعوه أن يحمى قاهرتنا ومصرنا من كل سوء ! ونأمل أن يتنبه أولو الامر من المسئولين الى خطورة الابواب المفتوحة وأن يصنعوا أمام أبوابنا سياجا رقابيا لا تغلق معه الابواب أمام ضيوفنا من الاخوة العرب وغيرهم ممن يفدون الى بلادنا لتقديم ما ينفع الناس من انتاج مشترك أو أعمال نافعة أو سياحة بريئة .. ولكن نوصدها تماما أمام المشبوهين والمهربين والمستغلين وتجار الرقيق الابيض والعابثين بالقيم وأمثالهم .

※ هذه المتناقضات الغريبة الصارخة .. تفاوت رهيب في مستوى الحياة بين فئة وأخرى .. فئة تعرق وتكدح ليل نهار لتقيم أودها ، تغرق في مشاكل عديدة الى الأذان .. وفئة أخرى متخمة مترفة تأكل وتشرب وترقص وتتمايل على أنغام الموسيقى والغناء .. لا هموم ولا مشاكل

ولا مشاكل غير الجنس والغيرة وتمدد رفيقات السهر والليل ! اسراف وافراط ولهو في جانب ، وكد وعرق ولهاث من أجل لقمة عيش جافة في جانب آخر !

※ اصرار غريب من بعض الكبار والموكلين لتولى شئون الناس القانونية على أن الكذب والتحايل وشهادة الزور واخفاء الحقائق هي طريق النجاة أو الافلات من العقاب .. كيف تقلب موازين الامور ، الحق الى باطل ، والباطل الى حق ، وتنتظر الخير ! والقضية كما ترون أعم وأشمل من هذا الحادث الذى بين أيدينا .. فالحادث مجرد مثال ومؤشر لبعض ما يحدث في ساحات العدالة المقدسة ! ألم يحن الوقت بعد لمراجعة لوائح الشرف المهنية للعمل والالتزام بها ومعاقبة أو اقصاء كل من يتجاهل أو يتهاون في تطبيقها .

※ نظرة بعض كبار القائلين في بلدنا لكرم الضيافة العربية .. نظرة قاصرة محدودة .. هؤلاء الذين يرون فتح أبواب شققهم وبيوتهم للسهر والسكر والسهرة هو طريق المال والهدايا والشهرة والصفقات الفنية الرائجة .. مخطئون تماما .. فطريق الشهرة والنجاح وحب الجماهير واحترامهم أوله احترام الفنان أو الاديب أو رجل الفكر لذاته ولشخصه .. وكرم الضيافة له أصوله وقواعده .. وأهلا ومرحبا بالاخوة العرب في بيوتنا .. لكن .. ليعرف الجميع أن للبيوت في مصر حرمة وتقاليد .. فانتا ما زلنا نتمسك بتقاليدنا وقيمنا وأصول ديننا .

※ محنة الاسكان التى تصرخ فينا ليل نهار .. جيوش المشردين الهائمين على وجوههم بين المقابر والخيام وأعشاش الصفيح من المواطنين الذين كلت أقدامهم من البحث والفوز بمجرد غرفة واحدة في مسكن آمن يلم شعثهم وأسرهم ويستر عوراتهم .. بينما هذا الوافد العربي قد تمكن بثروته وبلحظه من امتلاك ثلاث شقق .. قلنا وحذرنا وطالبنا ألا تملك الشقق للأجانب الا اذا كانوا من رجال الاعمال ولهم شركات استشارية انتاجية .. فكيف تركنا هذا الصيد الوافر الثمين لهذا السيد الوافد .. ثلاث شقق مفروشة تدار لمختلف ألوان الفساد والعبث والمجون ؟!

※ ما توقفت عنده بحق متأملا .. هو تصريح السيد اللواء مدير مصلحة الامن العام ، معلقا على هذه الجريمة وقوله بالحرف الواحد في احدى صحفنا القومية .. (انها جريمة عادية وانها في نظره أقل من جريمة تنشل بالاكراه في أتوبيس لانها تهم المواطنين) ويستطرد بقوله (هذه قضية سكارى ظلوا يشربون الخمر من الثامنة مساء حتى الخامسة صباحا وكفى حسدينا عنها) .. وبصرف النظر عن المنافسة الرهيبة والسباق اللاهث بين صحفنا لابراز تفاصيل الجريمة ومع أننا نلتمس بعض العذر أيضا لمسئول الامن الكبير .. فنحن نعلم تماما أن أشد ما يقلق رجل الشرطة المخلص المجتهد أن تظل الجريمة بكل خيوطها وأحداثها معلقة أمامه بغير حسم .. ملف مفتوح يجب غلقه ، قتيل يجب دفنه .. قضية علنية كل العيون مسلطة عليها .. لا يستطيع حفظها أو السكوت عليها .. الرأى العام كله يتابعها ، نشاطه وعمله وقدراته كلها أمام العيون . الخ .. بصرف النظر عن التنافس في السبق الصحفي ، أو الغيرة والاخلاص في العمل لمسئول الامن .. فالغيرة على الوطن وعلى سمعته لا تجعل من الحادث جريمة عادية أبدا .. ولنا أن نسأل : منذ متى كان شرب الخمر من الثامنة مساء حتى الخامسة صباحا في بيوتنا أمرا عاديا ؟! منذ متى كان اهدار المبادىء والقيم والدين والكرامة والاخلاق جريمة عادية في مصر بالذات ؟! ومنذ متى كان فتح بيوتنا لنساء أجنبيات ويسقط ممهن رجال أجانب ؟! نسأل ونتساءل ونستنكر ونقول .. عفوا يا سيادة مسئول الامن فالغيرة على مصر وطننا والغيرة على سمعتها وعراقتها وأصالتها وتقاليدها عندنا أقوى من النوايا الحسنة وأبلغ من الغيرة والحماس للعمل وأوقع من مجرد التنافس على أى سبق صحفى !



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :

مجدى أحمد حسين

شباب مصر يعلن

● حازم العبادى ● ياسر فتحى رزق ● عصام ابراهيم ● صلاح الدين سعد

لا للجناح الاسرائيلى فى معرض الكتاب

سنرفع أعلام فلسطين
أمام الجناح الصهيونى وسندعو لمقاطعته

كتب اشرف ابو الهول :

اتخذت الحكومة المصرية الموقرة قرارا بالسماح لاسرائيل بالاشتراك فى معرض الكتاب الدولى بالقاهرة يوم ٢٢ الجارى وكان للقرار وقع الصدمة فى أوساط المثقفين والشباب .

وأثار القرار تحفز الشباب على انتهاج كافة الوسائل المشروعة لمنع هذه الجريمة من الوقوع .

لا يمكن أن يستشهد مع كل طلعة صبح شباب فلسطينى ولبنانى .. بينما يقف الشباب المصرى صامتا ..

ومع طلاب مصر جرى الحوار التالى ..

يقول الطالب/ احمد ناجى احمد ...

الكتاب هذا العام والاعوام السابقة واللاحقة ، يهدف الى التأثير فى مجال الثقافة العربية عامه . وأنا بالطبع لن أزور هذا المكان الموبوء . لان اشتراك اسرائيل غزو ثقافى للثقافة العربية ، ويهدف الى فرض سيطرتها على الثقافة العربية ككل ، واعتقد مثل هذا الاشتراك يؤثر على التقارب المصرى العربى ، مما يؤدى الى استمرار التمزق العربى والتفتت .

ضربة قاصمة للتقارب المصرى العربى

● حسين زيان ● صفوت صابر

سيؤدى الى استمرار التفرق العربى

سنرفع اعلام فلسطين

لا للتدخل الاسرائيلى

التأثير على التقارب المصرى العربى

معركة التطبيع

عادل حسين

رأى كل وطنى مخلص

دولة غير شرعية بكل المقاييس

يقول الطالب حسن كامل احمد اولى كهرباء هندسة القاهرة لا اوافق على اشتراك اسرائيل ، فى معرض الكتاب ، وهذا احتجاج صارخ ، على دولة غير شرعية بكل المقاييس ولا تحترم أى مواثيق دولية ، ولن أزور جناح اسرائيل فى المعرض ، وسأقنع كل من أعرفه بعدم زيارة هذا الجناح ، واشتراك اسرائيل يعد غزوا ثقافيا لانه يدخل الى الطبقة الشعبية عن طريق الكتب ، والاغواء بالثقافة الصهيونية العدوانية ، ويعمل على تفتيت أعضاء الامة المصرية ، وزيادة جراحها ، وأعتقد أن العلاقات المصرية العربية ، التى تقدمت تقدما ملحوظا سوف تتأثر بهذا الاشتراك الاسرائيلى المزعوم ، أن لم نحاول الحفاظ عليها .

احذروا الهجوم الثقافى الاسرائيلى

يقول الطالب/ عصام ابراهيم حماد حقوق عين شمس لا أعترف باشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب لانى لا أعترف بها كدولة ، وهى تقصد من هذا الاشتراك تأكيد اعتراف مصر بها ونشر أفكارها والتقرب من الشباب المصرى ، العربى ومع ذلك سأزور جناح اسرائيل ، اذا زرت المعرض لتزداد معرفتى باسرائيل ، والله أعلم انها لن تؤثر فى تفكيرى فالافكار الاسرائيلية ، يمكن أن تأتى الينا عن طرق أخرى غير مباشرة ؟ مثل الكتب الامريكية ؟

سأدعو لمقاطعة جناح اسرائيل

يقول الطالب/ عصام الدين محمد سيد المعهد الفنى التجارى بالمطرية ان اشتراك اسرائيل ، فى معرض الكتاب هذا العام أمر طبيعى ، فى ظل تطبيع العلاقات وكامب دافيد ، وانه سوف يقاطع الجناح الاسرائيلى ويدعو الناس لمقاطعته ، كما يعتقد ان اشتراك اسرائيل فى المعرض جزء من مخطط أكبر للغزو الثقافى كانت أول حلقاته اشتراك اسرائيل فى المعرض الصناعى السابق .

شرعية أعمال اسرائيل الاجرامية

يقول الطالب/ أسامة عبد الخالق محمد كلية الآثار جامعة القاهرة انه يرفض اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب ، حيث ان اشتراك اسرائيل بموافقة مصر ، يعنى اضفاء شرعية على الاعمال الاجرامية التى تقوم بها اسرائيل ، ويقول انه لن يزور جناح اسرائيل فى المعرض ، وسيسعى لكى يقنع الآخرين بعدم زيارته ، وذلك عن طريق اللجان الوطنية داخل الجامعة التى ستقود حملة مقاطعة ضد الجناح الاسرائيلى فى المعرض على قدم المساواة مع وجود جناح اسرائيل ويقول انه ليس هناك شك فى ان اشتراك اسرائيل فى المعرض غزو ثقافى واضح ، من أجل تحقيق ...

الكأس فى حزب العمل



عبد الفتاح عيسى النجار امين شباب حزب العمل بشعبة بلقيس بدائرة بالمحلة حصل على المركز الاول فى لعبة الكاراتيه على مستوى وسط الدلتا وحصل على الكأس ، ثم فاز بالمركز الثالث على مستوى الجمهورية

... تلوث أجزاء القاهرة براية هذا العدو (نجمة داود) .. شىء يدعو للحسرة أن ترفع أمة راية أعدائها فى سماء عاصمتها .. وأقول للحكومة المصرية ما هو الجديد الذى طرأ على علاقتنا مع العدو حتى يشترك فى معرض القاهرة .. هل حررت طابا ؟ هل انسحب العدو من لبنان ؟ .. هل توقف انشاء المستوطنات ؟ .. هل توقف العدوان على الشعب الفلسطينى الشقيق .. هل نسينا مجزرة صابرا وشاتيلا ؟؟ أى هوان هذا ؟!

عبد الله خلال
معيد بهيئة الطاقة الذرية

اعضاء هيئات التدريس بالجامعات يطالبون بمقاطعة جناح اسرائيل

اعضاء هيئة التدريس بالاسكندرية يطالبون بمنع اسرائيل من الاشتراك فى المعرض

طبيب الشعب يعمل ٤ ايام فى الاسبوع

قررت اسرة طبيب الشعب التى تقوم بمعالجة الشباب مجانا التى يشرف عليها د . محمد طبالة والزميل مجدى عزت مد عملها من يومين فى الاسبوع الى اربعة ايام فى الاسبوع لتكون كالتالى .. السبت . الاثنين . الثلاثاء . الاربعاء من الساعة ٢ الى ٤ بمقر الجريدة ، وذلك تسهيلا للمواطنين وعلى طريق ان يكون العمل طوال ايام الاسبوع .

وتتوجه أسرة طبيب الشعب بالشكر لشركة الجمهورية للادوية لتبرعها بـ ١٠٠٠ عبوة من مختلف الاصناف .

اساتذة الجامعات يناقشون مطالبهم مع د. مصطفى حلمى

●● مجدى أحمد حسين فى اتحاد الشباب :

دعوة للتخلص من التبعية للغرب واحياء الحضارة العربية

حول دور اتحاد الشباب فى المرحلة المقبلة . كان اجتماع اتحاد شباب حزب العمل الذى عقد يوم الخميس الماضى بمقر الحزب .

حضر الاجتماع الزميل مجدى حسين أمين الاتحاد وحشد من شباب الحزب وممثلون لطلاب الجامعات وشباب العمال والمرأة وكافة التيارات الفكرية والمستقلون .

فى البداية تحدث الزميل مجدى حسين فقال : ما ورد الينا من أمراض الحضارة الغربية للأسف وجد استجابة فى هذا الجو المحموم الذى يعيشه الشعب .

وهذا يدعونا الى ان نبتعد عن التغريب لانه يمكن أن نستورد منهم ما يلزمنا من تكنولوجيا وعلوم متقدمة مع ضرورة المحافظة على الطابع الانسانى كمسلمين وعرب .

وهذا يستلزم ضرورة تخلصنا من التبعية وخاصة بالنسبة لامريكا .

فهى تريد السيطرة على مصر سعيا للسيطرة على العالم العربى ثم العالم الاسلامى ومنه للعالم الثالث لان مصر عندما تحررت وتخلصت من المستعمر تحررت باقى الدول .

ولذلك لابد من الدعوة لاحياء الوطنية لمواجهة الازلال الذى يتعرض له الوطن العربى من امريكا ويدها المتقدة وهى اسرائيل .

ولابد من الدعوة لمؤتمر للقيادات الدينية والسياسية للمشاركة معنا فى بناء المسيرة لان ذلك هو القيمة الطبيعية لمصر وهذا يقتضى تحديد احتياجاتنا الوطنية والاجتماعية والاقتصادية من خلال واقعنا الذى نعيشه ونحياه بالفعل لا من خلال الآخرين وهذا يدعونا الى الايمان بالله وبالوطن حتى نستطيع ان نتخلص من هذه القيود ونفتح باب الامل .

وبعد ذلك بدأت المناقشات بين الاعضاء .

الزميل مصطفى الصيفانى امين شباب القاهرة تحدث عن التبعية فقال انه يوجد بحث عن التبعية توصل الى الى نتيجة محددة وهى ان التبعية للغرب تزداد فى مقابل انهيار الانتماء للوطن داخليا .

وهذه التبعية هى التى ادت الى كل المشاكل التى نعيش فيها وهى ليست افكار وصلتنا مصادفة بل بخطة مرسومة ومحكمة منذ سنوات طويلة ويتم تنفيذها بدقة ومهارة والدليل على ذلك دور السفارة الامريكية ودورها فى مصر .

اتحاد الشباب لابد ان يكون طليعة لشباب مصر

واما الزميل صافى عبد اللطيف المدرس المساعد بعلوم الأزهر فطالب بان يمثل الاتحاد كافة طوائف الشباب مثل الحرفيين والعامل والفلاح ولا يقتصر على طائفة معينة .

واما الزميلة كريمة حافظ فدعت الى ضرورة أن يكون للاتحاد خطة لدعم انشطتها ومن اهمها ان يكون له جريدة سياسية وثقافية وايضا الندوات التثقيفية فى كافة المحافظات والاهتمام بالرحلات التثقيفية الترفيهية بهدف « اعرف بلدك » مع ضرورة تبادل اللقاءات والانشطة مع الشباب فى جميع المحافظات .

... متكاملة وخطة مرسومة ومحددة وان يكون للقراء صفة الاستقلالية والتنفيذ حتى لا يتقوقع الاتحاد داخل اتجاه معين او يكون له نشاط سياسى هامشى وبالتالى ينصرف عنه الناس وهذا يستدعى أن يكون له قاعدة نشيطة وسط شباب الجامعات من شتى الاتجاهات وان يكون له رؤية واضحة فى شتى القضايا الوطنية .

★★★

وفى نهاية الاجتماع تم عرض فيلم عن مأساة الشعب الفلسطينى ومدى ما يلاقيه من اضطهاد فى الارض المحتلة من خلال مساندة الاتحاد للقضية الفلسطينية .

رأى الشباب

ياشباب العمل

يا شباب العمل الشرفاء بل يا شباب مصرنا الغالية ويأتى نداءى فى وقت يحافظ فيه حزب العمل على الديمقراطية بالفعل والقول وتأكيدا لذلك تم انتخاب المهندس ابراهيم شكرى رئيسا للحزب بالرغم من ترشيح احد اعضاء الحزب للرئاسة وتم انتخاب ثلاثين عضوا يمثلون المليان التنفيذية للحزب وحدث هذا فى جو مملوء بالديمقراطية بعيدا عن جو التزوير والارهاب واسالة الدماء .

وعلينا يا شباب العمل ان نلتزم ونقف ضد الاستعمار والصهيونية وخصوصا الاستعمار الامريكى الذى يتوغل يوما بعد يوم فى أجزاء من أمتنا العربية .

وأننا سنقف دائما ضد تقييد الحريات وسلب ارادة الشعب .

واننا سنقف دائما مع تحرير ارضنا العربية وخصوصا القدس لانها عربية وستبقى عربية للأبد .

وأننا سنقف دائما مع طموحات الجماهير الكادحة وضد الاستغلال والانحراف فى كل مكان من مصرنا الغالية .

واخيرا فنحن شباب العمل ومن أبناء الطبقة العاملة سنقدم باذن الله كل التضحيات تحت القيادة الرشيدة بزعامة المهندس ابراهيم شكرى متمنيا له كل توفيق وسداد

عن الشباب
فتحى عبد المعبود نعيم
امين لجنة قرالفين - دمنهور
عضو المؤتمر العام الثالث

هذا العميد المتغطرس

● الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب القاهرة ، معروف بميوله العدوانية ضد طلبة كليته .

● لقد تعددت شكاوى الطلبة بل وايضا بعض الاساتذة من ممارسات العميد التى لا تتفق على حد قولهم مع مكانته كأستاذ جامعى يقدم القدوة قبل العلم .

ويكفى أن نشير هنا لبعض الصور المنقولة عن ألسنة طلبة الكلية والتى تعكس سلوكيات العميد

● فنراه فى احدى الصور وهو يضرب طالبا ، بالشلوت ، وسط حرم الجامعة ملاحقا اياه بأقذع الالفاظ .

وفى مشهد آخر نراه وسط مدرج الكلية نافخا اوداجه ، ملوحا بيجزمته للطلبة دلالة على اعتناقه نظرية « الادارة بالجزم » التى وضع فروضها « معروف الاسكافى » فى كتابه الشهير « تطويع اليدين فى تزيين الاقدام » .

ثم نراه وهو يجرى لاهثا خلف احدى الطالبات لينزع حجابا بالقوة من على راسها ..

● ولهذا العميد تاريخه الاسود مع الجماعات الاسلامية بالكلية ، فمنذ ان ولى مهام « العمودية » وهو لا يكف فى همة غير محسود عليها عن ملاحقة كل ما يمت للنشاط الدينى بصلة ومطاردة كل من يعمل به بشتى السبل

● وآخر انجازات العميد الهمام قيامه بفصل ثلاثة من طلبة الكلية يوم ٢٩/١٠/٨٤ ولمدة اسبوعين دون أن يعقد لهم مجلس تاديب ! واحد هؤلاء الثلاثة سبق أن لطمه العميد على وجهه فى مكتبه لانه تجرأ وشكر زملاءه الطلبة على انتخابه عضوا باتحاد الكلية ويستند العميد فى قرار الفصل الى قيام هؤلاء الطلبة بترويج آراء من شانها بلبلة افكار الطلبة ، حيث انهم نادوا بتخصيص عربة للطالبات واخرى للطلبة اثناء رحلة عزم الاتحاد على القيام بها !!

ولان قرار الفصل سوف يحرم هؤلاء الطلبة من الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية العام القادم ولان اعمال السنة بحكم غيابهم الجبرى عن الكلية ، فقد توجه الطلبة الى الدكتور عبد المنعم حسب الله رائد الاتحاد ووكيل الكلية الذى مط شفتيه معبرا لهم عن قصور يده فى الوقوف بجانبهم وعندما توجهوا الى الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة استدلوا منه على أن هذا القرار عمل من اعمال السيادة ، لا يجوز التدخل فيه !! ويرفعهم الامر الى الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم العالى وعد الرجل ببحث الموضوع .

● والحقيقة أن هذا الوضع الشاذ داخل كلية طب القاهرة يجب تصحيحه ممن يملكون وسائل التصحيح .

هذا ويردد الخبثاء داخل كلية طب القاهرة تطبيقا للحكمة القائلة « الرجل المناسب فى المكان المناسب » فان طلبة الكلية سوف يرشحون عميدهم لتولى منصب مدير سجن طره أو القلعة ، ايهما أسوأ . حتى تستطيع الحكومة ان تستفيد بهذه المهارات والقدرات العالية لرجل شاء سوء حظه ان يكون دكتورا وليس ضابطا بقسم « بولاق الدكرور » .

سيد عبد ربه

القصة الكاملة لابن امين الحزب الوطنى الذى دخل الطب بـ ٤٥ ٪

الوزير ينفى .. ونحن نؤكد .. رئيس الجامعة وافق .. ونائبه يعترض

ماذا يحدث فى جامعة المنيا من اختراق لكل اللوائح والقوانين من اجل ان يصل ابن رئيس جامعة اسيوط الى مقعد لا يستحقه فى كلية طب المنيا ..

ما هو الا امتداد لما وصلت اليه حال الجامعات المصرية من اوضاع متردية ومفاسد وانحرافات واستثناءات خطيرة تستوجب المساءلة حفاظا على قضية الجامعات وصيانة لها بدلا من الضياع الذى نعيش فيه

والغريب فى هذه القصة ان وزير التعليم العالى الدكتور مصطفى كمال حلمى نفى احداثها مؤكدا ان طلب التحويل وصل لجامعة المنيا ، لكن ادارة شئون ...

● د. مصطفى كمال حلمى

تحقيق :
عبد الرحمن ابو العينين

وبرغم كل هذه المخالفات التى احتوتها مذكرة نائب رئيس الجامعة الا انه حولها لرئيس الجامعة للنظر فيها ومع ذلك تجاهل كل هذه المخالفات بل ووافق على قبول تحويل الطالب فى نفس يوم كتابة الطلب وهو يوم ٢٧-٧-١٩٨٣ .

وفى يوم ٢٤-١٠-٨٤ تم ارسال خطاب من مراقب عام شئون الطلاب بطب الزقازيق الى مراقب طلاب ...

مناظرة فى جامعة أسيوط حول زيادة رسوم المدينة الجامعية

عميد الهندسة يطالب بالزيادة والطلاب يرفضون

● أقامت جامعة أسيوط مناظرة حول قضية زيادة الرسوم بالمدينة الجامعية من ٥ الى ٣٠ جنيها ..

مثل الجانب المؤيد لرفع الرسوم الدكتور محمد الطحلاوى عميد الكلية والدكتور عبد اللطيف عبد المحسن وكيل الكلية لشئون الطلاب .

وشارك من الجانب المعارض الدكتور السيد عبد الرسول الاستاذ بكلية الهندسة باسيوط وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى والطالب سعيد رمضان :

تضمنت تقارير الجامعات وجهة نظرها تجاه تكاليف ومصاريف الاقامة بالمدينة الجامعية وفى جامعة اسيوط طالبت الدراسة برفع رسوم الاقامة بالمدن الجامعية الى ٣٠ جنيها بدلا من خمسة جنيهات .

وقال الدكتور الطحلاوى فى كلمته ان اقتراحه برفع القيمة الى ٣٠ جنيها يعتبر رأيا شخصيا جدا حيث يرى ان ما يدفعه الطالب لا يتناسب ما يقدم له من خدمات ويقول ان ١٥٪ من الطلاب هم فقط المستفيدون من المدن الجامعية باستثناء الطالبات واجرى مقارنة بين تكاليف اقامة الطالب (نوم فقط) خارج المدينة بالاقامة فى المدينة حيث يدفع الطالب ٢٠ جنيها (نوم فقط) ، وقال ان رسوم المدينة الجامعية لا تكلف الطالب اكثر من قيمة كيلو لحم ؟!

واقترح أن يستغل المبلغ المحصل من كل طالب بعد رفع القيمة الى ٣٠ جنيها فى بناء مدن جامعية جديدة وتحسين الخدمات بالمدن الحالية وقال ان الدولة عليها مهام اخرى منها دعم الكتاب الجامعى وطالب بتخصيص الاقامة بالمدن الجامعية للطلاب المتفوقين فقط وليس الناجحين .

وقام الدكتور السيد عبد الرسول الاستاذ بالكلية وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل بالقاء الضوء على جوانب المشكلة ففى جامعة اسيوط ٢٥ الف طالب منتظم وخمسة آلاف طالب منتسب منهم فقط ٣ آلاف طالب فى المدن الجامعية وحوالى ٣٥٠ طالبا فى الاسكان الخارجى وعدد الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية يمثل ٣٢٪ وهم حوالى ٨ آلاف طالب وهى نسبة عالية . الذين لا يحق لهم الاقامة فى المدينة حوالى ٢٠٪ وبذلك يكون عدد الطلاب الذين عندهم مشكلة الاسكان عددهم حوالى الف طالب .

الجامعة تساهم لكل طالب بمبلغ حوالى ٦٠ جنيها وتدفع للطالب مقابل النوم ١٥ جنيها والوجبة الغذائية ٤٥ جنيها ومصاريف ادارة غير مضافة ، وبذلك الجامعة تدفع حوالى ٤ ملايين جنيه وتحتاج لدعم مليون جنيه .

هل اقتراح الدكتور الطحلاوى يحل المشكلة فاذا طبق فانه يحقق ٣٠٠ الف جنيه شهريا وفى السنة الدراسية حوالى مليون و ٦٠٠ الف جنيه وهل يكفى هذا المبلغ لتسكين حوالى ٣٠٠٠ طالب بعد أن يكون قد انقضى ٣٠ سنة لبناء عدد من المبانى تكفى لهذا العدد من الطلاب اى ان الزيادة لا تحل المشكلة غير ان هذا [illegible] ناحيه اخرى سوف يمثل [illegible] المكاسب الاشتراكيه التى [illegible] الدستور وبخالف بنوده [illegible] ما جاء فى البند (١٩) [illegible] نصت على ان التعليم [illegible] تكفله الدولة ..

[illegible] الدكتور السيد عبد الرسول [illegible] للاغنياء فقط والقادرين [illegible] وسوف يؤدى الى حرمان [illegible] التعليم .

رأى وكيل الكلية لشئون الطلاب

قال الدكتور عبد اللطيف عبد المحسن [illegible] كل الاراء تمثل رأى [illegible] كلها فى صالح الوطن وقال ان من واجب رب الاسرة ان يوزع الدخل بالتساوى وبالتالى على الحكومة ان توفر التعليم المجانى وطالب المقيمين بالمدن الجامعيه ان يدفعوا نسبا يتم منها مساعدة الزملاء الذين يقيمون فى ظروف دخول المدينة الجامعية خارجة عن ارادتهم .

رأى الطلاب

قال الطالب سعيد رمضان ان عملية اسكان الطلاب عملية استثمارية بحتة بصرف النظر عن القيمه الادبية وقال ان كرومر قال ان مصر خطت الخطوة الاولى نحو الديمقراطيه بعد ان جعلت التعليم مجانيا .

وقال ان اغراء الطلاب بزيادة المبانى والتوسع فى بناء المدن الجامعية من خلال زيادة الرسوم نوع من الاغراء المكشوف وقال ان الجامعة كان الاجدى بدلا من ان تبنى سورا حول الجامعة بمبلغ ٢ مليون جنيه .. ان تبنى مدنا جديدة للطلاب .

رفع رسوم المدينة الجامعية يرفع رسم الاقامة خارجها

وقال الدكتور السيد عبد الرسول ان رفع رسوم المدينة الجامعية سيؤدى الى رفع رسوم الاقامة خارجها وفى الوقت الذى لن تقوم الجامعة فيه بتوفير بناء مدن ومساكن جديدة للطلاب .

وتقدم الدكتور السيد عبد الرسول باقتراح يهدف الى تحقيق العدالة بين الطلاب الذين كانت امامهم الفرصة للدخول الى المدينة الجامعة . وبين الطلاب الآخرين الذين لم يسعدهم الحظ لذلك .


د . سيد عبد الرسول

وحماية للآخرين من الاستغلال وقد تلخص هذا الاقتراح والذى تم التصويت عليه مقابل اقتراح رفع الرسوم فيما يلى :

حلول عملية

١ ـ ان يتبرع الطلاب المقيمون بالمدينة الجامعية بوجبتى الفطور والعشاء والتى يبلغ ثمنها حوالى ٣٠ جنيها فى الشهر وبالذات وان معظم الطلاب قد ابدو استياءهم من هذه الوجبات واعلنوا انهم يقومون بالفعل بشراء بعض المواد الغذائية فى هذه العقود . وصرف هذا المبلغ للطلاب المقيمين خارج المدينه . وصرف لهم وجبة غذائية ساخنة .

٢ ـ ان يتم تحصيل التكاليف الفعلية للاقامه بالمدينة الجامعية من الطلاب الذين يثبت انهم قادرون على دفع هذه التكاليف مهما كان مقدارها

٣ ـ دعم الطلاب غير القادرين سواء على هيئه تسديد رسوم المدينة لهم او صرف لهم اعانات مالية حتى يستعينوا بها على شراء ما يكفيهم عن طعام .

٤ ـ أن تتصل الجامعة بالمحافظات التى تقوم الجامعة بتعليم ابنائها لتحصل منهم الدعم اللازم بنسبة عدد طلاب تلك المحافظات .

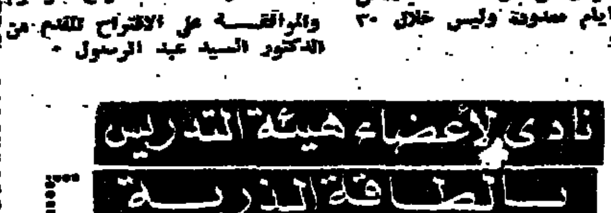
واضاف الدكتور السيد عبد الرسول ان الموافقه على هذا الاقتراح وتنفيذه سوف تؤدى الى حل المشكله بالكامل خلال ايام معدودة وليس خلال ٣٠ سنة .

وبعد الانتهاء من استعراض كافة الاراء المطروحة والاجابة على كافة استفسارات الطلاب والتى وجهت الى كل الفريقين فريق المؤيدين لرفع الرسوم الجامعية وفريق المعارضين الذين تقدموا بالاقتراح المبين اعلاه طرح رئيس الجمعيه الموضوع .

وقبل نهاية المناظرة للتصويت وكان عدد الاصوات على اقتراح رفع الرسوم وكانت النتيجة ٢٩ صوتا مؤيدا لرفع الرسوم و٣٠ صوتا ممتنعا و٢٢٠ صوتا معارضا لرفع الرسوم والموافقة على الاقتراح المقدم من الدكتور السيد عبد الرسول .

حزب العمل يعلن: زيادة الرسوم مخالفة لمواد الدستور

نادى لأعضاء هيئة التدريس بالطاقة الذرية



كتب عبد الله هلال :

وافق اعضاء هيئة التدريس والمدرسون المساعدون والمعيدون فى هيئة الطاقة الذرية فى مؤتمرهم يوم السبت ١٩٨٤/١٢/٢٩ بقاعة الاجتماعات بمركز البحوث النووية على اقتراح بعض الاعضاء بانشاء نادى لاعضاء هيئة التدريس على غرار نوادى هيئات التدريس بالجامعات .. يقام النادى بمدينة نصر بجوار مركز تكنولوجيا الاشعاع وتم تشكيل لجنة لمتابعة اجراءات الاشهار .

ومن ناحيه اخرى طالب المجتمعون بضرورة العمل على اعادة تبعية هيئة الطاقة الذرية الى وزارة البحث العلمى او اكاديميه البحث العلمى بدلا من وزارة الكهرباء .

بيان من رئيس اتحاد طلاب تجارة المنوفية

بمقدار سعادتى وغبطتى بما نشر فى جريدتكم الغراء فى العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١/١ م والتى تناولتم فيه ما حدث فى جامعة المنوفية وبالاخص كلية التجارة .. وفى الحقيقة سعادتى نابعة من الاحساس بان صوت الحق قوى ومسموع مهما تباعدت المسافات .. وهذا واجبكم ودوركم فى الممارسة الديمقراطية وهذا ما نطالبكم به .

ولهذا رأيت واجبا على كامين لاتحاد الطلبة بكلية التجارة أن انقل حقيقة الامر ..

فما حدث لم يكن موجها لادارة الجامعة او حتى ادارة الكلية بشكل مباشر ولم يكونوا السبب الرئيسى والمباشر فى ذلك . ولكنه الواقع الذى نعيش فيه ونتنفس فيه جميعا .. لقد كان نتيجة تفاعل عوامل عدة ادت لذلك .. فما حدث كان افرازات ذلك الواقع الاليم الذى نعيشه وليس ناتجا لسوء ادارة الكلية كما اشرتم .

وقد كانت مطالبنا .. مطالب كل شباب مصر الجامعى .. اذ لابد أن يأخذ الشباب وضعه السليم ويتمتع بكامل حقوقه .. والا يشعر بالقيود وهو حر فى بلده ! .. لذلك لابد من اعادة النظر فى :

١ ـ دعم الكتاب .. حتى يؤدى الغرض منه .. والا فامنعوه احسن !

٢ ـ الامتحانات .. لابد أن تراعى ظروف الطلبة .

٣ ـ اتحادات الطلبة .. لابد من اعادة النظر فى اللائحة الطلابية

٤ ـ اعادة اتحاد الجمهورية .

٥ ـ تقديم موعد انتخابات الاتحادات . فلا يعقل أن تتم بعد أكثر من شهرين من الدراسة .

٦ ـ الحرس الجامعى والذى أصبح جهازا رقابيا على تصرفات الطلبة ..

٧ ـ حرية التعبير بكافة الطرق السليمة ومنها الاضراب .. اذا كنا حقا نعيش الديمقراطية .

٨ ـ اعادة واحياء الحياة السياسية للجامعة فلا يعقل ان نتناول امورنا السياسية فى الشارع وتمنع داخل الحرم الجامعى .

محمد محمد وهبة بدوى سويلم
رئيس اتحاد طلاب تجارة المنوفية

الله ـ الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
[صدق الله العظيم] .
● الشعب ●
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير التحرير : ابراهيم الزيادى
[illegible]
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد
[illegible]

مجتمع الشعب

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وحامد زيدان رئيس تحرير جريدة « الشعب » واعضاء اللجنة التنفيذية بالحزب واسرة تحرير « الشعب » يقدمون خالص التهنئة للاستاذ احمد حمروش رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية . وللدكتور محمد لبيب شقير ـ رئيس مجلس الشعب الاسبق ـ بمناسبة زفاف نجل الاول ـ الدكتور علاء حمروش المدرس بآداب بنها ـ على ابنة الثانى ـ المحامية نادية لبيب شقير ويتمنون للعروسين حياة زوجية سعيدة ..

● لجنة حزب العمل الاشتراكى بالغربية تتقدم بأخلص التهانى لكل من يحيى محمد المزين امين مجلس محل الرجدية والامير مصطفى فتوح امين تنظيم مركز السنطة بمناسبة زواجهما .

● امانة حزب العمل بالشرقية ولجنة الفنايات تتقدمان بخالص التهنئة للزميل محمد فهمى فرج بمناسبة الخطوبة السعيدة على الآنسة وتيبة فوزى الجمل .. الف مبروك .

● ابراهيم ابراهيم دسوقى . امين بندر دسوق والآنسة فوقية عبد الغنى يتقدمان بالتهنئة للأستاذ / وجدى الحرقة والآنسة تيسير بدر بمناسبة خطوبتهما السعيدة .

● كارم محمود المحرر بجريدة « الشعب » يقدم خالص التهنئة للدكتور علاء حمروش ، ونادية لبيب شقير بمناسبة زفافهما السعيد ..

● الزميلة مارى يعقوب المحررة بالجريدة تهنىء الاستاذ مهدى على وزوجته بعيد ميلاد نجلهم حسام .

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى واحمد النقى امين الدائرة الثانوية لجنوب الدقهلية وجميع قيادات الحزب بأجا يتقدمون بخالص العزاء لمواطنى قرى كفر عوض وكفر الشراقوة والدير لوفاة كل من عاطف نصر الكتاتنى وعبد الرحمن محمد اسماعيل وعيسى الطنطاوى الشريف وسمير محمد ابراهيم والحسينى عبده عبد المقصود ومحمود عيسى المسعد والسيد احمد المسعد .. اثر حادث اليم .

● كما يتقدمون بخالص العزاء لاسرتى البيومى والمتجى لوفاة المرحومة الحاجة نفيسة عبد العزيز المتجى شقيقة الزميل على المتجى المحامى .

● ويتقدمون بخالص العزاء لاسرة السرساوى بأجا لوفاة المرحوم السيد السرساوى رئيس جمعية الاصلاح الزراعى بأجا .. تغمده الله برحمته .

● المهندس ابراهيم شكرى ولجنة حزب العمل الاشتراكى بالخليفة يشاطرون الزميل فتحى عبد اللطيف ناصف عضو الحزب الاحزان فى وفاة والده .. تغمد الله الفقيد برحمته .

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وعبد الحميد غازى عضو اللجنة التنفيذية والمهندس وجيه الشلاوى عضو هيئة مكتب الحزب بالمحافظة ومسعود الشلاوى امين الحزب بدسوق يتقدمون بخالص العزاء لاسرة دواز بمحلة دياب للفقيدة الرحمة

● المهندس ابراهيم شكرى واللجنة التنفيذية للحزب يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ / محمد ابو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية العليا فى وفاة ابنة خالة السيدة حرمه .

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى واعضاء اللجنة التنفيذية واسرة تحرير جريدة الشعب يشاركون الزميل فؤاد هدية امين علم الحزب فى بورسعيد العزاء بمناسبة وفاة ابن عمه للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● د . محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل والاستاذ محمد درويش امين تنظيم لجنة مصر الجديدة واعضاء الحزب بمصر الجديدة يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ فاروق عبد الحميد امين اللجنة لوفاة والدته

● لجنة حزب العمل الاشتراكى بيشلا بميت غمر تنعى الزميل محمود السعيد عوض الله راسى .. تغمده الله برحمته .

● لجنة حزب العمل الاشتراكى بيشلا بميت غمر تشاطر الزميل محمد الراعى الاحزان فى وفاة ابن خالته الدكتور السيد متولى قاسم .. للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر

● امانة حزب العمل الاشتراكى بالدقهلية تشاطر الزميل نصحى صنابر بميت على الاحزان فى وفاة والده للفقيد الرحمة وللأسرة خالص

● امانة حزب العمل الاشتراكى بالدقهلية ولجان مركز طلخا يشاطرون الزميل احمد بندق الاحزان لوفاة عمه .. للفقيد الرحمة وللأسرة خالص

● ابراهيم دسوقى . امين بندر دسوق واعضاء لجنة البندر يتقدمون بخالص العزاء للزميل عادل عبد الوهاب الشاذلى لوفاة عمه الاستاذ عبد الله الشاذلى .

● اعضاء وقيادات حزب العمل الاشتراكى بلجنة حدائق القبة يتقدمون بخالص العزاء للزميل حسن كامل عضو امانة القاهرة لوفاة خالة داعين للفقيد بالرحمة وللأسرة بالصبر

● شوقى خالد امين حزب العمل الاشتراكى بمحافظة الجيزة واعضاء الحزب بالمحافظة والامين المساعد وهيئة مكتب الحزب واعضاؤه بالاقسام والمراكز يقدمون التعزية للاستاذ / محمد أبو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية للحزب فى وفاة ابنة خالة السيدة حرمه .

بحث هام للدكتور جلال أمين

حول التراث والتنمية العربية

بين التيارات الليبرالية والماركسية والسلفية

اعداد : سيد عبد ربه :

● مازلنا نطوف بعقل الدكتور جلال امين فى رحلتنا الممتعة عبر سطور بحثه الهام حول التراث والتنمية العربية بين التيارات الليبرالية والماركسية والسلفية وذلك ضمن الابحاث الاخرى التى قدمت من مجموعة كبيرة من صفوة مفكرى الامة العربية الاسلامية فى فى اطار ندوة « التراث وتحديات العصر فى الوطن العربى » والتى اقامها مركز دراسات الوحدة العربية بالقاهرة

● وكنا قد استعرضنا فى الجزء [illegible] البحث المظاهرات التى [illegible] الدكتور جلال امين على [illegible] النمط الحالى للتنمية العربية [illegible] وقوع الاقطار العربية فى [illegible] البغيضة وما استتبع [illegible] مظاهر التغريب وتحلل [illegible] العربية والوطنية ، وتدنى [illegible] السياسية والاجتماعية داخل [illegible] وتغليب الحكام لسياسة [illegible] على محكوميهم .

[illegible] الدكتور جلال بعد ذلك الى [illegible] التيارات الاصلاحية الرئيسية [illegible] والتى حصرها فى [illegible] والماركسية موضحا الافكار [illegible] التى طرحها كل تيار على [illegible] للنهضة العربية .. [illegible] ان كل من الليبرالية [illegible] تستقى عروضها من منبع [illegible] اختلفت الروافد واتجاه [illegible] ، وأن ما تزعمه [illegible] التضحيه بالتراث من أجل [illegible] التقدم العلمى والتكنولوجى [illegible] أن يكون سوى استبدال [illegible] آخر يحمل ثقافة وقيما [illegible] كل البعد .

[illegible] التراث لطالبى النهضة

[illegible] الدكتور جلال امين بعد [illegible] ضروره تحديد المعنى الذى [illegible] نحمله للتراث عند طرحه [illegible] النهضة ، فكما يقول [illegible] او النهضه او الابداع [illegible] التراث كنهاية للمطاف [illegible] للبداية كما كان [illegible] نقطة بداية رائعة لينا [illegible] المسلمين ابان نهضتهم الاولى [illegible] قد اخذوا عن الآخرين [illegible] بعض علومهم دانهم [illegible] لانفسهم فقط بان يشككوا [illegible] التراث لاستيعاب كل

[illegible] طالب التضحية او النهضه [illegible] التراث وكأنه الدين وحده [illegible] التراث لطالب النهضه

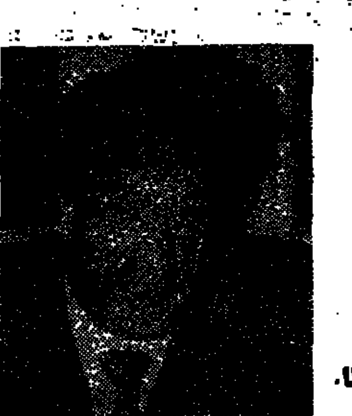
يجب ان يتحدد وفقا لنوع الخطر الذى يهدد هذه النهضة ويعوق تحقيقها . والذى يتعرض للتهديد اليوم ليس هو بالضبط ما كان يتعرض للتهديد أيام الحروب الصليبية مثلا ، بل هو جماع مقومات هذه الامة وثقافتها وقيمها ، والدين ليس الا واحدا من هذه المقومات وان كان اهم ينبوع من ينابيعها .

فالقبطى المصرى والمسيحى اللبنانى مثلا يتعرض للتهديد نفسه الذى يتعرض له المسلم . لقد دخل الاسلام فى تشكيل ثقافة كل منهما وقيمه بما لا يقل عن دوره فى تشكيل ثقافة المسلم وقيمه . ولاشك ان التعصب نفسه شرط من شروط النهضة ، على اننا نجد صعوبة فى اثبات ان حضارة العرب ابان ازدهارها استطاعت ان تقدم هذه الصيغة المثلى التى تجمع بين التعصب والتسامح ، وانها فتحت صدرها لمساهمات رفيعة من مختلف الاديان والملل . ولم يفت هذا فى عضد الحضارة الاسلامية بل زادها ثراء ، كما انه لم يضعف من تعصب المسلم لدينه وتسليمه بصحته .

كذلك فان طالب التنمية أو النهضه ليس بحاجة الى الزعم بان تراثه هو اسمى تراث عرفته البشرية . فالاعتزاز بالنفس ليس من شروطه الاعتقاد بانك اسمى الناس جميعا ولكن يشترط فقط اعتزازك باختلافك عن الآخرين والاعتقاد بحقك فى هذا الاختلاف . فتمسكنا باختياراتنا القيميه ليس لانها افضل الاختيارات لاى شعب فى اى عصر . بل لمجرد انها اختياراتنا نحن الاكثر اتفاقا مع واقعنا او طباعنا .

لماذا كان احترام التراث شرطا لابتداع نمط جديد للتنمية ؟

يقول الدكتور جلال امين ان هناك سببين على الاقل للاعتقاد بان احترام التراث شرط من شروط الابداع : الاول ان التراث لا يزيد او يقل كثيرا عن جماع مقومات شخصية الامة التى تحاول النهوض ومن ثم فان احترام الامة لتراثها هو احترامها لذاتها ، والاستخفاف بالتراث هو استخفاف بالنفس « لان ذلك يكون مخالفا لسنن الكون الطبيعية التى جعلت فى كل أمة ميلا طبيعيا للاحتفاظ بمقوماتها ومشخصاتها من لغة وعقيدة وعادة » . « لماذا نرى اعظم شبان اليهود رقيا عصريا يجاهدون فى احياء اللغة العبرية ولا يقال عنهم انهم رجعيون ومتأخرون ؟ .. كل قوم يعتصمون بدينهم ومقومات ملتهم ومشخصات قومهم الموروثة ولايبتلون بهذه الالقاب الا المسلمين !! .. وكان هذا المسلم المسكين يستحيل ان يترقى الا اذا رمى بقرآنه وعقيدته » .. واما السبب الثانى فهو أن من الخطأ الفادح التهوين من اثر الاستخفاف بالاشكال والطقوس كطرق للتعبير بدعوى ان المهم هو « المضمون » او « المحتوى » . فالتضحية بالشكل كثيرا ما تؤدى الى التضحية بالمضمون ، وتقليد الشكل كثيرا ما ينتهى الى تقليد المضمون فالادعاء مثلا بان المهم هو مضمون العلم وليس اللغة التى يكتب او يدرس بها . ادعاء غير صحيح ، لان التضحية باللغة القومية فى التعبير يؤدى فى النهايه الى التضحية بطريقة كاملة فى التفكير


د . جلال امين

ونظرة عامة للحياة . فنوع الوسيط يحدد نوع الرسالة التى يحملها » . ان التخلى عن الطقوس ، التى قد لا يبدو لها اى مبرر عقلانى ، ينتهى بالتحلل عن الشخصية الذاتية ، ونقل طقوس الاخرين ينتهى بنقل افكارهم ويشل القدرة على ابتداع افكار جديدة .

● كيف يكون التراث مصدرا للابداع ؟

ويضيف الدكتور جلال امين انه من الخطأ أيضا الاعتقاد بان استلهام التراث من أجل الابداع معناه ترديد المضمون الذى احتواه التراث القديم فالتمسك بالتراث من اجل الابداع لا يجب ابدا أن يفهم على انه استبدال نظرية عربية قديمة بنظرية غربية حديثة لمجرد ان تلك غربية وهذه من التراث . لان احترام التراث لا يجب ان يعنى ابدا تفضيل نظريه عربية لمجرد انها عربية بصرف النظر عن مدى شمولها او دقتها فى وصف او تحليل الواقع » . « فمضمون النظريات ليس هو بالضبط « التراث » الذى نتكلم عنه ، وانما يتعلق التراث « بالشكل » او « الاسلوب » ، أكثر مما يتعلق بالمضمون . وهو يشمل نوع الافتراضات والمسلمات التى يستند اليها اى علم . ويشمل نوع الاسئلة المطروحة لا نوع الاجابه عليها .

حينما نقول بان التراث هو المصدر [illegible] الوحيد للابداع فانما نعنى بذلك [illegible] الابداع يتطلب تحديد بدايات جديدة حقا [illegible] فيزيقى [illegible] ولا يمكن [illegible] افتراضات [illegible] او [illegible] من قبل . ان قواعد المنطق والتفكير الانسانى هى فى الاساس واحدة مما يجعل الابداع مع الانطلاق من نقطة بداية واحدة مستحيلا ، وانما يكون الابداع مع الانطلاق من نقطة بداية مختلفة تماما . والتراث هو المنبع الوحيد الذى يمكن أن يمدنا بتلك البدايات

التراث والابداع فى نمط التنمية

قد نتساءل اذن (والكلام مازال للدكتور جلال امين) ما هى تلك المسلمات التى قد نستمدها من التراث مما يتعلق بنمط التنمية وقد يساعدنا استلهامه على التخلص من مجرد تكرار نمط التنمية الغربيه ؟ ان ادراكنا للطبيعة التحكيمية أو الذاتية لكثير من المسلمات الكامنة وراء فكر الغرب فى التنمية كفيل بان يجعل البحث فى تراثنا عن مسلمات مغايرة او مناقضة ، بحثا واعدا بامكانيات لاحد لها للابداع . من الذى يستطيع ان ينكر مثلا أن الفكر الغربى فى التنمية قد غالى مغالاة شديدة فى عزل الظاهرة الاقتصادية عن بقية الظواهر الاجتماعية وفى تصوره امكانية الوصول الى حل « للمشكلة الاقتصادية » مع بقاء الظروف الخارجية اى الخارجة عن الاقتصاد على ما هى عليه ؟ واذا سمحنا لخيالنا ان يتصور فكرا اقتصاديا عربيا بدءا من ابن خلدون مثلا ، وليس من آدم سميث ، فهل يمكن ان نتوقع أن تكون الاسئلة التى تطرح على طالب الاقتصاد العربى اليوم هى نفسها التى تطرح على طالب الاقتصاد الغربى او العربى المتتلمذ على يديه ؟

أهو من المستحيل حقا ان يكون فى تراثنا الفكرى والخلقى والنفسى بدايات ومسلمات وبديهيات مختلفة تماما ؟ ام من المفروض علينا ان نقبل صاغرين القول بان قيم « الانفتاح الاقتصادى » هى قيم الانسان الطبيعية بصرف النظر عن الثقافة التى ينسب اليها وأن الانسان يهاجر بطبعه الى حيث يجد أكبر دخل ممكن وان استقلال الابن او البنت عن اسرتها من اجل السعى الى تحقيق اكبر دخل ممكن هو نزعة طبيعية عندنا كما هى عندهم ، وأن علينا ان نعتقد ان الاسرة الصغيرة هى بالضرورة أكثر رفاهية من الاسرة الاكبر ، وان انجع السبل لرفع مستوى معيشة البلاد المكتظة بالسكان هى التخلص من هؤلاء السكان ابتداء ان لم يكن بتحديد النسل فبالهجرة .

من أين نبدأ ؟

لقد خضع نموذنا الاقتصادى والاجتماعى للتغريب لمدة تزيد على قرن ونصف من الزمان . وانقطع تطورنا المتصل بالتراث لعدة قرون وهذا الانقطاع لابد أن يكون له ثمن . ومن ناحية أخرى فنحن لا نعيش فى جزيرة منعزلة عن العالم . ولا نستطيع ان نمنع الغرب أو الشرق الجاثم على ابداننا وعقولنا بان يحزم امتعته ويمضى فيمضى . نحن بعبارة اخرى نحمل تركة ثقيلة من التغريب والخضوع . والكلام الجميل عن التراث مهما كانت صحته لا يمكن ان نحوله الى واقع بمجرد ترديده .

من أين اذن تكون نقطة البداية ؟ هكذا يختتم الدكتور جلال امين بحثه الهام بهذا السؤال ويجيبنا ايضا بان علينا الاعتراف بانه اذا كان مقدرا لنا تحقيق اى درجة من النجاح فى احياء التراث واستلهامه فى تحديد نمط التنمية ، فان هذا لا يتعلق بجيل واحد وانما سيتحمله ايضا أجيال الابناء والاحفاد . ومن ثم فاننا لا نستطيع تصور نقطة للبداية اصلح من نظام « التعليم » . فالتعليم يتعلق اساسا بالمستقبل ، وعلينا ان نعترف بان نمط التعليم الذى يخضع له ابناؤنا اليوم ليس فقط نمطا غريبا عن التراث بل انه يخونه ويناقضه ، وأن المطلوب من نمط التعليم الجديد تخريج شباب يعتز بدينه ولغته وعاداته ، وان يغرس فيهم عادات التفكير المتفقة مع قيم التراث ، ويمكنهم من الغوص فيه واحيائه ويؤهلهم لممارسة حقهم فى التصدى لكل مسخ أو تشويه جديد .

● ●

تأجيل ندوة الشباب

● تقرر تأجيل ندوة الشباب يوم الخميس القادم . لاتاحة الفرصة للشباب للمشاركة فى الاحتفال بذكرى ميلاد عبد الناصر . على ان تعقد فى نفس الموعد (الخامسة) فى الخميس التالى الموافق ١٩٨٥/١/٢٤ .

حقوق الانسان فى كل زمان ومكان

(بقية المنشور ص ٦)

ولكن تتوالى بشائر بان وعيا جديدا قد بدأ يشمل الوطن العربى . باهمية حقوق الانسان . وبان المحافظة عليها بعد الايمان بها هما السبيل الى الخروج بالوطن العربى من ازمته السياسية التى طالت وتعقدت وتفاقمت وان عودة الاعتبار والاحترام لحقوق الانسان . هو بداية التحرير الصحيحة للوطن العربى من الهيمنة الاسرائيلية ونجاحها الهائل فى تحقيق كل اهدافها وغاياتها .

وقد كان من ثمار هذا الوعى الجديد ، ميلاد المنظمة العربية لحقوق الانسان ، التى اسسها عدد من أساتذة الوطن العربى . ومفكريه . ووزرائه وسياسييه . الذين يتوقون الى ان يكونوا طليعة لالوف يتمنون ان يكون المساس بحق انسان مصابا جللا يحزن له كل الوطن العربى . ويرفضه .

ومهما تفاءل هؤلاء المفكرون فلا اظن انهم فى تفاؤلهم سيتجاهلون الصعاب والعقبات التى تعترض سبيل تحقيق هذا الحلم الجميل . ولكن مهما كانت تلك الصعاب ضخمة ، وتذليلها صعبا . فلا يجوز لنا ان نستسلم للأمر الواقع وان نقبل الحالة التى يعيشها الوطن العربى الآن والتدهور الذى اصاب حقوق الانسان . بل على النقيض فان العقبات التى تعترض سبيل خلق جو من التأييد والمناصره لحقوق الانسان العربى . يجب ان تحفز دعاة هذه الحقوق الى مزيد من الجهد . والمثابرة . والدعوة المتصلة . فهذه الدعوة حققت نجاحا رائعا ، فى كل مجال من مجال الجهد الانسانى ، وهى التى اوصلتنا الى ما وصلنا اليه من تقدم تجسد فى مؤسسات ضخمة غايتها ان يعيش الناس فى أمن مطمئنين الى ان كرامتهم لن تمس ، وانهم سيكونون فى وسعهم ووسع ابنائهم من بعدهم ، ان يفكروا احرارا . وأن يعبروا عن افكارهم دون ان يساورهم الخوف ، او يخالجهم التردد .

ومؤسسو المنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان ، لا يخدعون انفسهم ، ولا يوهمونها بانهم سيكونون قادرين على منع انتهاك تلك الحقوق الغد او بعد غد ، انما الذين يمنون انفسهم به أن يخلقوا رأيا عاما قويا ومستنيرا ، بعيد عن غضبه واحتجاجه كلما انتهكت تلك الحقوق مهما كانت الحجة او الذريعة التى تتخذ لتبرير هذا الانتهاك . ذلك لان الجرائم التى تشهد فى حقوق الانسان تزداد ويتسع نطاقها . وتسلك سبيل الوحشية ، كلما انعدم الرأى العام او وجد مشوبا بالضعف او عاجزا عن النمو ، فى حين انه فى ظل الرأى العام المتنامى ، والذى يكسب كل يوم انصارا ، ويزداد كل يوم قوة ، تتوالى انتصارات دعاة حقوق الانسان والمؤسسات التى ينشئونها .

ونحن جديرون بان نسجل هذه الانتصارات فى مصر . فقد صدر فى الاسابيع الاخيرة حكمان خطيران اولهما صدر فى قضية الجهاد التى كانت اكبر قضية سياسية عرفتها مصر وربما عرفها الوطن العربى كله من حيث عدد المتهمين فيها ، والمدة التى استغرقتها سماعها ثم الحكم فيها . والثانية كانت قضية المنظمة الشيوعية المسلحة فقد رفض الحكمان الاخذ بشهادة المتهمين الذين تبينت المحكمة انهم عانوا من التعذيب ، ولم يقنع الحكمان بتقرير هذا المبدأ العظيم ، اذ طلبا صراحة من سلطات التحقيق أن تتعقب الذين قاموا بتعذيب المتهمين فى القضيتين . والجدير بالتنويه به ان هذين الحكمين فى مصر ، قد صدرا فى العام الذى اقترح أن يكون عام التنديد بالتعذيب ، والدعوة الى التوقف عنه .

نحن نطمع فى أن يمنح قراء جريدة الشعب . وجميع المواطنين تأييدهم ومناصرتهم للمنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان بوصفها هيئة قومية لا تؤيد حزبا ولا اتجاها ، ولا تقف مع دولة ضد دولة ، فكل ما يشغل بالها ، هو حماية حق الانسان العربى ، والارتفاع بهذا الحق الى مستوى العقيدة لان الاديان كلها باركت هذا الحق .

والمنظمة وهى تحتفل بمقرها فى القاهرة الكائن بالمبنى رقم ١٧ بميدان اسوان المتفرع من جامعة الدول العربية ترجو أن تكون هذه المناسبة مناسبة خير عميم على مصر والوطن العربى كله ، وأن تكون فاتحة عمل موفق .

لو كانت ابنتك يا سيادة المدير !

اكثر من مائة طالبة بكلية الدراسات الاسلاميه بالقاهرة جامعة الازهر تقدمن بطلبات لادارة الجامعة يرغبن فيها تحويلهن الى كلية التربية بكفر الشيخ وذلك لصعوبة المواصلات حيث يقمن مع عائلاتهن بالمحافظة وحتى الآن لم يبت فى طلباتهن وهن بالشارع رغم انقضاء اكثر من شهرين من العام الدراسى وأسماؤهن موجودة لدينا بجريدة الشعب ومنهن مويدا ابراهيم حموده ومبروكة السيد الحاج وصفاء محمد زهران وهن جميعا بالصف الاول .

قاطعوا الجناح الاسرائيلى

(بقيه المنشور ص ٦)

رتبوا انفسهم على الموعد القديم المعتاد ، سواء فى طبع كتب جديدة ، او فى اعادة طبع كتب قديمه ، او فى شحن كتبهم الجديدة ، والقديمة بحيث تصل على المعرض مباشرة ، دون انتظار

وتقديم موعد المعرض ، على هذا النحو ، وبدون اى مبرر ، او سبب مقنع ، او وجيه ، يعنى ان وزارة الثقافة « تعمل كل شئ » واى شئ ، حتى يتقلص حجم الكتاب العربى ، المنافس للكتاب الاسرائيلى ، والمعادى للدعاية الصهيونية ، وللافكار الصهيونية ، ويعنى ايضا ، انها تحس لاسرائيل اكثر مما تحس للعرب ، وانها تحلم باليوم الذى لا يجد فى معرضها الدولى للكتاب ، سوى الكتب الامريكية ، والكتب الاسرائيلية .. حتى ولو كان هذا الحلم ، ضد ما يعلنه رئيس الجمهورية ، وضد ما يقول ، عن التضامن العربى

وعندما ينسحب الناشرون المصريون من معرض الكتاب ، فان وزارة الثقافة لن تحزن ، ولن تبكى ، وستكون ـ كما قلت منذ سطور ـ فى منتهى السعادة .. فهم فى هذه الحالة سيقدمون لها خدمة جليلة ، وكبيرة ، كانت ستدفع فيها الكثير من اجل الحصول عليها ..

فهم سيخرجون بأيديهم الكتاب المصرى ، الذى تحلم هى بالقضاء عليه .. وهم سيفتحون لها الباب على مصراعيه لتوسيع مساحة الجناح الاسرائيلى ، ليصبح ، بعد سنوات قليلة ، هو الجناح الوحيد ، فى معرض القاهرة الدولى للكتاب ..

وهم سيفقدون ـ ونحن معهم ـ المكسب الوحيد ـ وهو معرض الكتاب ـ الذى لم تستطع حتى الآن ، وزارة الثقافة ـ بعد كل ما فعلته فى المسرح والسينما ـ القضاء عليه .. لقد انتزع المثقفون هذا المعرض من [illegible]

الذى يحلم بالتهام الثقافة ، والتهام المثقفين . وليس من الحكمة ، ولا من الفطنة ، ان نقدم له هذه الوليمة بأيدينا ، على طبق من ذهب ..

ان الانسحاب من معرض القاهرة الدولى للكتاب ، سيهزم المعرض ، فوق رؤوسنا ، وسيجعل اسرائيل تقف على انقاضه منتصرة . وسيعطيها الفرصه لتصافح وزارة الثقافة المصرية وتعانقها ، وتشرب القهوة السادة على جثتنا .. وعلى جثة الكتاب العربى ، والكتاب المصرى ..

وعلينا ان نمشى فى الطريق المضاد للانسحاب .. ان نبقى .. وان نتساوى معا .. وان نعرض كتب الناشرين العرب الذين لم يشتركوا فى المعرض .. وأن نقلل من نسبة الربح لنشجع الناس أكثر على قراءة الكتب التى تفضح اسرائيل . ونقاوم غزوها العسكرى ، وغزوها الفكرى . لم ..

علينا ان نقاطع الكتاب الاسرائيلى ، والجناح الاسرائيلى ..

وعلينا ان نطلب من الناس ذلك ايضا ..

اكتبوا لافتات بهذا المعنى ..

انشروا اعلانات تدعو الناس الى ذلك ..

قولوا لهم :

« قاطعوا الكتاب الاسرائيلى » ..

« قاطعوا الجناح الاسرائيلى » ..

« احذروا الفكر الصهيونى » ..

ولاننى أعرف أن مشاعر الناس ضد كل ما هو اسرائيل ، فاننى واثق ، انهم ليسوا فى حاجة الى هذه الحملة .. وانهم سيفعلون ذلك من تلقاء انفسهم .. وستكون هذه الحملة ، مجرد رأى فى اصرار اسرائيل على أن تتحدى الرأى العام المصرى .. مجرد لانه نطلقها من باب التأكيد على موقف معروف مقدما .

وساعتها ..

ستجلس اسرائيل فى المعرض وحى دكتبه النياب ، وتندم على اصرارها على أن تتحدى مشاعرنا ، وأن تقف فى حلقنا كالشوكة المدببة ..

وسيكون الى جوارها كل من يحلم بتحويلنا الى غرباء فى بلادنا [illegible] اوجوكم ..

قاطعوا الجناح الاسرائيلى [illegible]

الاعتداءات مستمرة على مراكز الشباب

[illegible] قام قرية ميت عجاجة [illegible] شطرت لقسمين بنى على [illegible] زراعيه على ان يكون [illegible] مركز للشباب .

[illegible] الشباب بينا حجره [illegible] ذاتيه مع تبرعات الاهالى [illegible] ذوى السلطان استولوا [illegible] مركز الشباب عن طريق [illegible]

[illegible] لجميع المسئولين ولكن [illegible] مما ادى الى انصراف [illegible] ضياع وقتهم على المقاهى . [illegible] الشباب عنه مجاهد
محمد الزغبى

حقوق الإنسان في كل زمان ومكان

أنا أعتقد أن الانسان منذ أن خلقه الله وسواه بيده ثم نفخ فيه من روحه ، أعتقد أن له حقوقا ، وأن هذه الحقوق مقدسة • وأن واجبه أن يدافع عنها مهما كلفه هذا الدفاع من متاعب وآلام •

بقلم :



فتحي رضوان

فالنفخة الربانية التي خلقت الجانب الروحي من الانسان بعد ان مر في اطوار الخلق من النطفة الى المضغة الى العلقة فالعظام التي كساها الله لحما - هذه النفخة جعلته يحس انه سيد هذه الارض التي وضع قدمه عليها ، حتى اعلن الله جلا جلاله للملائكة أن الانسان هو خليفته سبحانه وتعالى • الامر الذي صعب فهمه حتى على الملائكة ، الذين كانوا يحسبون انهم أحق بهذه الخلافة لانهم يطيعون ما امرهم الله ولا يعصون له شيئا • ولكن الصفة التي ميزت الانسان على الملائكة اهلته لهذه الخلافة هي قدرته الهائلة على الابداع والتطوير ،والارادة التي اعانته على الوصول الى القمر ، والغوص في أعماق البحر ، وترويض الوحوش - وهذه الميزة نفسها هي التي اعانت الانسان مهما كان فقره وضعفه على مقاومة الطغاة ، والوقوف في وجه المستبدين والبغاة •

فحقوق الانسان اذن ليست اكتشافا جديدا ، انما هي جزء من نفس الانسان وروحه ، ولو تهاون فيها ، لانهار حكم الانسان ، ولساد حكم الوحوش والبهائم ، سواء كانوا وحوشا من الحيوانات ، او وحوشا من الادميين ولاستسلم الانسان لكل ما ابتلى به من امراض ، تفتك بجسمه وحشرات وهوام تعكر وجوده ، ومتاعب من الطبيعة كالسيول ، والزلازل والبراكين • فالانسان بغير وسائل بين يديه ، ولا اسلحه تدفع عنه الغوائل والمصائب ، استطاع ان يشق طريقه في دنيا تتجهم له ، وتنصب له في كل خطوة فخا او في كل منعطف طريق الشباك •

ولكن الآن بدا لبعض القوى السياسية في هذا العالم ، أن ترفع شعار حقوق الانسان ، لا ايمانا بها ، بل لكي تكيد لقوى اخرى تعاديها وتنافسها - ولكنا نحن نعلم اصالة حقوق الانسان من جهة ، ووجوب دفاعنا عنها ، من جهة اخرى ، مهما كان استغلال بعض خصوم الانسان لهذه الحقوق •

وحقوق الانسان في الوطن العربي، ارتفع قدرها ، لان الانسان في الوطن العربي كان عليه ان يخوض جهادا مريرا منذ بداية القرن التاسع عشر حتى اليوم ، ليرد عادية القراصنة وقطاع الطرق من الغرب ودوله ، وقد بدأت هذه العادية في اوائل القرن الحادي عشر في شكل هجمة صليبية تقنعت فيها باسم المسيح وتلفعت بعباءة المسيحية وادعت انها جاءت تحمي قبر السيد المسيح –

كما زعموا – في حين ان مطمع هؤلاء كان الاستيلاء على الارض ، واقامة ممالك وامارات ، في نفس قطعة الارض التي اقام عليها احفاد هؤلاء الغزاة ، الذين وصلوا في الهمجية والبطش والعدوان ، وقسوة القلب ، وشدة الطمع الى ما يأباه وحوش الغاب • ولكن المسلمين والعرب ، في بساطة وشهامة ونبل وفروسية تارة بقيادة صلاح الدين ، وتارة بقيادة الظاهر بيبرس • في الحالين من مصر وبأجناد وفرسان ، ادبت جحافل التتار والخراب الاوروبية ، وقلمت اظافرهم ، واسرت ملوكهم ، وبددت جيوشهم ، وواصلت عملها الحضاري الرائع ، حتى دبت الشيخوخة الى ممالك العرب ، ودب الخلاف بين امرائهم وقادتهم ، فزحفت جحافل الجراد في صورة جيوش سكسونية ونورماندية وسلافيه ، لتنهب ارضنا ، وتسرق حاصلاتنا ،

ولتحطم كل مظاهر حضارتنا ، من معاهد ومصانع ومساجد ودور كتب وساد حكم الغرب في هذه المنطقة ، فقاوم اجدادنا وآباؤنا ما استطاعوا المقاومة ، وقد اتقدت نيران هذه المقاومة ، وعلى ضوء تلك النيران عرفت الامة العربية ، ان حرية وحقوق الانسان شيء واحد ، لذلك كانت

حقوق الانسان ، مقدسة عند العرب ، حتى في اسوأ ايامهم ، واسود ظروفهم ، فقد ادركوا في جهادهم الوطني وهم يقاومون الغاصب الدخيل ، ان هذا الغاصب يفتك بحقوق المواطنين ، ليستغل الوطن ، وان المواطن الكريم هو السبيل الى اقامة الوطن الحر • ولكن ما كادت الحركة الوطنية تؤتي ثمارها وتستقل اقطار الوطن العربي ، حتى اصبحت القوة السبيل الى الوصول الى الحكم ، واصبح هدف الحكام ان يبقوا على كراسيهم ، وأن يستمتعوا بالسلطة في بلادهم ، واعتبروا انفسهم الوطن ، والدفاع عن حكوماتهم وانظمتهم بمثابة الدفاع عن الامة والشعب • فسادت الوطن العربي موجة من العنف ، ضاعت في تضاعيفها كل حقوق الانسان ، فالسجون تفتح لكل من يعارض ، وفي السجون يفتك بالمواطن ، ولا حق لاحد في عقد اجتماع ، ولا تنظيم مظاهرة ، ولا اصدار بيان ، ولا تأليف حزب ، وجميع المعارضين خونة ، والمعارضة لاتنقد انما تتجنى ، ولا توجه وانما تفتري وتكذب ، وتعارض للمعارضة، لا للمصالحة العامة • وقد اسفرت هذه الحالة السيئة الى حال ذبل فيه

الوجود العربي ، وفشت بين الجماعات العربية الخصومة والكراهية ، وساء ظن كل فريق ، في جميع الفرق الاخرى ، اصبح من المستحيل ان يجتمع العرب على رأي ، ولا أن يضمهم مكان ، وعجزوا عجزا تاما عن مواجهة الاعداء ، ولا تبين حقيقة من الحقائق • مما اطمع الاعداء فينا ، فتطاولوا علينا كما لم يفعلوا حتى حين كنا خاضعين لحكوماتهم ، وحين كانت كلمة الاجنبي هي القانون المحترم لنا جميعا : نذعن له ،ونطيعه ونتقله •

ولذلك وقر عند الاكثرية الساحقة من جماهير الشعوب العربية ، آن الاوان قد آن ، ليؤمن كل العرب ، بحقوق الانسان التي كان يتهم اول من نادى بها ، ودعا اليها ،وقنن احترامها وتحاشي المساس بها • فالقرآن هو الميثاق الانساني الاول الذي قرر كرامة الانسان حين قال : « لقد كرمنا بني آدم » وتعين على حرمة الانسان حين جاء حكمه الصريح القاطع بقوله: « من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض كانما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا» كما حرم القهر والاكراه حين قال « لا اكراه في الدين » وقرر حرية الرأي حين قال « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر احاديثه التي منها « ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل الا بالتقوى او العمل الصالح » وحينما قال خليفته الاول « القوي ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه والضعيف قوي حتى اخذ الحق له » وحينما قال : « اطيعوني ما اطعت الله فيكم » وقد واصل الخلفاء هذا النهج حينما اعلن الخليفة الثاني : « متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا »وحينما صاح في المسجد وعلى مسمع من الناس « اصابت امرأة واخطأ عمر »

ولكن كل هذه النصوص والاحكام والمبادئ ، بقيت الفاظا جميلة ، نستعين بها حين نخطب ، وتزين كلامنا حينما نكتب ، ولكن ما يكاد الواحد منها يصل الى الحكم ، حتى يصبح قوله شرعا ، وأمره قانونا ، وشهواته مبادئ ، وشخصه مقدسا ، ونظامه منزلا •

ولقد كثرت الشكوى ، وعم الاحتجاج ، ولكن باصوات مخنوقة ، وخطوات مترددة ، والوطن العظيم ، يخسر ويتقهقر ويدفع الثمن ، وخطط الاصلاح تتعثر ، واجمل النصوص في ارفع الدساتير ، يخرج عليها الذين كتبوها ، وباهوا بها الامم قبل يوم القيامة ، واعتبروها وحيا من الله ، وتنزيلا من التنزيل •

(البقية ص ١١)

قاطعوا الجناح الاسرائيلي

بقلم :
عادل حموده

اخيرا •••

نجحت اسرائيل في ان تفرض نفسها علينا ، وتدس انفها المعقوف في عقولنا ، وضمائرنا • وتقف كالشوكة المدببة في حلق المثقفين العرب •• وفي « بلعوم » معرض القاهرة الدولي للكتاب ، الذي سيفتتح بعد أيام ، في مدينة نصر ••

ارسلت اسرائيل الى هيئة الكتاب تطلب الاشتراك في معرض هذا العام •• واحس رئيس الهيئة ، والمسئول عن المعرض ، د• عز الدين اسماعيل بالحرج •• وربما بالقرف •• وكان عنده حق •• فاسرائيل بينها وبين المثقفين العرب ، ما صنع النجار ، والحداد ، والبقال •• وبعض من جماعاتها الارهابية • صعدت طابورا طويلا من اولئك المثقفين ، بالقتل ، والنسف ، وقطع العيش •• ولايزال جيشها « يعربد » في لبنان مويتعامل معها ، وكانها « كباريه » يتبع جيش الدفاع اليهودي ••

احس رئيس هيئة الكتاب انه في ورطه ، لا يعرف كيف يخرج منها •• وضاعف من هذا الاحساس، احساسه ان حكومته ، متحمسه لقبول الطلب الإسرائيلي ، ومتحمسه للوقوف ضد التيار الثقافي القومي ، المضاد ، والمعادي ، والرافض ، لاسرائيل ••

وجد الرجل نفسه بين نارين : نار المنصب والحكومة والوزير الذي يرأسه ، ونار المثقفين المصريين الذين يقول انه يمثلهم ويعبر عنهم ، ويعتبر نفسه جزءا منهم • فقرر ان يمسك العصا من النصف ، وأن يدعي المرض ، وينام في فراشه حتى تمر الازمه ••

لكن ••

الازمه لم تمر •• والورطة لم تنته ••

اذ سرعان ما اعلن بعض من الناشرين الكبار في مصر : إنهم سيقاطعون المعرض ، لو دخله كتاب اسرائيلي واحد ••

واقترحوا : اقامة معرض كتاب آخر ، في نفس الفترة ، في مبنى نقابة المحامين ••

ورفض البعض الآخر هذا الاقتراح وقالوا :

– ان انسحابنا من معرضنا المصري الوحيد للكتاب ، يعني اننا نترك لاسرائيل الفرصه لتعلن فوزها علينا، على ارضنا ، بالضربة القاضية •• وهذا بالضبط ما تحلم به اسرائيل •• التي لا يهمها سوى ان تفرض ارادتها علينا ، مهما كان الثمن ، ومهما كان رد الفعل •

ولم يقل هؤلاء :

– ان وزارة الثقافه المسئولة عن معرض الكتاب ، ستكون سعيدة هي الاخرى بهذا الانسحاب •• لانها يسعدها ضد الكتاب •• فقد طالبها رئيس الجمهوريه بحل عاجل لمتاعب الكتاب •• وبعد شهور طويلة من البحوث والدراسات واللجان ، زادت متاعب الكتاب •• وزادت العراقيل والحواجز التي تمنع وتحد من انطلاقه بل انها لم تكتف بوضع العراقيل امام الكتاب المصري ، وانما وضعتها ايضا امام الكتاب العربي •• فقد قررت – لاول مرة منذ أول معرض للكتاب في القاهرة – ميعاد المعرض الاخير ، الذي سيقام هذا العام •• قدمت الموعد حوالي الاسبوع ، فتحيزت بذلك خطط الناشرين العرب ، الذين

(البقية ص ١١)

إنت حتفقرني معاك
الغلاء
محدود الدخل

وأين سوقنا العربية المشتركة ؟

بقلم الدكتور :
الشافعي محمد بشير

جاءنا الوزير الفرنسي السابق كلود شيسون بصفة جديدة اكتسبها منذ ٨ ديسمبر ١٩٨٤ اذ تم تعيينه عضوا بلجنة السوق الاوروبية المشتركة بعد ان أعفي من منصبه كوزير للخارجية الفرنسية •

وقد عقد كلود شيسون اجتماعا مع الرئيس مبارك وادلى بحديث صحفي بعد الاجتماع موضحا غايته من زيارة القاهرة بعد ما اصبح مسئولا عن سياسة المجموعة الاوروبية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ••

الجماعة الاوروبية

وكان من حق كلود شيسون الا يختفي عن الاضواء بعد ان اعفاه الرئيس ميتران من منصب وزير خارجية فرنسا ، اذ سرعان ما اعتلى مسرح السياسة الدولية ممثلا لعشر دول اوروبية وليس لدولة اوروبية واحدة ••

وكانت هذه الدول تقصد في البداية تكوين سوق مشتركة تكفل النهضة الاقتصادية للشعوب الاوروبية ومنافسة العملاقين المتمثلين في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ••

وبعد مرور ست وعشرين سنة على انشاء هذه السوق المشتركه اصبحت الدول الاعضاء فيها لا تنافس فقط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بل تنافس العالم كله في تقدمها وقوتها وعظمتها الاقتصادية ، ثم تعدت ذلك الى النشاط السياسي واصبح لها ممثلون دبلوماسيون في الخارج كما أصبحت تستقبل سفراء موفدين لها في عاصمة السوق الاوروبية المشتركة وهي مدينة بروكسل بلجيكا ••

وأين سوقنا نحن ؟

وكانت لنا نحن ايضا سوق عربية مشتركة انشأناها عام ١٩٦٤ لتشجيع التجارة بين الدول العربية وتنمية زراعتها وصناعتها وانتاجيتها وزيادة رفاهية شعوبها • وكانت مصر هي قلب هذه السوق بوصفها اكبر الدول العربية وأقدرها على الانتاج والتسويق وتحصيل العائد خيرا ونماء واثراء لشعبي مصر والشعوب العربية ••

ولكن •• اين هي هذه السوق العربية المشتركة ؟!

سؤال يثور بمناسبة زيارة كلود شيسون ممثل السوق الاوروبية المشتركة التي انشئت بمعاهدة روما عام ١٩٥٧ وظلت تنتقل من نجاح الى نجاح حتى زيارة شيسون للقاهرة في اواخر ديسمبر ١٩٨٤ ••

سؤال يثور ويقول •• لماذا لا تنجح سوقنا العربية المشتركة مثلما تنجح سوقهم في اوروبا ؟!

أيكون ذلك راجعا للسياسات غير المدروسة من جانبنا ؟ ام يكون أيضا راجعا للقطيعة التي فرضت على مصر بعد كامب ديفيد فمزقت الخيوط المشدودة بين مصر والدول العربية وانهارت معها بنيان السوق العربية المشتركة مثلما انهارت أشياء اخرى كثيرة ؟

عودة الروح

وايا كان السؤال والجواب ، فاننا لن نيأس من عودة الروح لسوقنا العربية المشتركة التي نعتبرها احد مخارج الازمة الاقتصادية المصرية ، واصلاحا للعجز في ميزاننا التجاري وميزانيتنا المتعبة المنهكة التي ارتفع العجز فيها الى خمسة آلاف واربعمائة مليون جنيه ••

نريد فقط من حكومتنا ان تمهد الطريق لعودة العلاقات الطبيعية الطيبة بيننا وبين أخوتنا العرب •• والا تكون علاقتنا غير الطبيعية وغير الطيبة مع اسرائيل سدا أو عائقا في ذلك الطريق •

وسندعو دائما اللهم أهد حكومتنا واهدنا واهدنا الى الطريق القويم •• يارب •

الحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء يقول :

عبد الناصر جسد آمال شعبه في الحرية والاستقلال والعدل الاجتماعي

أعطى حياته كلها لنصرة قضايا شعوب العالم الثالث

ثورة يوليو بقيادة عبد الناصر كانت البداية الحقيقية لانتشار الحرية والاستقلال في الوطن العربي وكافة أرجاء العالم

كتب عزت العارف :

يرتبط هذا الحديث بواحدة من المناسبات التي تحتل مكانة خاصة في قلوب ووجدان شعب مصر •• وبل وكل الشعب العربي •• بل يمتد تأثيرها الى قلب ووجدان ••كل شعوب العالم الثالث والمؤمنين والمحبين للسلام والحرية والعدل ••

أما المناسبة •• فهي ذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر •• أما عن الحديث فهو مع الحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامه للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العمالية •• وأحد القيادات الوطنية ذات التاريخ النقابي والوطني المرموق ••فهو واحد من القيادات التي تصدت بحماسها الثوري للدفاع عن مصالح عمال مصر وتبني المطالب المشروعة لها ••

وهو واحد من القيادات البارزة التي ظلت طوال السنوات العشر التي استباحت فيها بالباطل سيرة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر مدافعا صلبا عن الحق •• وعن دور عبد الناصر البطولي سواء على الصعيد الوطني او الصعيد القومي او العالمي •• او ما يتعلق بانجازات ثورة يوليو الاجتماعية والاقتصادية •• بل ان الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء قد اخذ زمام المبادرة خلال فترة السبعينات في نشر مذكراته الشخصية •• والتي قدم من خلالها تقييما موضوعيا وعلميا للدور المؤثر الذي قام به الزعيم الخالد جمال عبد الناصر قائد ثورة الثالث والعشرين من يوليو •• بل وامتد اتصاله للعديد من الزعماء المصريين مثل احمد عرابي ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس

وقبل ان نبدأ حديثنا مع رائد عمال البناء حول عبد الناصر ومآثره الوطنية والقومية •• تحضرني واقعة حدثت خلال الدورة النقابية ١٩٧٦ ١٩٧٩ ان قام رئيس النقابة في هذه الفترة بنزع صورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر من صدر حجرة الاجتماعات •• وادخالها الى المخزن •• وعندما عرف الحاج محمد احمد عمر بهذه الواقعة وكان ببلدته طنطا •• عاد فورا الى القاهرة – واصر ان تعود صورة الزعيم الخالد الى مكانها – وقال قولته المشهورة ان عبد الناصر •• هو القائد الوطني الذي ترجم امال واحلام عمال مصر الى واقع حي •• هو نصير العمال • ونصير الفلاحين •• وان صورة عبد الناصر في هذا المكان •• الان ومسيرة الرجل وتاريخه يزيف من قبل اعداء الثورة والحاقدين هي تعبير عن وفاء عمال البناء وهي ضرورة •• لتؤكد للاجيال القادمه ان التاريخ ليس عرضة للاهواء •• وانه لايصح الا الصحيح ••

وظلت صورة عبد الناصر تحتل مكانها المميز في نقابة البناء ••وظلت رمزا لوفاء هذا القائد النقابي البارز وثباته على المبدأ ••

كما يحضرني في هذه المناسبة ان مجلة البناء التي تصدرها النقابه العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب كانت المجلة المصرية الوحيدة التي تقوم بنشر صورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر على غلافها في ذكرى ميلاده وذكرى ثورة يوليو المجيدة ••وكان ذلك بتوجيه شخصي من رائد عمال البناء الحاج محمد احمد عمر •

عبد الناصر رمز الصلابة الوطنية والعزة القومية

وكانت بداية اسئلتنا لرائد عمال البناء • ماذا يمثل عبد الناصر بالنسبه لك •• ؟

وبكلمات قوية •• مملوءة عزما واصرارا •• تحتوك •• وتنقلك الى مستوى المناسبة التي يتم الحديث عنها يجيب قائلا ••

– ان جمال عبد الناصر بالنسبة لي •• هو القائد •• والزعيم • الذي عبر بصدق وامانة واخلاص لا حدود له عن امال شعبه •• بل وشعوب الوطن العربي كله بل لا اتجاوز الحقيقة اذا قلت •• انه مثل الاعلى •• لكل شعوب العالم الثالث من هذا المنطلق • نستطيع ان ندرك انه مثل لي •• تحقيق الحلم الذي ناضلت عمري من اجل تحقيقه وهو الاستقلال الوطني •• فانت تعلم ان نضالنا النقابي •• كان متوحدا مع نضالنا الوطني •• ذلك ان الاستعمار الاجنبي كان ايضا متوحدا في مصالحه مع قوى الاقطاع والراسمالية المستغلة •• مع باقي العناصر الرجعية والعميلة

وعندما قاد عبد الناصر ثورة الثالث والعشرين من يوليو مزج مزجا واعيا بين الامال الوطنية والتطلعات الاجتماعية •• وكانت المبادئ الستة التي اعلنتها ثورة الثالث والعشرين من يوليو خير تعبير عن ذلك انه لم يفصل بين حريه الوطن وحريه المواطن ••ولم تكن حرية الوطن عنده هي مجرد خروج قوات الاحتلال البريطاني •• بل ابعد من ذلك بكثير كانت حرية مصر على اوضحها حرية مصر في قرارها تحرير الاقتصاد المصري من التبعية الاجنبيه •• الخ •• وكانت تقوده الى حرية المواطن اشمل من حرية التصويت الانتخابي •• بل هناك مقولة مشهورة •• ان حريه رغيف الخبز هي المقدمة الاولى للحرية السياسية •• ان عبد الناصر يمثل لي •• ولجيلين من المناضلين الشرفاء •• الصلابه الوطنية والعزة القومية• واذا كان توفيق الحكيم قد بدأ روايته عودة الروح •• بتعبير « الكل في واحد » فان هذا يصدق كثيرا بالنسبة لعبد الناصر •• اذا انه الزعيم والقائد الذي تجسدت آمال واحلام الكل •• فيه ••

ولك ان تعلم ان لي ابنا سميته جمال ولي ابنة اسميتها جميلة ليس من منطلق اطلاق اسماء الملوك والرؤساء •• ولكن حبا في عبد الناصر وايمانا بدوره البالغ الاثر في حياة شعبنا •

وكان من الطبيعي ان يكون سؤالنا التالي لرائد عمال البناء الحاج محمد احمد عمر ماذا يمثل عبد الناصر بالنسبة لعمال مصر ؟

عبد الناصر نصير العمال والفلاحين والفقراء

ويجيب الرجل وكلماته تزداد قوة وتأثيرا •• وتكتسب صدقا خاصا من ايمان الرجل العميق بدور عبد الناصر قائلا ••

– عبد الناصر وعمال مصر •• عبدالناصر وفلاحو مصر •• عبد الناصر وفقراء مصر •• عبد الناصر وكل قوى الشعب •• استطيع ان اتحدث طويلا •• طويلا تحت كل واحد من هذه المجالات • ولكني سوف اوجز ذلك مضطرا لضيق المساحة ••

عندما قامت الثورة •• كان عمال مصر تحت رحمه اصحاب العمل الاجانب والمصريين على السواء ••ورغم انه كانت هناك قوانين بخصوص حقوق العمل •• الا انها لم تكن في الغالب الاعم تطبق •• ورغم انه كان هناك قوانين بخصوص انشاء النقابات العمالية الا انها ايضا كانت قاصرة وتشل حركة التنظيم النقابي في الدفاع عن العمال •• بل ان هذه المنظمات النقابية كانت عرضة للحل والتجميد حسبما ترى الادارة •

وكان حال فلاحي مصر اسوأ من ذلك بكثير •• اذا كانوا يعيشون في مستوى لا انساني تحت سيطرة الاقطاعيين وكبار ملاك الاراضي من المصريين والاجانب على السواء ••

عندما قامت الثورة •• كان قرارها الشهير في ٩ سبتمبر بتحديد الملكيه الزراعية وكانت هناك قوانين الاصلاح الزراعي التي استهدفت توزيع الارض على فلاحي مصر المعدمين وتطوير القرية المصرية ••

سبق ذلك اصدار عدد من القوانين والقرارات لصالح عمال مصر ••كانت الفلسفة الاساسية وراء اصدارها هي تأمين حياة العامل من الفصل والتشريد •• كما صدرت قوانين مماثلة بما يتعلق بالتنظيم النقابي • بما يضمن ازالة القيود •• الواردة في قوانين النقابه العماليه قبل الثورة •

ثم توالت القرارات الثوريه لصالح عمال مصر وفلاحيها – وبالاجمال كافة قوى تحالف الشعب العامل والتي شملت في هذه الفترة الفلاحين والعمال والمثقفين والجنود والراسمالية الوطنية

استطيع ان اقول بلا شبهه تجن او مزايدة ان عبد الناصر كان منحازا بالكامل الى الشعب الحقيقي •• بعماله وفلاحيه وكافة طوائفه الكادحه ••

ان الحصاد الكامل لثورة عبد الناصر بالنسبة للعمال • •انهم اصبحوا قوى اساسية على كافة المستويات فهم في الوحدة الانتاجية او الخدميه ممثلون في مجلس الادارة •• ولهم تنظيمهم النقابي المستقل الذي يعبر عنهم ويدافع عن مصالحهم •• شركاء في الارباح •

وهم على مستوى الوطن لهم نصيب ٥٠٪ مع رفاق نضالهم الفلاحين في كافة المجالس الشعبيه من مجلس القرية الى مجلس المدينة ثم المحافظة ولهم نفس النسبه في مجلس الشعب •• هذا مكسب ثوري •• الفضل يعود الى عبد الناصر والى نضال عمال وفلاحي مصر ••

ذلك اننا لانسقط من حسابنا نضال عمال مصر من اجل حرية وطنهم ولا نسقط الدور المؤثر لعمال مصر في قيام ثورة يوليو بقيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر واستمرار مسيرة هذه الثورة •

ان علاقة عمال مصر بعبد الناصر •• علاقه وثيقة وخاصه •• وعمال مصر دائما وابدا اوفياء لمصر الوطن •• اوفياء لذكرى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر قائد ثورة يوليو •• وهم ايضا اوفياء لكل من يبذل جهده من اجل بناء مصر وتقدمها • •

وكان لابد ان يكون لنا سؤال الى النقابي المصري الكبير الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء خاصة وانه يركز في هذه المرحله من نضاله على التوجه العربي عند عبد الناصر والوطن العربي ؟

ويجيب الحاج محمد احمد عمر قائلا :

عبد الناصر هو أول من جسد آمال الوطن العربي في الوحدة

– قبل عبد الناصر •• كانت هناك اجتهادات قوميه •• ولكنها لم تكن بالوضوح الذي طرح به عبد الناصر قضية وحدة الوطن العربي •• كان هناك مصطفى كامل الذي كان يريد تحرير مصر من الاحتلال البريطاني مع ربطها بعلاقه خاصة مع تركيا •• وكان هناك سعد زغلول •• الذي كان يرى ان حرية مصر بداية لحرية الوطن العربي •• ولكن عبد الناصر تميز عن كل هؤلاء بنظرة اشمل ، وممارسة اكثر واقعية •• ولم يكن ينطلق في هذا من فراغ ، فله تجربة ضخمة حيث شارك في حرب ١٩٤٨ ضد العصابات الصهيونية ولمس الاثار السلبية والمدمرة لتفكك هذا الوطن وسيطرة القوى الاجنبية عليه ••

ومن هنا طرحت ثورة يوليو ومنذ مرحلة مبكرة من قيامها توجهها العربي ليس فقط من اجل التنسيق والتشاور ولكن من اجل اقامة وحدة حقيقيه بين شعوب الوطن العربي •• وكانت مواقف الثورة منذ عام ١٩٥٤ في تأييد ثورة الجزائر •• ولقد نشر في مصر مؤخرا كتاب ضخم عن دور مصر وعبد الناصر بالنسبة لثورة الجزائر •• تحدى عبد الناصر قوى الاستعمار الفرنسي في ذلك الوقت وامد ثوار الجزائر بالسلاح والاموال وكافه الامكانيات التي تسهم في نجاح ثورة الجزائر • وقبل ان تترك المغرب العربي •• فكلنا يعلم ان ثورة ليبيا لم يكن لها ان تقوم اذا لم تكن قد قامت ثورة يوليو •• واذا لم يجسد الامال القومية جمال عبد الناصر في الشرق العربي •• كانت ثورة يوليو بتجربتها الناجحة هي المثل والقدوة لكافة ثوراته •• كانت ثورة العراق •• وكان قرار الاردن بطرد قائد الجيش الاردني البريطاني •• وكان موقف مصر في حماية القوى الوطنية في لبنان في مواجهة القوات الامريكية •• وكان موقف مصر البارز من ثورة اليمن التي قامت ونجحت بدعم مصري كامل •

ان الخيار العربي عند عبد الناصر لم يكن خيارا مرحليا ولكنه كان عقيدة ثابتة وايمانا راسخا •• بأهمية تحقيق الوحدة العربية في مجابهة قوى الاستعمار والرجعيه الطامعه في المنطقة لموقعها ولثرواتها الطبيعية ••

ثم كان الموقف الذي سقط بعده عبد الناصر شهيدا •• وهو انقاذ الثورة الفلسطينيه من المذبحه ••ونجحت الثورة واستشهد عبد الناصر ليظل رمزا حيا وباقيا لشعبه ولباقي شعوب العالم على الرجوله والقيم في سبيل المبدأ •

ان عبد الناصر •• عربيا يستحق مجالا مستقلا للحديث فلقد غير مسار امته واخذ بيدها الى الحرية والاستقلال والتقدم ••

وكان لابد لنا من سؤال لرائد عمال البناء حول عبد الناصر والعالم ويجيب الرجل وكلماته تزداد تأثرا . قائلا ••

– ان الحرية عند عبد الناصر لاتتجزأ انها حريه لشعبه ولوطنه الكبير ولكل شعوب العالم •• ومن هنا كان موقف عبد الناصر المؤيد لكل القوى الثورية في العالم •• كان عبد الناصر الملهم لكاسترو حسب ما نشر في مذكراته •• ونجحت ثورة كوبا وايدها عبد الناصر •• ونجحت عشرات الثورات في بلدان العالم الثالث في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه كانت يد عبد الناصر ممتدة لمناصرة الحرية والاستقلال والتقدم في اي مكان •

كان داعيه سلام لا استسلام •• كان داعيه حق •• كان مع الشعوب المقهورة •• كانت بلاده ومازالت ملاذا للثوار والاحرار من كافة بلدان العالم•

ان عبد الناصر سيمفونية لاتتوقف نغماتها برحيله عنا •• انها تظل تصدح للحرية وللعدل الاجتماعي ••وللتقدم • •

كان رحمه الله يؤمن بالانسان وبقدرته الفائقه على صنع الخير في كل مكان ••

كان رحمه الله يؤمن بالمستقبل وبانه سيكون افضل بفضل نضال الانسان وعطائه المتجدد ••

كان رحمة الله •• مثالا للطهارة والعفة والسلوك السوي لانسان لاينشد سوى تحقيق صالح مواطنيه وكافة مواطني العالم •

لا يكفي عبد الناصر يوم تتذكر فيه ميلاده •• او يوم نتذكر وفاته •• ولكنه انجاز حي يعيش معنا يشاركنا مسيرتنا انه مسيرة عاطرة لزعيم قد يستحق ان نفخر به ••

وكان للحديث ان ينتهي •• فهو محكوم بمساحة •• ولكن يظل لكلمات الحاج محمد احمد عمر رائد عمال مصر •• وتأثيرها الحي والفعال على القلوب والنفوس ••



● جمال عبد الناصر



● محمد أحمد عمران